كليـــــــــــــــــــــة الآداب

علاقة التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوية العامة –الفرع الأدبي– وخصائصها على تحصيل الطلبة الأكاديمي في محافظة رام الله والبيرة

The Relationship Between The Geographic Distribution Of High Level Schools –Art Stream- and Their Characteristics On Student Achievements In Ramallah And Al-Bireh Governorate

برنامج ماجستير الجغرافيا الطبيعية والبشرية

الطالب: رامي نبيل صبحي موسى

اشراف:د. أحمد أبو حماد

2012

الإهداء

إلى من كلل العرق جبينه... وشققت الأيام يديه
إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة
والإصرار إلى والدي أطال الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية
... ومتعني ببره ورد جميله، أهدي ثمرة من ثمار غرسه
اليك أمي...قطرة في بحرك العظيم... حبا وطاعة وبرا
إلى أروع من أثر في كياني.. وأكثر من احتل وجداني... زوجتي الحبيبة...
إلى من عانقت أرواحهم كبد السماء... وسطروا لنا درب الفداء...
شهدانا وأسرانا الأبطال .. لكم منا جميعاً أسمىمعاني المحبة
المعبقة بماء الذهب والمسطرة بحروف من نور
نهدي هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله المتوحد بصفات الكمال المتنزه عن الأنداد والأمثال..أحمده سبحانه وأشكره على جزيل نعمه وفضله... فلله تعالى الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه...

اعترافاً مني بالجميل يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني للأستاذ الدكتور أحمد أبو حماد الذي لم يدخر جهداً في توجيهاته ونصائحه النيرة جزاه الله كل خير.

وإلى الإستاذ والأب الفاضل الدكتور كمال عبد الفتاح والدكتور غسان عمرعلى جهودهما المباركة في إشرافهما على الدراسة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في دعم الدراسة بالتوجيهات والملاحظات وتوفير البيانات وكل الخدمات، فلا ننسى أن نشكر كل من ساهم في تسهيل الطريق لمهمة إعداد وتوزيع الإستبانات ونشكر قسم الإحصاء التعليمي في وزارة ومديرية التربية والتعليم الفلسطينية على ما قدموه من جهد كبير ومبارك في سبيل خدمة العلم والتعليم.

فهرس المحتويات

الاهداء 1
الشكر والتقدير..... 2
فهرس المحتويات..... 3
فهرس الجداول 6
فهرس الخرائط 7
فهرس الأشكال 9
الملخص باللغة العربية 11
الملخص باللغة الإنجليزية 13
الفصل الأول 14
مقدمة..... 15
مشكلة الدراسة..... 15
أهمية الدراسة..... 16
فرضيات الدراسة..... 17
منهجية الدراسة..... 18
مجتمع وعينة الدراسة..... 20
اختبار صدق وثبات الإستبيان..... 21
مصادر البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة..... 22
فصول الدراسة..... 23
الدراسات العربية السابقة 24
الدراسات السابقة الأجنبية 34
وقفة مع الدراسات السابقة..... 37
الفصل الثاني..... 39
أولاً: الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة..... 40
الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة..... 40
الطبوغرافيا..... 42
المناخ..... 43
الجيولوجيا..... 44
التربة..... 44
ثانياً:الخصائص الديموغرافية والبشرية لمنطقة الدرسة..... 44
النمو السكاني..... 44
الحالة الاجتماعية والاقتصادية..... 45
التركيب العمري والنوعي للسكان..... 48

الاستيطان في محافظة رام الله والبيرة..... 48
ثالثاً: الخصائص التعليمية..... 50
لمحة تاريخية عن التربية والتعليم الفلسطيني..... 51
التعليم في محافظة رام الله والبيرة..... 53
نسبة الأمية..... 55
نسبة الالتحاق بالتعليم..... 57
معدل الطلبة لكل شعبة في المدارس..... 58
حجم الانفاق على التعليم من الموازنة العامة للدولة..... 59
الفصل الثالث..... 60
الخدمات التعليمية (Educational Facilities)..... 61
معايير تخطيط الخدمات التعليمية..... 62
دور نظم المعلومات الجغرافية في التحليل الإحصائي المكاني..... 64
البيانات (Data)..... 65
المتغيرات والعوامل المدروسة..... 66
التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة..... 66
توزيع مدارس الثانوية العامة الحكومية حسب نوع التجمع السكاني..... 70
واقع مدارس الثانوية العامة (الفرع الأدبي) في محافظة رام الله والبيرة..... 71
التوزيع الجغرافي لمستويات نسب نجاح الطلبة..... 73
معدل نسب النجاح حسب جنس المدرسة..... 77
عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة..... 80
نطاق تأثير المدارس والمناطق التي تخدمها..... 85
المؤشرات والعوامل المتعلقة بالطالب والمدرسة..... 92
أولاً: معدل الطلبة في الشعبة..... 92
ثانياً: نصيب الطالب من مساحة الصف..... 93
ثالثاً: نسبة الطالب للمعلم..... 93
رابعاً: البيئة المدرسية..... 94
المؤشرات والعوامل المتعلقة بالمعلم..... 96
أولا: سنوات الخبرة(الخدمة) للمعلم..... 97
ثانياً: مستوى تأهيل المعلم..... 98
مجمل نتائج الفصل الثالث..... 101
الفصل الرابع..... 103
تحليل العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي ونسبة النجاح عند طلبة الثانوية العامة..... 104
مفهوم التحصيل الدراسي..... 104
مستوى التميز(معدل التفوق)..... 105

تحليل البيانات..... 106
أولاً: تحليل المتغيرات المتعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه..... 107
ثانياً: متغيرات متعلقة بالمعلم والمدير وبالسياسة التربوية العامة..... 122
ثالثاً: متغيرات متعلقة بالخدمات التعليمية كالبنية التحتية والبيئة التعليمية للمدرسة..... 127
التوزيع المكاني للمدارس وأثره على مستوى نسب النجاح..... 133
التوزيع المكاني (الإتجاهي) للخدمات التعليمية في مدارس منطقة الدراسة..... 133
استعراض وشرح نتائج التحليل..... 141
الفصل الخامس..... 149
النتائج..... 150
التوصيات..... 156
الخاتمة..... 158
الملحق..... 160
المصادر و المراجع..... 173

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول (1.1)	التجمعات السكانية المختارة في عينة الدراسة.	20
الجدول رقم (1.2)	تطور أعداد المدارس والصفوف والطلبة خلال القرن العشرين في فلسطين	52
الجدول رقم (2.2)	عدد المدارس في منطقة الدراسة خلال فترات زمنية متفاوتة	54
الجدول رقم (3.2)	عدد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة حسب الجنس والجهة المشرفة لسنوات مختلفة	54
الجدول رقم (4.2)	معدل الطلبة لكل شعبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وفلسطين	59
الجدول رقم(1.3)	المعايير المتبعة عند إقامة الخدمات التعليمية على المستوى الفلسطيني والعربي والعالمي.	63
الجدول رقم(2.3)	توزيع مدارس الثانوية العامة الحكومية حسب نوع التجمع السكاني في محافظة رام الله والبيرة لعام 2009-2010	71
الجدول رقم (3.3)	توزيع المدارس الثانوية العامة حسب الخدمات لعام 2010 في محافظة رام الله والبيرة.	96
الجدول رقم (4.3)	المعايير المستخدمة في الدرسة لكل مدرسة حسب الخدمات لعام 2010 في محافظة رام الله والبيرة.	102
الجدول رقم(1.4)	العلاقة بين معدل نسبة النجاح ومعدل نسبة التفوق	106
الجدول رقم(2.4)	إختبار مربع كاي لمتغير جنس الطالب وأثره على نسب النجاح (Chi-Square Tests)	109
الجدول رقم(3.4)	إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه وأثرها على نسبة النجاح	111
الجدول رقم(4.4)	إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالمعلم وأثرها على نسبة نجاح الطلبة	123
الجدول رقم(5.4)	إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالبيئة المدرسية	129
الجدول رقم (6.4)	المدى والفترات التي تمثلها نسبة النجاح لمدارس محافظة رام الله حسب تقسيماتها الإقليمية الجغرافية	134
الجدول رقم (7.4)	المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بكل من الطالب والمعلم والبيئة المدرسية وقوة ارتباطها بنسبة نجاح الطالب	143
الجدول رقم (8.4)	قوة واتجاه العلاقة والإرتباط بين المتغيرات.	144
الجدول رقم (9.4)	تحليل ومعادلة الانحدار الخطي للعلاقة بين نسبة نجاح الطالب ومتغيرات الجنس ونسبة الطلبة للمعلمين.	146

فهرس الخرائط		
الخريطة رقم (1.1)	حدود منطقة الدراسة وتوزيع المدارس فيها ومناطق التجمعات السكانية المختارة في عينة الدراسة.	21
الخريطة رقم (1.2)	موقع وحدود منطقة الدراسة.	41
الخريطة رقم (2.2)	تضاريس منطقة الدراسة.	42
الخريطة رقم (3.2)	التوزيع النسبي للأفراد(15 سنة فأكثر) في محافظة رام الله والبيرة حسب مركبات القوى العاملة للعام 2009	47
الخريطة رقم (4.2)	عدد المستعمرات الإسرائيلية حسب كل محافظة في الضفة الغربية عام 2007.	49
الخارطة رقم(1.3)	المناطق التي تخدمها المدارس الثانوية العامة الحكومية (ذكور ومختلطة) في الفرع الأدبي للعام 2010	68
الخارطة رقم(2.3)	المناطق التي تخدمها مدارس ثانوية عامة حكومية(الإناث والمختلطة) في الفرع الأدبي للعام 2010	69
الخارطة رقم (3.3)	معدل نسب النجاح في مدارس الإناث والمختلطة في الفرع الأدبي للأعوام 2010-2006	74
لخارطة رقم (4.3)	معدل نسب النجاح في مدارس الذكور والمختلطة في الفرع الأدبي للأعوام 2010-2006	75
الخارطة رقم (5.3)	معدل نسب النجاح حسب جنس المدرسة في محافظة رام الله والبيرة في الفرع الأدبي للأعوام 2010-2006	79
الخارطة رقم (6.3)	عدد السكان المخدومين بالمدرسة ومقارنته مع نسب النجاح في المناطق التي تخدمها مدارس ثانوية عامة حكومية(الذكور والمختلطة) في الفرع الأدبي للأعوام 2010-2006	83
الخارطة رقم(7.3)	عدد السكان المخدومين بالمدرسة ومقارنته مع نسب النجاح في المناطق التي تخدمها مدارس ثانوية عامة حكومية(الإناث والمختلطة) في الفرع الأدبي للأعوام 2010-2006	84
الخريطة رقم(8.3)	عينة مختارة لبعض المدارس من محافظة رام الله والبيرة والتي تظهر المساحات الجغرافية المغطاة بخدماتها	87
الخريطة رقم(9.3)	نطاقات التأثير والمساحات التي تخدمها مدارس الإناث والمختلطة	89
الخريطة رقم(10.3)	نطاقات التأثير والمساحات التي تخدمها مدارس الذكور والمختلطة	90
الخارطة رقم(11.3)	نسبة الطالب للمعلم ومعدل عدد الطلاب في الصف ونصيب الطالب من مساحة الصف (الإناث والمختلطة)	94

الخارطة رقم(12.3)	: نسبة الطالب للمعلم ومعدل عدد الطلاب في الصف ونصيب الطالب من مساحة الصف (الذكور والمختلطة)	95
الخارطة رقم(13.3)	معدل سنوات الخبرة للمعلمات وعلاقتها بنسبة نجاح الطلبة (الإناث والمختلطة) لعام 2010-2009	99
الخارطة رقم(14.3)	معدل سنوات الخبرة للمعلمين وعلاقتها بنسبة نجاح الطلبة (الذكور والمختلطة) لعام 2010-2009	100
الخريطة رقم(1.4)	معدل الطلبة في الغرفة الصفية لمدارس محافظة رام الله والبيرة للعام (2010-2009)المدرسية وأثرها على نسبة النجاح وتحصيل الطالب.	132
الخريطة رقم (2.4)	معدل نسبة النجاح لمدارس كلا الجنسين في محافظة رام الله والبيرة، للعام (2010-2006) ومتوسط نسبة اللاجئين في الصف للعام (2009-2010).	138
الخريطة رقم (3.4)	نسبة النجاح الحقيقية والمتوقعة حسب معادلة الانحدار الخطي البسيط لتحصيل الطلبة من كلا الجنسين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، للعام (2009-2010).	147

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال		
الشكل رقم (1,2)	عدد السكان المقدر في محافظة رام الله والبيرة للسنوات ما بين العام 1997_2010	46
الشكل رقم(2.2)	مساحة الأراضي الزراعية والغابات والأحراش في محافظة رام الله والبيرة والضفة الغربية للعام 2007	47
الشكل رقم (3.2)	التوزيع المكاني والعددي للمستعمرين الإسرائيليين في محافظات الضفة الغربية لعام 2009	48
الشكل رقم (4.2)	التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين (15) سنة فأكثر في محافظة رام الله والبيرة والضفة الغربية حسب الحالة التعليمية لعام 2008	55
الشكل رقم (5.2)	أعداد طلاب الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة عام 2009_2008	56
الشكل رقم (6.2)	النسبة المئوية الاجمالية للإلتحاق بالتعليم في فلسطين ومناطق مختلفة للعام 1997	57
الشكل رقم(1.3)	مراحل تتطور أعداد مدارس الثانوية العامة الفرع الأدبي في محافظة رام الله والبيرة لعام 2010_1994	72
الشكل رقم (2.3)	فئات نسب النجاح لمدارس الذكور والإناث في محافظة رام الله والبيرة	77
الشكل رقم(3.3)	متوسط نسب النجاح في المدرسة ما بين عام 2006-2010	78
الشكل رقم (4.3)	: متوسط المسافة التي يقطعها طلبة الثانوية العامة حسب جنس المدرسة	86
الشكل رقم (5.3)	تباين المسافات التي يقطعها طلاب وطالبات الثانوية العامة وصولاً لمدارسهم	91
الشكل رقم (6.3)	معدل الطلبة في الشعبة للصف الثاني عشر الأدبي في محافظات الضفة الغربية وغزة	93
الشكل رقم (7.3)	متوسط معدل سنوات الخدمة لمعلمي الثانوية العامة الأدبي في محافظة رام الله والبيرة حسب جنس المدرسة لعام 2009-2010	97
الشكل رقم (1.4)	توزيع نسبة النجاح حسب جنس المدرسة	108
الشكل رقم (2.4)	توزيع نسبة نجاح الذكور والإناث في الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة	109
الشكل رقم (3.4)	التوزيع الطبيعي لنسبة النجاح في كافة مدارس الثانوية العامة الأدبي في محافظة رام الله والبيرة.	110
الشكل رقم (4.4)	العلاقة بين نوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب وبين مستواه الأكاديمي	112

الشكل رقم (5.4)	العلاقة بين عدد الغرف المنزلية لأسرة الطالب ومستواه الأكاديمي.	113
الشكل رقم (6.4)	الحالة التعليمية للأب لطلبة عينة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة.	115
الشكل رقم (7.4)	العلاقة بين مستوى التحفيز على الدراسة من أسرة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي الحقيقي.	117
الشكل رقم(8.4)	العلاقة بين ممارسة طلبة الثانوية العامة لأعمال غير دراسية ونسبة النجاح لديهم.	118
الشكل رقم (9.4)	العلاقة بين مستوى الدخل الشهري لأسرة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي.	120
الشكل رقم (10.4)	العلاقة بين عدد ساعات دراسة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي.	121
الشكل رقم (11.4)	التباين في نسبة نجاح طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي (2009_2010) في محافظة رام الله والبيرة حسب كل مادة دراسية مقررة.	127
الشكل رقم (12.4)	التباين في نسبة نجاح طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي(2009_2010) في محافظة رام الله والبيرة حسب تقسيماتها الإقليمية الجغرافية.	135
الشكل رقم (13.4)	نمط التوزيع المكاني لمدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة	136
الشكل رقم (14.4)	نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة نجاح الطلبة في مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة باستخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي (Spatial) Autocorrelation (Morans I)	139
الشكل رقم (15.4)	نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة الطالب للمعلم في مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة باستخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي (Spatial) Autocorrelation (Morans I)	140

ملخص الدراسة باللغة العربية

تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية والعوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة الثانوية العامة للفرع الأدبي في مدارس محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2009-2010، وحاولت الدراسة استكشاف الأسباب والعوامل المؤثرة في تباين مستويات التحصيل الأكاديمي عند طلبة الثانوية العامة في بعض المدارس دون سواها في منطقة الدراسة، ومعرفة أثر التوزيع المكاني للمستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمع الدراسة، وعلاقتها بمستوى الخدمات التعليمية والإسناد الأكاديمي المقدم للطلبة وانعكاساته على نتائجهم في الثانوية العامة، وقد تم تحديد مجموعة متغيرات تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب تتمثل بالأتي:

- متغيرات متعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه.
- متغيرات متعلقة بالمعلم والمدير وبالسياسة التربوية العامة.
- متغيرات متعلقة بالخدمات التعليمية كالبنية التحتية والبيئة التعليمية للمدرسة.

واعتمدت الدراسة في تحليل بيانات التحصيل الدراسي للطالب ونسبة نجاحه على مدى خمس سنوات، حيث تم الحصول على البيانات من وزارة ومديرية التربية والتعليم الفلسطينية، والتي تعود للفترة الزمنية الممتدة من عام 2006-2010 فيما كانت بيانات المتغيرات المستقلة الأخرى ترجع لعام 2009-2010 وبالإضافة لتلك البيانات، تم عمل استبانه للطالب وأخرى للمعلم وتضم 22 مدرسة ثانوية عامة، كعينة للدراسة بحجم يمثل22.6% من مجموع مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة و البالغة 97 مدرسة لنفس العام .

وهدفت الدراسة للتعرف على نمط التوزيع المكاني لقيم المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ومحاولة التفسير والبحث عن الأسباب التي أدت لذلك النمط من التوزيع الجغرافي، إضافة إلى التعرف على طبيعة ونمط الإنتشار الجغرافي للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة، والتي يمكن أن تساعد في معرفة الكثير من القضايا التي يمكن دراستها من وجهة النظر المكانية والجغرافية والمرتبطة بالتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية، ومحاولة الخروج بنموذج يمكن تعميمه للمقارنة والتطبيق في كافة محافظات الوطن.

و تبين من خلال التحليل المكاني بأن نمط توزيع مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة اتسم بالتوزيع المتباعد ضمن حدود ومساحة منطقة الدراسة، إلا أن بعض الظواهر تتخذ الشكل المتجمع، كظاهرة نسبة المعلم للطالب وظاهرة عدد الطلبة اللاجئين في الفصل الدراسي(الصف)، إضافة إلى نمط توزيع قيم نسبة النجاح لدى الطالبات والتي كانت أقرب للنمط المتجمع على عكس قيم نسبة نجاح الذكور التي اتسمت بالنمط العشوائي، ومما خلصت اليه الدراسة أيضاً، أن المتغيرات المستقلة كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤثرة بشكل إيجابي تساهم بشكل كبير في زيادة تحصيل الطالب، مثال ذلك جنس الطالب ومستوى دخل أسرته والمدة الزمنية والجهود التي يمضيها في الدراسة، أما متغير نسبة الطالب للمعلم ونصيب ومعدل الطالب من مساحة الفصل الدراسي(الصف) ونسبة الطلبة اللاجئين فيه، فكان لتلك المتغيرات تأثير ينعكس سلباً على مستوى تحصيل الطالب، فيما تبين أن سنوات الخدمة ومستويات التأهيل للمعلم والمسافة المكانية أو الزمانية للمعلم والطالب، كلها ليس لها تأثير ذو دلالة إحصائية على تحصيل الطالب.

كما وتوصلت الدراسة إلى أن المتغيرات المتعلقة بذاتية (شخصية) الطالب لها وزنٌ وتأثيرٌ كبيرٌ ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، وقد كان هذا التأثير أكبر بكثير من الدور الذي يتعلق بالمعلم أو بالبيئة المدرسية، دون اغفال أهمية دور البيئة المدرسية والمعلم.

Abstract

This study examines the geographic distribution of educational services and the factors affecting the level of academic achievement in high school in the Arts Stream in Ramallah and Al Bireh for the academic year 2009\2010. The study explores the causes and factors affecting the different levels of academic achievement in high school students compared to others in the same areas of study, and uncovers the impact geographic distribution has on the economic, social and political levels of the selected study community in relation to the level of educational services and academic support provided to the students, as well as its impact on their academic results in high school. In this respect, academic achievement in students has been affected by a set of variables which are:

- Variables related to the student and his family and community.
- Variables related to the teacher, the Director-General and educational policy.
- Variables related to educational services such as infrastructure and the educational environment of the school.

The study's data, obtained from the Palestinian Ministry and the Directorate of Education, relies on analyses of students' academic achievement and percentage of success covering a 5 year period, extending from 2006 to 2010. Also included is data on independent variables for the year 2009-2010. In addition, a questionnaire was distributed to students and teachers in 20 of the 97 high schools in the study area, representing around 20% of all public secondary schools for the same school year.

The study aims at identifying a pattern of spatial distribution in dependent and independent variable values, and tries to search and interpret the reasons that lead to that pattern of geographical distribution. It also aims at classifying the nature and pattern of the geographical spread of secondary schools in the study area, which can aid in identifying a lot of issues worthy of study from the standpoint of geographical location associated with geographical distribution of educational services. It also explores the possibility of generalizing the results as a model for comparison and practice in all provinces of the country to construct an equation that predicts and prepares an appropriate model (Model).

The success distribution pattern found in female students was closer to the community analysis pattern than it was to that in males, which was characterized by randomness. Another conclusion found in this study was that independent variables such as economic, cultural, and social aspects, which tend to be favorable to students, greatly contribute in increasing the level of attainment in students. Some independent variables affecting this increase are gender, family income, and the amount of time and efforts spent on education. Variables such as the student/teacher ratio and the area proportion within classrooms for both regular and refugee students negatively affected the level of student achievement, while maintaining that years of service, levels of teacher qualification, spatial and age differences between teacher and student, on the whole, did not have a statistically significant impact on student achievement.

It also found that variables related to students have more weight and a significant impact on their level of academic performance, this effect was much greater than the role of the teacher or the school environment, without neglecting the importance of the last two roles.

الفصل الأول

المقدمة والإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة

يرتبط التوزيع الجغرافي للمدارس، وخاصة الثانوية منها، بشكل مؤثر على مستوى ونوعية الخدمات التعليمية المقدمة في تلك المدارس وبالتالي على نتائج الطلبة، إذ تعتبر هذه الخدمات أحد أهم الخدمات الأساسية الواجب توفرها في أي مجتمع، فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الخدمة الصحية من حيث أهميتها، لذا فإنه من الأهمية بمكان دراسة التوزيع الجغرافي لهذه الخدمات من ناحية الكم والنوع، والذي له أهمية كبيرة متعلقة بالتخطيط لها ومتابعتها بهدف تحسين نوعية ومستوى هذه الخدمات وبالتالي تحسين نتائج الطلبة أكاديمياً، ويقصد بالخدمات التعليمية؛ المؤسسات التي تقدم خدمات تعليمية بمقابل أو بدون مقابل مادي لمجمل أو لمعظم السكان سواء كانت خدمات حكومية أو غير حكومية (النجار وأخرون2007، 54). وتعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع، إذ يعتمد عليها في إعداد الكوادر الفنية المهنية والتربوية وغيرها لبناء المجتمع العصري.

إن العلاقة التركيبية المهمة للتوزيع الجغرافي للمدارس الحكومية لها إرتباط كبير بالجوانب الإجتماعية والإقتصادية والسياسية السائدة في التجمعات السكانية ذات الخصائص المختلفة، وتؤثر هذه الجوانب بدورها على مستوى ونوعية الخدمات التعليمية وانعكاسها على نتائج طلبة الثانوية العامة للمدارس الحكومية في الفرع الأدبي(مجتمع الدراسة)، وهكذا فإن دراسة هذه العلاقة مهمة لتحديد أوجه القوة والضعف من وجهة النظر الجغرافية والمكانية في مدارس الثانوية العامة من أجل تقديم أنسب الحلول والمقترحات لمثل هذه المشاكل.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة الأساسية في ضعف الوسائل والآليات القياسية المرتبطة بالتوزيع الجغرافي للمدارس، وعلاقتها بالأسباب والعوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي عند طلبة الثانوية العامة في بعض المدارس دون سواها في منطقة الدراسة، ومن هذه الأسباب والعوامل، الإختلافات والتباين المكاني للمدارس في منطقة الدراسة، وأثره على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمع الدراسة، وعلاقة هذه المستويات بمستوى الخدمات التعليمية والإسناد الأكاديمي المقدم للطلبة وانعكاساته على نتائجهم في الثانوية العامة، ومن الجوانب الجغرافية المرتبطة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي يمكن عرضها وتحليلها باستخدام الآليات والتقنيات الحديثة في الجغرافيا ما يلي:

- دراسة مدى التوافق بين التوزيع المكاني للمدارس الثانوية وعلاقته بالتوزيع السكاني.
- دراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية (كماً ونوعاً) في المدارس وعلاقته بالنمو السكاني الحاصل في منطقة الدراسة.
- دراسة ومعرفة أنماط التوزيع الجغرافي للمدارس وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي.
- تحديد وقياس مستوى الخدمات التعليمية الموجودة في منطقة الدراسة، ومقارنته بمستويات إقليمية وعالمية، وطرح المقترحات حسب المعايير المتفق عليها محلياً وعالمياً.
- استئناس صانعي القرار بالدراسة لرفع مستوى كفاءة الخدمات التعليمة، عن طريق زيادة القدرة التفاعلية لتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية واستخدامها في دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال سعيها لتوفير تحليل جغرافي يربط بين الموقع الجغرافي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للتجمعات السكانية المختلفة التي هي قيد الدراسة، وأثر هذه العوامل على التحصيل الأكاديمي للطلبة، والذي سيتم من خلال التحليلات المكانية المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، وإمكانية تعميم النتائج على بقية مديريات التربية والتعليم في كافة محافظات الوطن، وبناء على ما ذكر **يمكن إيجاز أهداف الدراسة فيما يلي:**

1_ التعرف على طبيعة ونمط الإنتشار الجغرافي للمدارس الثانوية، في منطقة الدراسة، والتي يمكن أن تساعد في معرفة الكثير من القضايا التي يمكن دراستها من وجهة النظر المكانية والجغرافية (مثل بعد وقرب المدرسة من المركز، الكثافة الطلابية وعدد المدرسين بالنسبة للطلبة...الخ) لأنه لا يمكن القيام بأي دراسة بمعزل عن البعد المكاني أوالجغرافي.

2_ دراسة العلاقة بين التوزيع الجغرافي للمدارس والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمع الدراسة، وارتباط ذلك بالتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية.

3_ دراسة مستوى التحصيل العلمي لطلبة الثانوية العامة في كافة مدارس منطقة الدراسة، وعلاقة ذلك بالتوزيع المكاني للخدمات التعليمية في التجمعات السكانية.

4_ محاولة تقديم نموذج (Model) لطرق جمع المعلومات الجغرافية والبيانات الإحصائية من مصادرها المختلفة، وتخزينها وتحليلها ومعالجتها وعرضها بالاستعانة بالوسائل والبرمجيات الحاسوبية الحديثة.

5_ تقديم أنسب الحلول التخطيطية المكانية والتي تساعد على تطوير خدمات التعليم الثانوي في نطاق وحدود الدراسة.

6_ إمكانية تعميم نتائج الدراسة كنموذج للمقارنة والتطبيق في كافة محافظات الوطن (بعد بناء معادلة التنبؤ وإعداد نموذج).

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

للتباين الجغرافي في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والظروف السياسية والثقافية تأثير على المستوى الأكاديمي لطلبة الثانوية العامة.

الفرضية الثانية

يؤثر الموقع الجغرافي للمدارس على الخدمات التعليمية المساندة للعملية التعليمية كماً ونوعاً كتوفير المختبرات العلمية والمعدات والوسائل التعليمية في المدرسة.

الفرضية الثالثة

هناك نمط توزيع جغرافي متماثل للخدمات التعليمية المرتبطة بمواقع المدارس و التي تؤثر على مستوى التحصيل العلمي عند طلبة الثانوية العامة.

الفرضية الرابعة

يؤثر التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية على مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي عند طلبة الثانوية العامة.

الفرضية الخامسة

هناك فروق ذات دلالة إحصائية لعامل نوع وجنس طلبة المدارس الثانوية (ذكور، إناث) في التأثير على نسبة النجاح والمستوى الأكاديمي.

الفرضية السادسة

هناك علاقة بين مكان اقامة الطالب (مخيم ، مدينة ، قرية) و معدل تحصيل الطالب الأكاديمي.

منهجية الدراسة

إن المنهجية المتبعة في الدراسة تقوم على فحص وتحليل العلاقة بين التحصيل الأكاديمي عند طلبة الثانوية العامة للفرع الأدبي كمتغير تابع، والإختلافات المكانية للمدارس وما يرتبط بها من توزيعات جغرافية متباينة للخدمات التعليمية (كطبيعة حجم الغرفة الصفية، الإضاءة والتهوية الصفية، سلامة البنية التحتية من مياه وملاعب ووحدات صحية، موقع المدرسة وتأثيرات البيئة المحيطة، وكذلك الجوانب المتعلقة بالمدرس نفسه كسنوات الخبرة، مستوى التأهيل عند المعلم، نسبة التلاميذ إلى المعلمين، الوسائل التعليمية التي يستخدمها، وغيرها من الخدمات التعليمية الأخرى) المرتبطة بالتباين الإقتصادي والإجتماعي والسياسي والثقافي في منطقة الدراسة كمتغيرات مستقلة.

اعتمدت الدراسة في منهجيتها بتصنيف المدارس إلى ثلاثة فئات حسب الجندر(الجنس) ذكوراً وإناثاً والمختلطة، وتمت مراعاة هذا التصنيف عند دراسة نسب النجاح في المدارس المستهدفة بالدراسة، وقد اتبع هذا الأسلوب في تقسيم المدارس حسب الجندر لأسباب عديدة منها، أن هناك تجمعات سكنية تـُخدم بمدرسة ذكور واحدة في حين أن نفس المنطقة تخدمها عدة مدارس للإناث أي أن كل تجمع سكاني فيه مدرسة للإناث. أما السبب الآخر فهو ضرورة الفصل بين الذكور والإناث وعدم وضعهم في بوتقة واحدة خصوصاً وأن هناك آراء تشير لوجود فروق وتأثيرات لعامل الجنس على المستوى الأكاديمي، وأن الموضوعية في الدراسة تقتضي دراسة كل مجموعة بشكل مستقل، مع الأخذ في الحسبان التباين الجغرافي في المناطق التي تخدمها كل من مدارس الذكور ومدارس الإناث وكذلك العامل الفسيولوجي بين كلا الجنسين.

ومن أجل ذلك سيتم استخدام منهجين في الدراسة هما:

1 – <u>المنهج الكمي والتحليلي:</u> وتم استخدام هذا المنهج من أجل عملية التحليل الإحصائي فيما يتعلق بإحصائيات و بيانات صادرة عن مؤسسات رسمية كالجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ووزارة ومديرية التربية والتعليم، والمدارس الثانوية لمجتمع الدراسة، إضافة لتحليل الاستبيانان اللذان تم إعدادهما للدراسة. وتم استخدام البرمجيات الحاسوبية ليتسنى العمل بهذا المنهج ومن هذه البرمجيات التحليلية ما يلي:

التحليل الإحصائي (statistical analysis) باستخدام برنامج (SPSS) برنامج التحليل الإحصائي الاجتماعي، حيث سيستعان به في تحليل الاستبيانان اللذان تم عمل أحدهما لطلبة الثانوية العامة، والأخر لمدرسيهم وإدارتهم، ويتكون الاستبيان الأول(استبانة الطالب) من أربعة أجزاء، وهي على النحو التالي:

1. الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات العامة.
2. الجزء الثاني: يتناول مستوى الخدمات التعليمية المقدمة والعناصر المساعدة الأخرى.
3. الجزء الثالث: يتناول المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
4. الجزء الرابع: يتعلق بالجانب الأكاديمي والتحصيل العلمي المرتبط بالطالب.

وأما الاستبيان الثاني للمعلم (الذي يدرس طلبة الثانوية العامة) و الإدارة المشرفة على المدرسة، ويتكون هذا الإستبيان من خمسة أجزاء وهي على النحو التالي:

1. الجزء الأول: يتعلق المعلومات العامة.
2. الجزء الثاني: يركز على المستوى الأكاديمي ومستوى الدعم والإسناد المقدم للمعلمين.
3. الجزء الثالث: يتناول المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمعلمين.
4. الجزء الرابع: متعلق بآرء الإدارة والمرشد التربوي في مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في كل مدرسة وأثرها على التحصيل الأكاديمي.
5. الجزء الخامس: ويركز على مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة الثانوية العامة.

ويتم تحليل وعرض نتائج هذه الاستبيانات، باستخدام برنامجي (SPSS) و(Arc GIS) و سيتم إجراء وعمل علاقات تقاطعية ونسب التكرار وأشكال بيانية بين متغيرات الدراسة المختلفة.

التحليل المكاني (spatial analysis) باستخدام برنامج (Arc Map)

سوف تعتمد الدراسة في بعض جوانبها، لتحديد نمط التوزيع الجغرافي و نوع ومستوى الخدمات التعليمية على استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتي تتضح مزاياها في قدرتها على إنشاء نظام معلومات جغرافي للخدمات التعليمية، المرتبط بقواعد البيانات الوصفية غير المكانية (Attribute Data)، بهدف قياس كفاءة الخدمة التعليمية وعوامل أخرى مؤثرة

كالجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في منطقة الدراسة، وذلك من خلال التحليلات المكانية والإحصائية وربطها بنسبة ومستوى التحصيل الأكاديمي عند طلبة الثانوية العامة، لمعرفة نمط التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية وكفاءتها في منطقة الدراسة .

2_المنهج التاريخي: والهدف من استخدام هذا المنهج هو ضرورة المتابعة التاريخية لمقارنة نتائج مستويات الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، وكذلك متابعة التطور التاريخي لبعض الخدمات التي يمكن قياسها في مجتمع الدراسة، وتقوم الفكرة الأساسية لهذا المنهج على تحليل النتائج الحقيقية على مدى الخمس سنوات الماضية، ومقارنتها مع نتائج تحليل الاستبيان المتوقعة وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

مجتمع وعينة الدراسة

يعّرف مجتمع الدراسة على أنه كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات المشمولة في موضوع البحث أو الدراسة، وسيكون مجتمع الدراسة شاملاً لجميع مدارس الثانوية العامة (الفرع الأدبي) في محافظة رام الله والبيرة، بينما تُعّرف عينة الدراسة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تمثل مجتمع الدراسة خير تمثيل وبشكل علمي ويتم اختيارها بطريقة منهجية، وستكون عينة الدراسة من بعض مدارس الثانوية العامة (الفرع الأدبي) في المحافظة والواقعة في التجمعات السكانية التالية والمبينة في الجدول (1.1).

رام الله	البيرة	دير جرير	بيتين	كفر مالك	ترمسعيا	كوبر	دورا القرع	المزرعة القبلية	عابود
صفا	بيتونيا	كفر عين	مخيم الجلزون	بيرزيت	الطيرة	قبيا	قراوة بني زيد	خربثا المصباح	بيت لقيا

الجدول (1.1) التجمعات السكانية المختارة في عينة الدراسة.

حيث اشتملت عينة الدراسة الحالية على توزيع استبانه للطالب وأخرى للمعلم وتضم 22 مدرسة ثانوية عامة، منها ثمانية مدارس للذكور واثنتا عشر مدرسة للإناث، وتمثل مدارس كلا الجنسين نتائج 726 نسخة من الاستبانات على الطلبة في التجمعات السكانية المختارة من منطقة الدراسة، فحجم عينة الدراسة يمثل 20% من مجموع مدارس الطلبة البالغة 97 مدرسة في عام 2009–2010 والنسبة ذاتها من مجموع طلبة الثانوية العامة الأدبي البالغ عددهم 3622 طالب وطالبة، وأما الإستبيان الثاني للمعلم (الذي يدرس طلبة الثانوية العامة) فقد تم جمع (168) نسخة من الإستبانات الموزعة على مئتين

وسبعة معلمين في التجمعات السكانية المختارة من منطقة الدراسة وتشكل هذه التجمعات السكانية عينة الدراسة، وتبين الخريطة (1.1) توزيع التجمعات السكانية المختارة في الدراسة، وحدود منطقة الدراسة.

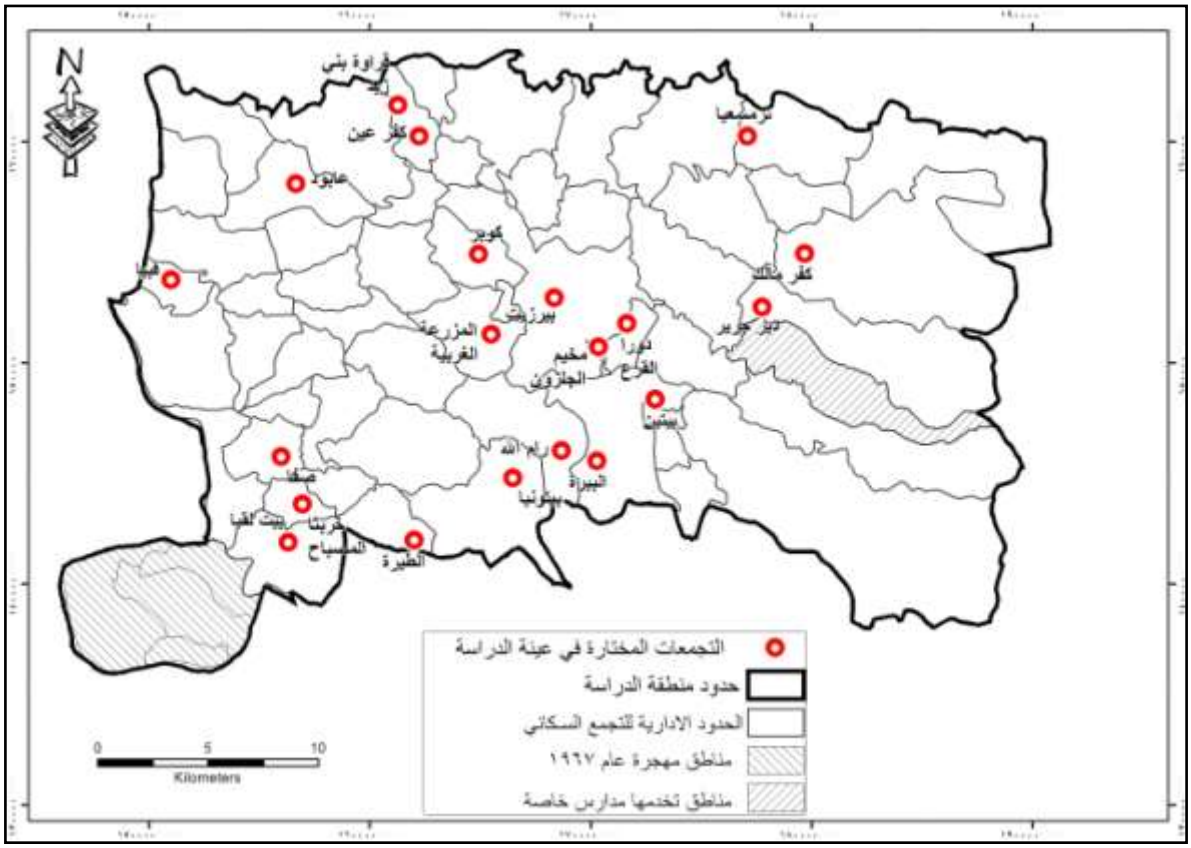

الخريطة رقم (1.1): حدود منطقة الدراسة وتوزيع المدارس فيها ومناطق التجمعات السكانية المختارة في عينة الدراسة.

المصدر: بتصريف الباحث إعتماداً على بيانات من وزارة الحكم المحلي.

إختبار صدق وثبات الإستبيان

من أجل قياس صدق وثبات الإستبيان الممثل لعينة الدراسة فقد تم توزيعه عملى التجمعات السكانية المختارة والممثلة، بناء على معايير متعددة منها ما يلي:

1. الأخذ في الإعتبار الموقع الجغرافي للتجمعات السكانية ونمط توزيعها في منطقة الدراسة بحيث تغطي عينة الدراسة كافة مناطق الدراسة وبشكل منتظم لتغطي مدارس في شرق وغرب وشمال وجنوب ووسط محافظة رام الله والبيرة.
2. مراعاة عدد السكان في كل تجمع سكاني عند اختيار العينة الدراسية.

3. مراعاة توفر التعليم الثانوي في مدارس التجمع السكاني المستهدف في عينة الدراسة .
4. اختيار المدارس التي تمثل أعلى نسب نجاح وأقلها على مدى خمس سنوات خلت من تاريخ البدء بالدراسة (2009-2010) فقد تم اختيار عشرون مدرسة منها عشر مدارس تمثل المدارس ذات نسبة النجاح المرتفعة والعشر الأخرى تمثل أقل المدارس من حيث ارتفاع نسبة النجاح. وقد غطت العينة المختارة من المدارس معلمي الثانوية العامة والإداريين في هذه المدارس إضافة إلى جميع طلبة الثانوية العامة في المدارس ذات الشعبة الواحدة أو الشعبتين، أو عينة ممثلة منهم في المدارس ذات الشعب المتعددة والكبيرة.

مصادر البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة

تنحصر البيانات المتعلقة بالدراسة في ثلاثة محاور أساسية والتي هي جوهر وأساس العملية التعليمية، وتضم كل من الطالب والمعلم والمدرسة وما يتبعها من خدمات متعددة، فمنذ اليوم الأول للدراسة وعملية جمع وتحليل ومناقشة البيانات قائمة، وتم استياقها من مصادرها الأساسية والمتمثلة بما يلي:

1. وزارة التربية والتعليم ومديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.
2. المصادر المكتبية: للحصول على الكثير من المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة لا سيما الدراسات السابقة.
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بالحالة التعليمية على مستوى المحافظة والوطن.
4. وزارة الحكم المحلي والبلديات والمجالس المحلية ذات العلاقة: للحصول على الكثير من المعلومات التي تتعلق بالخرائط والصور الجوية، وكذلك بيانات مكانية جغرافية تتعلق بالشوارع والمباني لتحديد مواقع المدارس والتي تخص منطقة الدراسة.
5. الملاحظة والعمل الميداني: من خلال العمل الميداني سوف يتم زيارة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة للحصول على معلومات متعلقة بحالة المدرسة، ومستوى ونوع الخدمات التعليمية المتوفرة وموقعها الجغرافي وكذلك توزيع الإستبانات على الطلبة ومدرسيهم وإدارتهم، بالإضافة إلى تصوير أهم المعالم المرتبطة بالمدرسة و بعض محتوياتها، في حدود

الممكن، من أجل ربطها بالخريطة النهائية أو خريطة الأساس (Base Map) والتي تظهر الخصائص الفيزيائية والجغرافية للمدرسة، وستتم الإستعانة ببعض الخبراء في مجال تحليل نظم المعلومات الجغرافية من أجل الحصول على بعض البيانات المكانية المرتبطة بالدراسة، حيث تتأصل أهمية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في قدرتها الكبيرة على إحتواء المعلومات والبيانات التي ترتبط فيما بينها بعدة طبقات (Layers) يتم من خلالها إجراء العمليات التحليلية والإحصائية وتكوين الخرائط المطلوبة للعرض.

6. المقابلات: سوف يتم عمل مقابلات مع بعض المسؤولين والتربويين والمرشدين في المؤسسات ذات الشأن والعلاقة بموضوع الدراسة.
7. الاستبانة: والتي تحتل أهمية كبيرة في الدراسة حيث تم توزيع استبانة شاملة على شكل مسح جغرافي منظم في المدارس وكانت على شكلين؛ الأول لمعلمي وإدارة ومرشدي طلبة الثانوية العامة، والأخرى كعينة من طلبة الثانوية العامة في بعض مدارس المحافظة.

فصول الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول وهي على النحو التالي:

الفصل الأول (المقدمة و الإجراءات المنهجية للدراسة)

ويشمل المقدمة، ومشكلة الدراسة، والأهداف، وأهمية الدراسة، والمنهجية، ومجتمع الدراسة وعينتها والفرضيات والدراسات السابقة. كما و تم التعرض في هذا الفصل لطرق البحث التي استخدمها الباحث بالإضافة إلى الأدوات والأساليب التي اتبعها، من أجل تحقيق أهداف الدراسة .

الفصل الثاني وفيه يتم عرض مقدمة عن بعض أهم الخصائص الطبيعية والبشرية والحالة التعليمة والخدماتية في منطقة الدراسة، كما ويعرض في هذا الفصل لمحة عن التطور التاريخي للتعليم في منطقة الدراسة.

الفصل الثالث (الإطار النظري) ويقصد به استعراض المعلومات والبيانات التي يجمعها الباحث من الدراسات السابقة ومن المصادر المختلفة والمتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال مصدرها الأساسي كوزارة التربية والتعليم والجهاز المركزي

للإحصاء الفلسطيني، أضف إلى ذلك الكتب والمراجع التي تحدثت عن موضوع الدراسة ، إلى جانب الصحف والمجلات وكذلك الإنترنت.

الفصل الرابع (الإطار العملي)

وفي هذا الفصل تم تحليل المعلومات والنتائج ونقاشها، بالإضافة لعرض كافة الأرقام والإحصائيات والبيانات والتحليلات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، إلى جانب عرض الجداول التي توضح هذه الأرقام والنسب.

الفصل الخامس(النتائج والتوصيات) وهنا تم عرض النتائج والتوصيات، والمقترحات، والحلول المناسبة لمعالجة مشكلة الدراسة، بالإضافة لعرض بعض الخرائط والجداول والأشكال التي تظهر بعض التحليلات الجغرافية والنتائج المطلوبة، ومقارنتها بدول أخرى وحالات دراسية مشابهة محلياً وعالمياً .

الدراسات العربية السابقة

تناول بعض وأهم الدراسات السابقة التي تتحدث عن موضوع الدراسة في مناطق مختلفة على النحو التالي.

1. تقرير بحثي **للجوفي** والسلمي (2010) بعنوان مشروع دراسة الخدمات التعليمية في حي الشرائع بمكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS). ومن أهم ما خلصت به الدراسة هو وجود تشتت كبير بين مناطق المملكة العربية السعودية من حيث عدد الفصول والمدارس والطلاب ومعلميهم وهذا الأمر يعود لوجود تباين في عدد سكان المناطق الادارية في منطقة الدراسة.
2. تقرير بحثي **لعبد الستار**،مازن(2009) بعنوان إنشاء نظام معلومات جغرافي (GIS) لدراسة الخدمات التعليمية بحي العزيزية بمدينة مكة المكرمة لعام 1430 هـ. وقد تناولت الدراسة التطور التاريخي للتعليم في المملكة العربية السعودية و تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وأهم فوائدها، وأهداف إنشاء نظام معلومات جغرافي للخدمات التعليمية، وكذلك تعرضت الدراسة لخطوات إنشاء نظام معلومات جغرافي للخدمات التعليمية والتحليلات الإحصائية (Statistical Analysis) لقياس كفاءة الخدمة التعليمية كمعاملات كفاءة الخدمة التعليمية في حي العزيزية و التحليلات المكانية (Spatial Analysis) لقياس كفاءة الخدمة التعليمية. وتوصل الباحث إلى وجود خلل في توزيع المدارس في منطقة الدراسة والذي يميل إلى

العشوائية، وهذا يختلف مع النتائج النظرية السابقة عن منطقة الدراسة والتي كانت تؤكد وجود توزيع جيد ومنتظم، ولكن بعد حساب واستخدام معامل صلة الجوار بينت النتائج عدم وجود توزيع جيد والذي يرجع إلى أن المسافات الفاصلة غير منتظمة.

3. دراسة **شقير**، هبة (2009) بعنوان توزيع وتخطيط الخدمات الّتعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

وقد تناولت هذه الدراسة توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت، وتنبع أهمية الدراسة من كونها تناولت قطاعًا من أهم القطاعات في المجتمع – والذي تتوقف عليه عجلة التقدم والازدهار.

ومن أهداف الدراسة عمل مسح شامل للخدمات الّتعليمية في المحافظة والّتحقق من مطابقتها للمعايير الدولية وتحليل وتقييم واقع الخدمات الّتعليمية في المحافظة ووضع إستراتيجيات مناسبة لتطوير قطاع الخدمات الّتعليمية، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات محوسبة حول الخدمات الّتعليمية في المحافظة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عشوائية في اختيار مواقع رياض الأطفال وأن غالبيتها تفتقر إلى معايير التخطيط السليم كما ووجدت الدراسة أن 34%من مجموع مدارس المحافظة شيد بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وأن 89.5% من المدارس الأساسية الدنيا وجميع المدارس الأساسية العليا و% 91.4 من المدارس الّثانوية تحقق معيار نصيب الطالب من المساحة المبنية والمحددة بـ 1.57م .

وقد استنتجت الدراسة بأن المدارس الأساسية الدنيا تطابق المعايير العالمية المتعلقة بحجم المدرسة وعدد الفصول وعدد الطلاب داخل الفصل الواحد لكن في المقابل لا تطابق المعايير العالمية المتعلقة بنصيب الطالب من المساحة الكلية والمبنية والملاعب، ويعود السبب الأساسي في عدم تحقيق مدارس المحافظة للمعايير العالمية إلى قلة المساحة الإجمالية للمدارس؛ ومحدودية مساحة المخططات الهيكلية للبلديات والمجالس القروية التي تفرضها سلطات الاحتلال وتهدد البناء خارج تلك المخططات بالهدم.

4. درسة **العمر**، مضر وأخرون (2004) بعنوان تقويم كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في مدينة بعقوبة باعتماد نظم المعلومات الجغرافية وقد خلصت الدراسة إلى مايلي:

–هناك قصور وضعف في الرؤيا التخطيطية وغياب الخطط المستقبلية التي تضع باعتبارها الزيادة الحاصلة في حجم سكان منطقة الدراسة سواء بالهجرة أو بالزيادة الطبيعية .

– اتضح من خلال عرض توزيع الخدمة في المدينة عدم وجود مجمعات تعليمية في الحي السكني وان المدارس منتشرة في الحي السكني ومتداخلة مع بعضها، وأن هذه العشوائية في انتشار المدارس ضمن مدينة بعقوبة قد نتج عنه سلبيات كثيرة، منها أن تداخل المدارس في ضمن الحي السكني قد يشكل ازعاجاً لسكان الحي من الضوضاء الناتجة عن الطلاب او التلاميذ في المدرسة، كما ان بعض المدارس تكون قرب اسواق او قرب الشوارع العامة وهذا يُعد مصدر ازعاج للمدرسة .

– إن جميع المدارس في المدينة تعاني من نقص كبير في جوانب كثيرة من متطلبات العملية التعليمية، من حيث توفر الوسائل التعليمية والمختبرات والمكتبة، وهذا يفقد المدرسة دورها الريادي في إعداد الأجيال التي تحمل على كاهلها استحقاقات المعرفة المستقبلية.

5. دراسة **طاهر**، يوسف (2007) بعنوان التحليل المكاني للخدمات التعليمية في نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS). وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات التعليمية في مدينة نابلس من حيث مدى نشاط وفعالية تقديم هذه الخدمات ومدى مواءمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني في المدينة، وتقدير حاجات السكان المستقبلية في مدينة نابلس للخدمات التعليمية، ومحاولة الوصول إلى التوزيع العادل لمواقع الخدمات التعليمة ورفع مستوى كفاءتها في توزيع الخدمة، كما وتناولت الدراسة الجوانب التخطيطية مثل معايير تخطيط بناء المدارس ومعايير التصميم العمراني لبناء المدارس أو توسيعها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المدارس لم تقم على دراسة وتخطيط مسبق عند البناء،وعدم وجود نظام ضابط يحدد المدرسة التي ينبغي على الطالب الذهاب إليها؛ حيث أن العملية اختيارية للطالب،كما وتوصلت الدراسة إلى أن شكل انتشار المدارس في منطقة الدراسة يميل إلى التجمع.

6. دراسة **كامران**، محمود (2006) بعنوان التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الاعدادية في مدينة اربيل (دراسة مقارنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية). وقدهدفت الدراسة إلى معرفة نمط التوزيع الجغرافي المثالي للمدارس الإعدادية في مدينة أربيل العراقية بالإضافة لعمل وبناء نماذج لشكل توزيع المدارس في مدينة أربيل.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك إختلال في توزيع المدارس الإعدادية للبنات والبنين على حدٍ سواء، وأن هنالك عجزاً في عدد المدارس في المدينة، كما وأظهرت الدراسة أن استخدام التقنيات الحاسوبية والبرمجيات الحديثة بالاضافة إلى نظم المعلومات الجغرافية أمر من شأنه تحسين ورفع مستوى ودقة النتائج في الدراسة.

7. تقرير بحثي **اللحياني**، هاني (2008) بعنوان دراسة الخدمات التعليمية في حي العتيبية بمكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS) .وفيها تم تناول التطور التاريخي للمسيرة التعليمية في السعودية وقد كانت منطقة الدراسة من ضمن المناطق المشمولة بالتطور في المسيرة التعليمية. وقدعرضت الدراسة مميزات استخدام نظم المعلومات الجغرافية وابراز أهميته وكذلك حساب معامل صلة الجوار للمدارس في حي العتيبية في مكة المكرمة عن طريق برمجية نظم المعلومات الجغرافية، وحساب مؤشرات كفاءة الخدمة التعليمية في منطقة الدراسة. وقد تبين أن هناك اختلافات في نمط التوزيع الجغرافي للمدارس بمراحله المختلفة حيث أن نمط التوزيع يغلب عليه العشوائية وعدم الإنتظام وقد عزاه الباحث إلى نقص في عدد المدارس والمدرسين في منطقة الدراسة.

8. دراسة **الرحيلي**، بسمة(2005) بعنوان استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتقييم الوضع الراهن لمواقع مدارس البنات الحكومية بمدينة مكة المكرمة.هدف البحث إلى استخدام نظم المعلوما ت الجغرافية في تقييم الوضع الراهن لمواقع مدارس البنات الحكومية بمدينة مكة المكرمة بجميع مراحلها.

ومن أهم نتائج البحث وجود تركز في توزيع مدارس البنات في مدينة مكة المكرمة مع عدم عدالة التوزيع بين الأحياء بالنظر إلى الكثافة السكانية، وتفاوت نطاق الخدمة بين هذه المدارس، كما تبين عدم مراعاة مواقع المدارس لجميع المعايير المصممة في نموذج الملائمة.

9. دراسة **الحاج محمد**، فريال واصف (2010) بعنوان تقييم وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة طوباس بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمات التعليمية والثقافية والأمنية والترويحية وغيرها في مناطق المدينة المختلفة بحيث يكون هناك صعوبة تواجه السكان للوصول إليها، ففي المدن النائية كثيرًا ما يعاني المواطن من الوصول إلى أماكن الخدمات، وذلك بسبب عدم مراعاة الكثافة السكانية والتوزيع الجغرافي في تقديم الخدمات.

ومن نتائج الدراسة أن المدارس الأساسية الأولى والثانوية و 80% من المدارس الأساسية الثانية تحقق المعيار الخاص بعدد الفصول الدراسية في المدرسة، ومن حيث مواقع المدارس في منطقة الدراسة، فإنها لم تقام على أساس تخطيط مسبق وإنما حسب توفر قطعة الأرض مما أدى إلى سوء توزيع للخدمات التعليمية.

10. دراسة **عوادة**، غرود غالب (2007) وهي بعنوان مقاييس سهولة الوصول إلى الخدمات العامة في المدن الفلسطينية، حالة دراسية مدينة نابلس. وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة تطبيق معايير سهولة الوصول إلى الخدمات العامة في المدن الفلسطينية وخاصة نابلس، ومعرفة واقع الخدمات العامة وتوزيعها، بالإضافة لتحليل وتقييم سهولة الوصول إلى الخدمات بطرق مختلفة، واستعراض المشاكل التي تواجه توزيع الخدمات العامة في مدينة نابلس.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة سهولة الوصول بدرجة كبيرة ومتوسطة إلى الخدمات التعليمية والمستشفيات والصيدليات والمكتبات العامة والبنوك والمؤسسات الحكومية في معظم أجزاء المدينة، ولكن هناك صعوبة في الوصول إلى المساجد وصعوبة الوصول في بعض الأحياء بسبب بعد الخدمات عن مكان السكن، ووجود إعاقات وازدحامات مرورية أحياناً، وعدم توفر مواصلات عامة أوعدم امتلاك سيارة خاصة.

11. دراسة **الجرف**، محمد غسان (2007) وهي بعنوان تخطيط الخدمات العامة في المدن حالة دراسية لمنطقة المخفية في مدينة نابلس. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى مطابقة تخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية للمعايير التخطيط العالمية، ووضع أسس واستراتيجيات لتخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية، وإيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالخدمات العامة ضمن المجاورات السكانية.

ومن نتائج الدراسة:وجود نقص في الخدمات العامة في مدينة نابلس وبالتحديد الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، وقد خلصت الدراسة إلى أن الخدمات التعليمية في المخفية كافية لها، إلا أنها تستخدم من قبل سكان المناطق المجاورة مما يسبب اكتظاظ عدد الطلبة في الغرف الدراسية.

12. دراسة **البطوش**، نزيه إبراهيم (2000) وهي بعنوان العلاقة بين التوزيع السكاني والخدمات التعليمية في محافظة الكرك. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آلية توزيع الخدمات التعليمية وتخطيطها داخل المحافظة، بالإضافة إلى تقدير الحاجات

المستقبلية للمنطقة من الخدمات التعليمية، والتعرف على الملامح العامة لخصائص السكان من حيث نموهم وتوزيعهم وتركيبتهم وثقافتهم.

ومن نتائج الدراسة، وجود تفاوت كبير في العلاقة بين توزيع السكان وتوزيع الخدمات التعليمية، وذلك بسبب سوء توزيع الخدمات ونقصها وخاصة في مستوى التعليم الإلزامي.

13. دراسة **صلاح الدين**، عريفة (2000) بعنوان فاعلية مجالس أولياء الأمور من وجهة نظر المديرين و المعلمين و المرشدين التربويين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله. ومن أهداف الدراسة التعرف على درجة فعالية مجلس أولياء الأمور من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين التربويين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله، والتعرف على أثر متغيرات الوظيفة والخبرة والجنس والمؤهل العلمي وموقع المدرسة ومكان السكن على فعالية مجالس أولياء الأمور في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله.

وخلصت الدراسة إلى أن فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله من وجهة نظر المديرين و المعلمين و المرشدين التربويين كانت منخفضة جداً على جميع المجالات والدرجة الكلية خاصة على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في هذه المدارس، حيث كان متوسط الإستجابة عليها أقل من (2.5) درجة.

14. دراسة **تيم**، حسن (1999) بعنوان الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين. وهدف الباحث من خلال دراسته الكشف عن درجة الرضى االوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المديرين أنفسهم وكذلك التعرف على أثر كل متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والجنس على درجة الرضى الوظيفي عند أفراد عينة الدراسة .

أما النتائج من الدراسة فقد أظهرت بأن هناك حالة عدم رضى وظيفي في خمسة مجالات من أصل سبعة وهي العلاقة مع إدراة التعليم والإستقرار الوظيفي وفرص التدريب والراتب وأعباء العمل، أما الإشراف التربوي والعلاقة مع المعلمين فتشير النتائج بأن هناك حالة من الرضى الوظيفي في هذه المجالات.

15. دراسة **قبعين**، جولييت عيسى (1987) بعنوان الظروف الإجتماعية و الإقتصادية للطلبة المتفوقين في إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية.

ومن نتائج الدراسة بأن هناك علاقة وتأثير لمستوى الدخل في الأسرة والمستوى العلمي للوالدين وجنس الطـــلاب وانعكـــاس ذلك على مستوى تفوقهم في إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

16. دراسة **الحنيطي**، مهى (1996) بعنوان العلاقة بين التوزيع السكاني وتوزيع الخدمات التعليمية والصحية في منطقة أبو علندا والقويسمة في محافظة عمان. وهدفت هذه الدراسة إلى :تقييم مواقع الخدمات عن طريق معرفة نمط التوزيع الجغرافـــي للسكان و الخدمات التعليمية والصحية من أجل الاستخدام الأمثل لتلك الخدمات، وهدفت أيضا إلى إيجاد أفضل موقع للخـــدمات بحيث يكون متناسبا مع حجم السكان في المنطقة ويقلل المسافة بين السكان والخدمات.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود اختلال كبير في العلاقة بين توزيع السكان وتوزيع الخـــدمات الصـــحية والتعليمية بسبب سوء توزيع الخدمات وقلة عددها؛ فالخدمات التعليمية لا تتناسب مع حجم الطلب المتمثل بحجم الطلبة في منطقة الدراسة، إضافة إلى سوء توزيع الخدمات التعليمية.

17.دراسة **أبو لبدة**، زكريا (2006) بعنوان خصائص المدرسة الفعالة من وجهة نظر مشرفي و مديري و معلمي و طلاب مدارس القدس الثانوية. وتهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص المأمولة والمتوفرة في المدرسة الفعالة من وجهة نظر مشرفي و مديري و معلمي و طلاب مدارس القدس الثانوية وضواحيها، وتهدف الدراسة أيضاً إلى تحديد ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات المديرين للخصائص المأمولة والمتوفرة في المدرسة الفعالة فـــي المجالات الخمسة، والتي تعزى إلى المؤهل العلمي،التخصص، سنوات الخبرة، الجنس،الجهة المشرفة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن خصائص المدرسة الفعالة المأمولة بصورة عامة حصلت على درجة تقدير عالية جداً مـــن وجهة نظر فئات عينة الدراسة، حيث حصل مجال التسهيلات المدرسية(الموقع،البناء،المرافق) على أعلى درجة تقدير، ثم تلاها مجال المعلم الفعال، فمجال المخرجات، فالإدارة الفعالة، فالعلاقات الإنسانية.

18.دراسة **صنبر**، شكري (1986)بعنوان قدرة إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في تنبؤ تحصـــيل الطـــلاب و الطالبات الجامعيين في الضفة الغربية. وتهدف الدراسة إلى قياس قدرة إمحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في تنبؤ تحصيل الطلاب الجامعيين خلال السنتين الدراسيتين الأولى والثانية. وتوصلت الدراسة إلى أن قدرة امتحان الثانوية العامة التنبؤية جيدة سواء في تنبؤ معدلات الطلبة في السنة الأولى أو الثانية.

19.دراسة **دمعة**، مجيد إبراهيم(1985) بعنوان الخصائص المميزة للمدارس الثانوية في الولايات المتحدة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الإختلاف والتباين في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، ويتعلق هذا الإختلاف بعدة جوانب على رأسها طبيعة التركيبة السكانية المتمايزة والعنصرية في بعض الأحيان. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين واختلاف في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، وذلك حسب التركيبة الإثنية للسكان فالمدارس التي يكون غالبية طلابها من السود مثلاً لا تحظى بقدر كافي من الخدمات التعليمية المطلوبة مقارنة مع

المدارس التي يكون غالبية طلابها من البيض، وأيضاً للسياسات التعليمية الخاصة بكل ولاية دور في هذا التباين والاختلاف في المدارس.

20.دراسة **عبد الكريم**، نصر (2010) بعنوان قطاع التعليم العام من منظور النوع الاجتماعي؛ وهي قراءة تحليلية لواقع خدمات التعليم العام الفلسطيني من منظور النوع الاجتماعي، حيث تهدف الدراسة إلى تقييم خدمات قطاع التعليم العام من وجهة نظر الفئات المستهدفة ـــ طلاب المدارس والمعلمين ـــ على أساس النوع الاجتماعي، كما وتهدف الدراسة أيضاً إلى استعراض تحليلي حول الخدمات المقدمة للجمهور في قطاع التعليم العام من منظور النوع الاجتماعي، وذلك بالاستناد إلى البيانات الكمية الرسمية والمنشورة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

.وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

- لم يلق الأثاث واللوازم المدرسية الاهتمام الكافي من قبل وزارة التربية والتعليم حيث تم التركيز فقط على تأثيث المدارس الجديدة التي أنشئت من خلال الدول المانحة.
- أن معدل عدد الطلبة لكل شعبة في التعليم الثانوي هو شبه ثابت، ما يدلل على أن وزارة التربية والتعليم تفتقد للسياسات التي من شأنها أن تعمل على تخفيض هذا العدد.
- حقق النظام التعليمي الفلسطيني تقدماً ملحوظاً على صعيد الالتحاق منذ إنشاء وزارة التربية والتعليم في أواخر العام 1994 ، ففي سنة 2006 بلغت نسبة المدارس الحكومية 70 % من مجموع المدارس، فيما شكلت مدارس القطاع الخاص 6% ومدارس الوكالة 24 %.

- إن نسبة التسرب للطلبة الذكور في المرحلة الاساسية أعلى من نسبة التسرب للطالبات الإناث في المرحلة نفسها 0.9% و 0.6%على التوالي وذلك في العام 2005 / 2006، أما في مرحلة الثانوية العامة، فتنعكس الصورة وتصبح نسبة التسرب للطالبات أكبر من نسبة التسرب للذكور، وهي على التوالي 3.8 % و 2.6% للعام نفسه.

21.دراسة **سرحان**، بسام(2002) المعايير التخطيطية في تطوير المدارس (حالة دراسية محافظة رام الله والبيرة).

وقد تناولت هذه الدراسة توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة رام الله والبيرة، وتنبع أهمية الدراسة من كونها تناولت ركزت على التخطيط الأمثل للمدارس.

ومن أهداف الدراسة قياس مدى مطابقة المعايير التخطيطة المتبعة عند بناء المؤسسات التعليمية في فلسطين مع المعايير المعمول بها دولياً، وتحديد أسباب عدم المطابق منها، كذلك توثيق أنماط المدارس الموجودة حالياً وتحديد جوانب النقص فيها لمحاولة مراعاة الإحتياجات الضرورية عند بناء المدارس بما يناسب احتياجات السكان.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المعايير المعمول بها في فلسطين لا تتوافق مع المعايير العالمية، وأن هناك معايير في بعض الدول تحدد حجم المدرسة بناء على عدد السكان في التجمع السكني المعني، حيث لوحظ عدم تطابق هذا المعيار على الحالة الفلسطينية لوجود مدارس قائمة بأحجام مختلفة في غالبية التجمعات السكانية بغض النظر عن عدد السكان، كما وأشارت الدراسة لوجود عدد من التجمعات السكانية ينتقل الطلبة منها إلى تجمعات أخرى مجاورة في سبيل إكمال تعليمهم العلمي، كما وتضيف الدراسة بأنه لا يوجد مشكلة في توفر الخدمات في المدارس باستثناء خدمات شبكة الصرف الصحي حيث تفتقر لها غالبية المدارس، وأن خدمة الهاتف في طريقها للحل.

22.دراسة **قطيشان**، نازك (1981)الأردن أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي في مادة اللغة العربية في مدينة عمان. وتوصلت إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأسر الطلبة يؤثر في تحصيلهم لمهارات القواعد النحوية، والاستيعاب اللغوي، أي أن التحصيل الدراسي يزداد بارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة والعكس صحيح.

23.دراسة **الثبيتي** عبد الله (1993) أثر الخلفية الأسرية والمناخ الاجتماعي للمدرسة على مستوى التحصيل ومفهوم الذات عن القدرة الأكاديمية (دراسة مقارنة) وهدفت الدراسة لتحديد العوامل المدرسية أو الأسرية الأكثر ارتباطاً وتفسيراً لظاهرة التباين في المخرجات المدرسية بين بين المدارس في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وشملت الدراسة متغيرات الخلفية الأسرية والمدخلات المدرسية، والمناخ الاجتماعي للمدرسة، من أجل معرفة تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطالب في الأقطار الثلاثة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة والتحليل الإحصائي للإنحدار المتعدد التدريجي، أن المناخ الاجتماعي للمدرسة كان أكثر المتغيرات أهمية وتأثير من حيث قدرته على تفسير أعلى نسبة للتباين في متوسط التحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند الطالب بين المدارس المختلفة في الأقطار الثلاثة، ويلي هذا المتغير في الأهمية متغير الخلفية الأسرية في كافة مناطق الدراسة مع تباين في قيمة التأثير، حيث أن قيمة تأثير هذا المتغير في الولايات المتحدة فاقت السعودية وكندا.

24.دراسة **ملحم**، سامي(2008) تأثير خبرات السكن الداخلي على اضرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الانجاز لدى طالبات كلية التربية بعبرى في سلطنة عمان، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في اضطرابات السلوك ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي بين طالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان .وقد أجريت الدراسة على 441 طالبة تم اختيارهن بصورة طبقية عشوائية من طالبات السكن الداخلي وطالبات السكن الخارجي بكلية التربية بعبري، وما خلصت به الدراسة هو وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية الإنجاز، تعزى لكل من متغير المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي .بينمالم تظهر فروقا دالة إحصائيا لمتغير الحالة الاجتماعية، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغيرات كل من اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز.

25.دراسة **شراز**، محمد (2006) أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، ومن أهم أهداف الدراسة التعرف على أبرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي بين طلالب المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي، إضافة لتقييم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والتعرف على مدى تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لأبناء تلك الأسر، وذلك من أجل الخروج بمعادلة تنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لأي طالب من خلال المتغيرات والعوامل المدروسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المدراسة تلعب الدور الأكبر في مستوى التحصيل الدراسي، إلا أن دورها يعتمد على دور كل من الطالب وأسرته الذين يسبقانها أولوية ويفوقانها أهمية.

الدراسات السابقة الأجنبية

1. دراسة **هيجروبي**، مارك (2006) بعنوان استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة مستوى تحصيل الطلبة لصفي الثالث والعاشر في مادتي العلوم والرياضيات في منطقة سانت لويس في الولايات المتحدة الأمريكية.وقام الباحث برسم وإعداد خرائط لتساهم في فهم واقع المستوى التعليمي وعلاقة الخدمات التعليمية وبعض المؤشرات القياسية كالخصائص المدرسية مثل النفقات العامة، ونسبة التلاميذ للمعلمين، ورواتب المعلمين والخبرة المهنية، ومدى ارتباط هذه المؤشرات وانعكاسها على نتائج مادتي العلوم والرياضيات وعلى التحصيل العلمي بشكل عام. وقد خلصت الدراسة إلى أن المنهجية المتبعة قادت إلى نتائج أفضل في اتخاذ القرارات السليمة المرتبطة بالسياسات التعليمية السليمة، والتي تعود بالفائدة على التحصيل التعليمي، والأعمال التجارية وتوفير الوظائف. كما وبينت الدراسة بأن استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية له دور فاعل في معالجة البيانات واظهارها على شكل معلومات مكانية تظهر على الخرائط.
2. دراسة المعهد الدولي للتخطيط التربوي(2002) بعنوان تحسين التخطيط الجزئي في التعليم من خلال نظام المعلومات الجغرافية دراسات في اثيوبيا وفلسطين.

وتهدف الدراسة للتعرف على كيفية الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية لتحسين عملية صنع القرار في مجال التعليم و على مستوى مكاتب و ادارة ووزارة التربية والتعليم. ومما خلصت إليه الدرسة تحديد الأليات والطرق التقنية في كيفية استخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية عند تخطيط وبناء المدارس، ووضع تقنيات نظم المعلومات الجغرافية موضع التنفيذ من أجل ووصف الصعوبات الموجودة ووضع الاستراتيجيات للتغلب عليها.

3. دراسة **تياني**، محمد(2008) بعنوان طرق توجهات حافلات المدارس وجدولتها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية في مدينة حيدر آباد. وهدفت الدراسة لبناء نظام من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة النقل المدرسي ،والتعرف على قدرات هذا النظام في تحقيق مستوى عالي من النقل الآمن للطلبة.

وخلصت الدراسة بضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية من أجل خلق بيئة من التواصل بين سائقي حافلات المدارس وبين المدارس ذاتها، وذلك للتقليل من الفارق المادي والجهد والزمن المستغرق في إنجاز المهام.

4. ورقة بحثية لـ **ستيفن**، هيت(2008) بعنوان التخطيط الدقيق للخريطة المدرسية ونظم المعلومات الجغرافية في التعليم. وقد تم تعريف الخريطة المدرسية بأنها " مجموعة من البرامج التقنية المترابطة تجمع بين عمليات قواعد المعلومات الشائعة، مثل البحث و التحليل الإحصائي، و بين الفوائد الفريدة التي تقدمها الخرائط من التصور و التحليل الجغرافي والبعد المكاني في التحليل، وتستفيد من الجيوتقنية ونظم المعلومات الجغرافية(GIS) والبرمجيات الداعمة لها والتي تتميز بفاعلية عالية لاسيما في مجال التخطيط للخدمات وتدعم اتخاذ القرار". (الخارطة المدرسية والتخطيط المدرسي، وزارة التربية والتعليم _ الإدارة العامة للتخطيط المدرسي في المملكة العربية السعودية). وتهدف هذه الورقة للتعرف على أصول ومبادئ خرائط المدارس ومناقشة تأثير وإمكانيات نظم المعلومات الجغرافية والمشاركات العامة للجماهير فيها.

وتوصل الباحث إلى إمكانية قيام الخبراء والمدرسين بالتخطيط الجيد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية واستثمار الجهود الكلية والتعاون العام الذي يؤدي بالضرورة إلى نتائج سليمة ومشرقة.

5. تقرير بحثي لـ **كوت**، تشاد(2008) بعنوان دوائر التأثير: كيف تؤثر ديموغرافية الأحياء السكنية وخصائص مواقع المدارس على التحاق الطلاب فيها. وهدف التقرير إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط الديناميكي في مقارنة خصائص المدارس من حيث المساحة والتعداد السكاني والتركيبة السكانية الموجودة في منطقة االدراسة، إضافة إلى معرفة نمط التوزيع للطلاب في المدارس حسب التركيب السكاني في منطقة الدراسة.

وقد أكدت نتائج البحث بأن الخصائص الإجتماعية للسكان في نيوجيرزي(منطقة الدراسة) إنعكست سلباً على التحاق الطلاب بالمدارس، حيث تعاني المدارس فيها من فصل عنصري شديد وهذا يعود لطبيعة التركيبة السكانية والخصائص العامة لهم، فالمدارس التي يكون غالبية الطلاب فيها من السود أو من أصل أمريكا اللاتينية، تعاني من نقص كبير في مستوى توفر الخدمات، بينما يكون الأمر مختلف تماما عند المدارس التي يكون غالبية طلبتها من أصول بيضاء، وقد فسر الباحث أن التردي في حالة المرافق والخدمات التعليمية قد انعكس سلباً على الطلبة في المدارس التي يكون غالبية الطلاب فيها من السود أو من أصل أمريكا اللاتينية .

6. دراسة سيرفيرا، وآخرون(2008) بعنوان التحليل المكاني للقيم الوطنية والمحلية وتأثيرها على التحصيل الدراسي في مدارس بلدية خواريز تشيهواهوا. وتركز الدراسة على تحليل نتائج التحصيل العلمي في ولاية (Chihuahua) في المكسيك، وذلك باستخدام التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS) حيث تم إنشاء قاعدة بيانات وصفية وربطها على الخريطة مكانياً. و من أبرزالنتائج التي وصلت إليها الدراسة وجود علاقة قوية بين التحصيل العلمي لدى طلبة المدارس والمستوى الاجتماعي والإقتصادي لسكان منطقة الدراسة، فقد تراوحت النتائج ما بين جيد إلى ممتاز في المناطق السكنية ذات المستوى الإقتصادي المتقدم، بينما كانت النتائج تنتقل من سيء إلى أسوء في الأحياء الفقيرة.

أما بخصوص التوزيع المكاني للطلبة، فقد ظهر تفاوت في نتائج التحصيل العلمي لديهم، كما أظهرت دراسة الباحث بوجود إرتباط قوي بين نتائج الطلبة وبين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدراسة، وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة مباشرة بين النتائج الجيدة للطلبة، وتوفر المكتبات في أحيائهم في حين أن نتائج الطلبة السيئة ارتبطت بعدم وجود المكتبات.

7. دراسة **هيجروبي**، مارك (2007) بعنوان المتغيرات الجيومكانية للطلبة والمعلمين والمدارس من منظور جغرافي وهدفت الدراسة إلى إعطاء مؤشرات عن مستوى تحصيل الطالب في المراحل العلمية المختلفة (أساسي، إعدادي وثانوي) حيث يتناول هذا البحث العلاقات بين عينة ممثلة من المدارس والمدرسين في منطقة سانت لويس في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم استخدام نظم المعلومات الجغرافية لإعطاء صورة عن النمط من منظور جغرافي لتحديد العلاقة بين المدارس والمعلمين من جهة والطلبة من جهة أخرى،وتأثير الوضع الاجتماعي والثقافي على سلوك الطلبة الأكاديمي في منطقة الدراسة، ومدى ارتباط ذلك بنسبة الطلاب للمعلمين وخبرات ورواتب المعلمين وانعكاساتها على تحصيل الطلبة في جميع المراحل.

ومن ابرز ما خلصت إليه الدراسة من نتائج تخص المقارنة بين منطقة سانت لويس والمناطق المجاورة لها، حيث تبين أن عدد الطلاب الملتحقين بمقاعد الدراسة في منطقة سانت لويس هي الأقل، وأن نسبة الطلبة البيض في منطقة الدراسة تبلغ 14% مقابل 64% في المناطق المجاورة وأن نسبة الطلبة للمعلمين أعلى، كما أن رواتب المعلمين في مقاطعة سانت لويس هي الأقل في حين أن سنوات الخبرة متشابه مع معلمي المناطق المجاورة، وقد فسر ذلك لإرتفاع

نسبة المعلمين من حاملي شهادة درجة الماجستير حيث بلغت نسبتهم حوالي 70% في المناطق المجاورة لسانت لـــويس، وكانت معدلات النجاح والتفوق متدنية في منطقة الدراسة، وهذا يرتبط بما سبق ذكره من نتائج ومعطيات.

8. رسالة ماجستير لـــ فوذرينغهام، وكريس (2001) بعنوان التغيرات المكانية في الأداء المدرســـي باســـتخدام التحليـــل الجغرافي الوزني. وتقوم هذه الدراسة بتقييم اداء جميع المدارس الإبتدائية الحكومية في بريطانيا عن طريق قياس مـــدى التحصيل العلمي للطلبة في اختبارات قياسية حيث تناولت هذه الدراسة 3687 مدرسة في شمال بريطانيا، حيث يعتمـــد مستوى اداء المدرسة على عدد الطلاب الذين يتقدمون للاختبارات القياسية، وأيضاً على الحالة الاجتماعية والاقتصـــادية الموجودة في منطقة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام أوزان وقيم تتعلق في بيانات التعداد والمنطقة الجغرافية التي تخدمها المدرسة، بحيث يتم عرضها على الخريطة.

ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة هو أن هناك طلبة غير محظوظين بأدائهم الأكاديمي بسبب البيئة التي تحـــيط بهم، كارتفاع مستوى البطالة ووجود عدد الأسر التي تعيش في بيوت مؤجرة والأسر وحيدة الوالـــد، وأنـــه فـــي هـــذه المدارس في تلك المناطق يعاني غالبية الطلبة من ضعف في مستواهم الأكاديمي، بينما في المناطق التي فيها مســـتويات عالية من المهنيين، كانت نتائج الطلاب فيها أفضل في الأداء الإمتحاني، وأن العلاقة عكسية بين حجم المدرسة ومستوى نتائج الطلبة فيها، فكلما كان عدد الطلبة أكبر كان مستوى التحصيل الأكاديمي أقل.

9. دراسة **روزن** (1950) بعنوان العلاقة بين المركز الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي للأبناء وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المركز الاجتماعي الاقتصادي للأسرة و الدافع للتحصيل لدى أبنائها.

وقفة مع الدراسات السابقة

لقد تناولت الدراسات السابقة العديد من العناصر والمؤثرات ذات الإرتباط الجغرافي، فقد تقاطع العديد من هذه الدراسات مع موضوع الدراسة التي قام بها الباحث،ومن أهم هذه الدراسات، ما قام به **(هيجروبي)** من درسات قيّمة في مجال اســـتخدام نظم المعلومات الجغرافية وربط العديد من المتغيرات والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ومتغيـــرات المدرســـة والمعلـــم، وتحويلها من الصيغة الوصفية البحته للبيانات إلى الصيغة المكانية الجغرافية وتمثيلها على الخريطة. و دراســـات كـــل مـــن (سرحان (2002) وطاهر(2007) والعمر(2004) وشقير(2009) وعبد الكريم (2010) والثبيتي(1993)، وكلها تعد من

الدراسات المميزة. فقد سلطت دراسة عبد الكريم الضوء على الفروقات في النوع الاجتماعي ومستوى التحصيل العلمي لكل من الذكور والإناث في منطقة الدراسة، ودراسة الثبيتي تناولت أثر الخلفية الأسرية والمناخ الاجتماعي للمدرسة على مستوى التحصيل الدراسي وتفسيراً لظاهرة التباين في المخرجات التعليمية.

وقد اعُتبرت هاتان الدراستان من أفضل الدراسات العربية التي تناولت قضية التعليم والخدمات التعليمية المختلفة وأثر ذلك على تحصيل الطلبة من الناحية العلمية.

وقد جاءت دراسة "علاقة التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوية العامة –الفرع الأدبي– وخصائصها على تحصيل الطلبة الأكاديمي في محافظة رام الله والبيرة"، كمشروع دراسي استكمالي للدراسات السابقة في بعض جوانب الدراسة، ولكن هناك عناصر وجوانب من الدراسة تُعد سابقة نوعية في مجال الدراسات الجغرافية الحديثة والتي تستخدم التقنيات الحديثة في الجغرافية، و إذا أردنا أن نُدرجها تحت المظلة الجغرافية، فتكون ضمن فروع جغرافية الخدمات التعليمية، فقد سبق وأن تمت الإشارة إلى أهمية العملية التعليمية في أي مجتمع، وأن المسيرة التعليمية تمر في المنطقة العربية بشكل عام مرحلة جمود مصبوغة بالطابع التلقيني إن صح التعبير، وأن الجديد في هذه الدراسة، هو الموضوع الذي تناولته وطريقة تحليل وتفسيروعرض الأسباب ومسبباتها من المستويات التعليمية والتحصيل العلمي لطلبة الثانوية العامة ودراسة العديد من المتغيرات المختلفة، سواء كانت مؤشرات ومتغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو خدماتية وعلاقتها بمستوى التحصيل العلمي، وذلك من منظور البعد الجغرافي المكاني، والذي يعطي الدراسة أبعاد مكانية نتمكن من خلالها من تحديد المشكلة وعناصرها من أبعاد مختلفة، وبإسلوب تحليلي جغرافي مشوق وسلس في طريقة الدراسة.

أولاً: الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة

يتناول هذا الفصل الخصائص الطبيعية والبشرية والحالة التعليمية والخدماتية في منطقة الدراسة، وذلك من أجل استعراض هذه الخصائص والإشارة إلى ارتباط هذه الخصائص وعلاقتها وتأثيرها على مستوى الخدمات التعليمية وتوزيعها، الأمر الذي ينعكس بدوره على تحصيل الطلبة الأكاديمي وبالتالي على نسبة النجاح للطلبة.

الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة

تمتاز منطقة الدراسة بموقع جغرافي متوسط ضمن حدود فلسطين التاريخية، وتحاط جغرافياً بمحافظات عدة من جهاتها الأربع، فمن الشمال محافظة نابلس وسلفيت، ومن الشرق محافظة أريحا ومن الجنوب محافظة القدس، وهي أقرب المدن إلى منطقة الدراسة، ومن الغرب مدينة الرملة المحتلة، وتعتبر قرية قراوة بني زيد ومزارع النوباني ودير غسانة آخر حدود للمحافظة من الشمال، والطيرة وبيت لقيا من الجنوب، وبيت سيرا وصفا من الغرب، وكفر مالك من الشرق،(الدباغ 2003) وتضم المحافظة 75 تجمعًا و 6 مخيمات للاجئين، أما من الناحية الفلكية لحدود الدراسة فهي تنحصر بين دائرتي عرض (31.81) درجة و (32.07) درجة شمالي خط الاستواء، وبين خطي طول (34.95) درجة و(35.43) درجة شرقي خط غرينتش(وزارة الحكم المحلي2008).

وتُعد رام الله من المراكز الهامة في الضفة الغربية و فلسطين؛ لما تحتله من موقع متقدم في النشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد بلغت مساحة قضاء رام الله والبيرة عام 1945 (680.564) كم^2، وشمل في أواخر الانتداب البريطاني مدينتي رام الله والبيرة، إضافة إلى 58 قرية، أما بعد نكبة 1948 فقد ازداد عدد قرى القضاء إلى 74 قرية، حيث أُلحقت به 14 قرية أخرى من قضاء الرملة المحتلة(الدباغ 2003، ص214-213). وبذلك وصلت مساحته إلى(859)كم^2 عام 2008، أي حوالي 15.1% من إجمالي مساحة أراضي الضفة الغربية(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الثاني 2010، ص33).

وتتناول الدراسة المدارس الثانوية الحكومية التي تحتوي على ثانوية عامة في الفرع الأدبي في محافظة رام الله والبيرة وبعض القرى الواقعة ضمن نطاق حدود المحافظة والتي تظهر من خلال الخريطة رقم (1.2) والتي تبين حدود منطقة الدراسة والتجمعات السكنية فيها.

إن الأهمية الكبيرة التي تحتلها محافظة رام الله والبيرة و التجمعات السكانية في المحافظة لها تأثير كبير على القطاع التعليمي في المحافظة، حيث أن التركيز على هذه التجمعات من ناحية التعليم وما يرتبط به يُعد من الأهمية بمكان دراسته في الوقت الحالي، خاصة وأن معظم أهالي المحافظة يعتبرون أن مجال الاستثمار يتمثل في تعليم أبنائهم لأسباب اجتماعية واقتصادية مستقبلاً، خصوصاً بعد انحصار فرص العمل في مجالات محدودة ترتبط أساساً بالتعليم، وقد كان لانتفاضة الأقصى عام 2000 جانب كبير من تداعيات هذا التوجه للاهتمام بالعلم والتعليم.

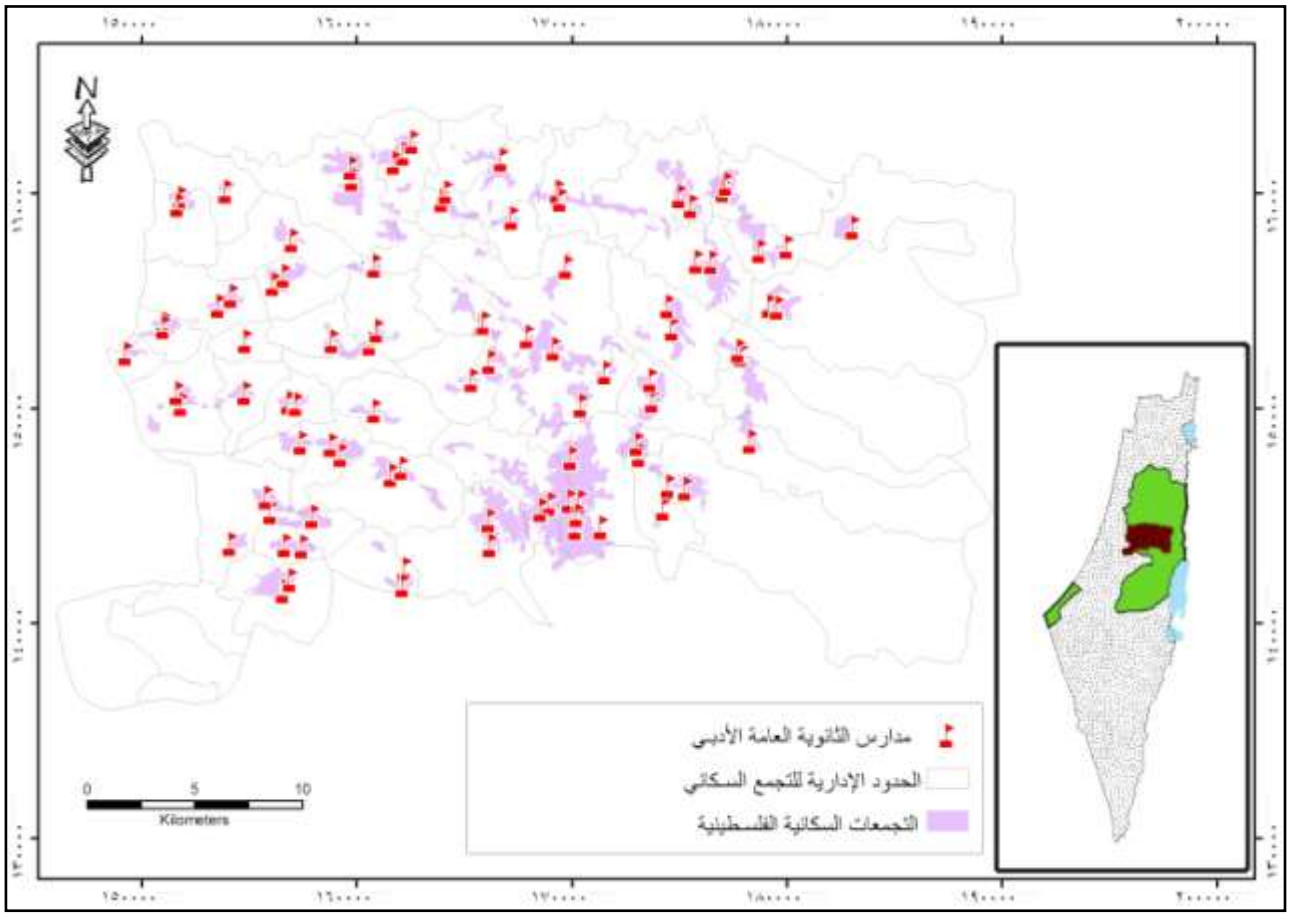

الخريطة رقم (1.2) موقع وحدود منطقة الدراسة وتوزيع مدارس الثانوية العامة عليها.
المصدر: بتصرف من الباحث، بالإعتماد على بيانات قسم نظم المعلومات الجغرافية في وزارة الحكم المحلي(2008).

تبين الخريطة رقم (1.2) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة وحدودها بالنسبة إلى فلسطين التاريخية، وتوضح شكل توزيع التجمعات السكانية الفلسطينية وحالة التداخل الحاصلة بالنسبة إلى المستعمرات الإسرائيلية وطبيعة انتشار هذه

المستعمرات ضمن حدود منطقة الدراسة، وتبين الخريطة أيضاً التجمعات السكانية التي تم اختيارها في عينة الدراسة والتي تحتوي على مدارس للثانوية العامة الفرع الأدبي.

الطبوغرافيا

تمتد أراضي منطقة الدراسة طبوغرافيا بشكل عرضي من الشرق إلى الغرب حيث تتصف المحافظة بأنها من المناطق ذات الإرتفاع الكبير عن مستوى سطح البحر مقارنة مع الكثير من المحافظات الفلسطينية، ويصل أقصى ارتفاع فيها حوالي 1000متر فوق مستوى سطح البحر فيما يعرف بتل العاصور، وتنحدر المحافظة باتجاهين، على خط تقسم المياه إلى الشرق باتجاه الأغوار الفلسطينية (محافظة أريحا)، وإلى الغرب بانحدارٍ تدريجي وصولاً إلى بدايات سفوح جبال فلسطين الوسطى وبداية السهل الساحلي الفلسطيني(وزارة الحكم المحلي،2008). والخريطة رقم (2.2) توضح طبيعة التضاريس في منطقة الدراسة والمحافظات المجاورة لها.

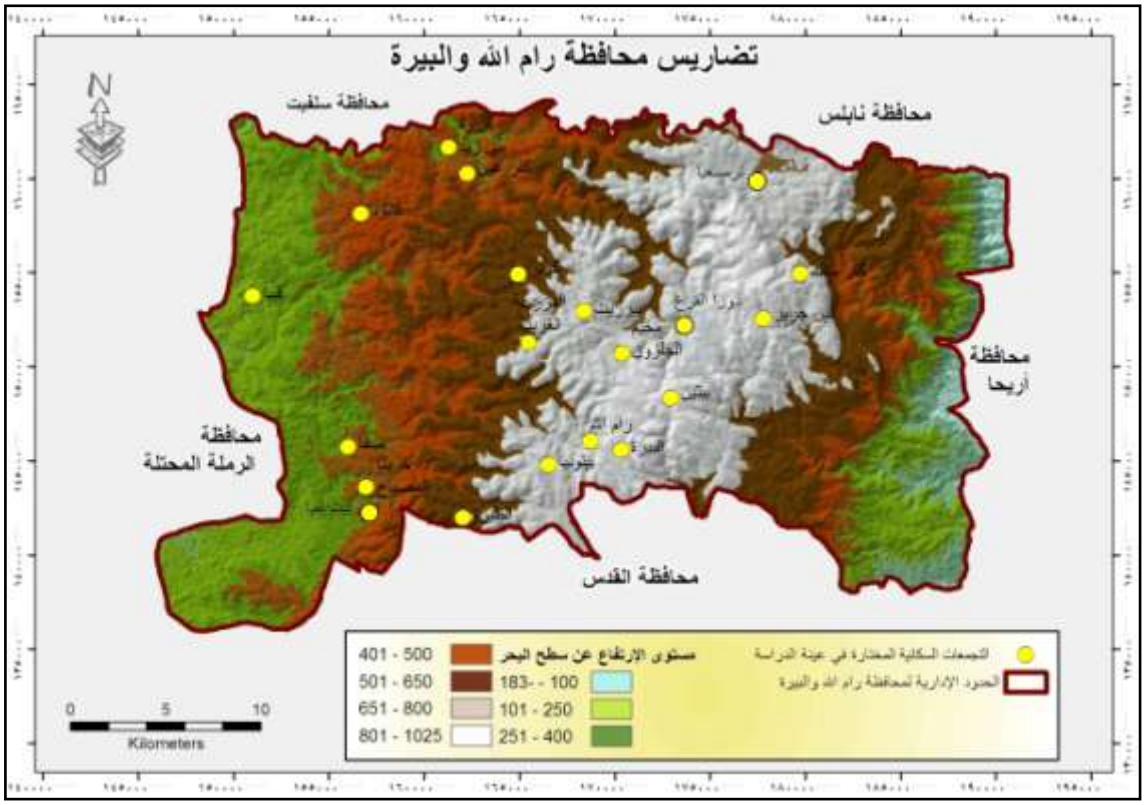

الخريطة رقم (2.2) موقع وحدود منطقة الدراسة.

المصدر: بتصرف من الباحث، بالإعتماد على بيانات قسم نظم المعلومات الجغرافية في وزارة الحكم المحلي(2008).

إن الموقع الجغرافي والفلكي والتنوع التضاريسي لمنطقة الدراسة جعل منها منطقة مميزة في خصائصها الطبيعية وحتى البشرية أيضاً، ومن خلال تعرفنا على طوبوغرفيا منطقة الدراسة والعناصر الطبيعية الأخرى، فإننا سنحاول معرفة مدى قوة العلاقة والإرتباط بين هذه العوامل وتوزيع المدارس في التجمعات السكانية وقربها أو بعدها منها، والذي يؤثر بشكل كبير على سهولة وصول الطالب للمدرسة، إضافة إلى التأثير على نوعية وكمية الخدمات التعليمية المتوفرة والتي لها أثر كبير على التحصيل العلمي للطلبة في الثانوية العامة.

المناخ

يتميز مناخ محافظة رام الله والبيرة باعتداله حيث ينتمي إلى مناخ البحر المتوسط شبه الرطب، فالمناخ في منطقة الدراسة لا يختلف عن حالة الوضع الجوي المناخي لفلسطين وهو ما يقاس على منطقة الدراسة، فيسود فيها مناخ إقليم البحر المتوسط في وسط المحافظة، والذي يمتاز بأنه حار جاف صيفاً، ومعتدل بارد وماطر شتاءً، أما المنطقة الشرقية فتتأثر بالمناخ شبه الصحراوي ويسود فيها الإقليم النباتي الطوراني، وأما المنطقة الغربية فهي إقرب للمنطقة الساحلية الرطبة.

وتتعرض رام الله كغيرها من المدن الجبلية إلى موجات باردة في بعض أيام الشتاء، نتيجة هبوب كتل هوائية باردة قادمة من الشمال، فقد بلغ أقل متوسط شهري لدرجة الحرارة في رام الله (9°) درجات مئوية وأعلى متوسط شهري لها (24°) درجة مئوية في فصل الصيف، أما الرطوبة فأقل نسبة للرطوبة بلغت 63% وأعلى نسبة 84%بينما الأمطار، فقد بلغ المعدل السنوي العام للأمطار في منطقة الدراسة حوالي615.2 ملم^3، أما بالنسبة للرياح فقد بلغ المعدل السنوي العام لسرعتها حوالي 17.3كم\ساعة و أقل سرعة كانت 1كم \ساعة، أما أعلى سرعة فكانت 27.8 كم \ساعة، أمالإشعاع الشمسي فبلغ المعدل السنوي العام للسطوع الشمسي9.8 ساعة/ يوم (الأرصاد الجوية الفلسطينية– النشرة المناخية لعام 2009، ص12_28).

ويؤثر المناخ، بشكل عام، على اختيار الموقع الأنسب للمدارس، وكذلك على نوعية بعض الخدمات والاحتياجات الواجب توافرها في المدرسة لتكون بيئة مناسبة للتعليم، ومثال ذلك الحاجة لتوفر التدفئة لا سيما في المناطق المرتفعة، ومواجهة المدرسة للإشعاع الشمسي والتهوية الجيدة وكذلك عدم وجود أي مخاطر ترتبط بالمناخ كالفيضانات والانهيارات الترابية التي قد تشكل عامل خطر على الطلبة.

الجيولوجيا

ترجع التكوينة الجيولوجية لمنطقة الدراسة إلى الفترة الزمنية العائدة لعصرالسينيمونيان الطباشيري قبل 299 مليون سنة، وعصر التورونيان، والعائدة إلى 171 مليون سنة وتنتشر فيها الصخور الرسوبية والطباشيرية (برتوف وأخرون 1998). وتعد هذه من أنواع الصخورالكلسية الصلبة والمستقرة، غالباً من الصخور الصلبة والمستقرة، مما يجعلها ملائمة للإنشاءات والأبنية، إضافة إلى ملائمتها للبنية التحتية والخدماتية من طرق وشبكات مياه وصرف صحي وغيرها، والتي هي الأساس لنجاح أي عملية تعليمية من قبل المدارس المتوفرة في المنطقة.

التربة

تعرّف التربة على "أنها مواد طبيعية مفككة توجد على سطح القشرة الأرضية، وتحتوي كائنات حية وللنبات القدرة على النمو فيها" (صوالحة 2005). يوجد في منطقة الدراسة العديد من الترب المختلفة في خصائصها أهمها تربة التيراروزا (الحمراء) وتربة الرندزينا الفاتحة والبنية (brown rendzinas and pale rendzinas) وتوجد هذه التربة في مناطق إقليم البحر المتوسط وهي تشبه التربة الحمراء إلى حدٍ كبير إلا إنها تختلف عنها في بعض الخصائص، فيغلب عليها اللون البني والبني الفاتح وهي أكثر سمكاً وغناً بالمواد العضوية والجير (راز وأخرون 1975).

ثانياً:الخصائص الديموغرافية والبشرية لمنطقة الدرسة

يمكننا من خلال دراسة هذه الخصائص التعرف على مدى الإرتباط بين متغيرات الدراسة، فهي خصائص يمكن اعتبارها متغيرات وعوامل مستقلة وأنّ مستوى التحصيل العلمي للطلبة في الثانوية العامة متغير تابع، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة لطبيعة العلاقة القوية بين كل من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية والديموغرافية من جهة وبين مستوى تحصيل الطلبة من الناحية الأكاديمية من جهةٍ أخرى، وأن تناول هذه الخصائص بالعرض والتحليل والدراسة يأتي في سياق التكاملية المنهجية في عملية التحليل والبحث العلمي.

النمو السكاني

بلغ عدد سكان محافظة رام الله والبيرة عام 1922 حوالي (30,005) نسمة، وفي عام 1945 حوالي (47,280) (الدباغ 2003، ص 215) نسمة، وفي عام 1966حوالي (134,288) نسمة (شّراب 1987، ص408 _409). وتمتاز منطقة الدراسة ذات الموقع المتوسط في فلسطين بتركيبة سكانية متمايزة إلى حدٍ ما، وقد بلغت نسبة الزيادة السكانية في محافظة رام

الله والبيرة ما بين عام 1997 وحتى 2007 حوالي 36,2%، فبلغ عدد السكان عام 1997حوالي 205,448 وازداد العدد خلال عشرة سنوات حتى وصل عام 2007 إلى 279,730 نسمة، و ترجع هذه الزيادة السكانية للزيادة الطبيعية الناتجة عن الإنجاب والخصوبة المرتفعة نسبياً، ، كما أن للزيادة غير الطبيعية الناتجة عن الهجرة الداخلية والتي شهدتها منطقة الدراسة خلال تلك الفترة من أحداث انتفاضة الأقصى وحالة الحصار الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية، وصعوبات التنقل، دفعت بكثير من سكان المحافظات الفلسطينية المختلفة والذين يعملون في منطقة الدراسة إلى الإستقرار في رام الله والبيرة والمناطق المجاورة، وهذا ما يفسر حالة الزيادة السكانية الكبيرة نسبياً، فقد بلغ عدد السكان في منتصف عام 2010 في محافظة رام الله والبيرة 301,296 نسمة منهم 151,551 نسمة ذكور، و 149,745 نسمة من الإناث، ويمكن من خلال الشكل رقم (1.2) (الدباغ 2003، ص 217) التعرف على التطور التاريخي لعدد سكان محافظة رام الله والبيرة منذ عام 1997حتى 2010، وقد شهد عدد السكان زيادة بما نسبته 48.6% من إجمالي عدد سكان المحافظة منذ العام 1997وحتى العام 2010، ويظهر الشكل الزيادة السكانية المطّردة في منطقة الدراسة فقد بلغ عدد السكان عام 1997حوالي 200 ألف نسمة وازداد 100 ألف خلال 13 سنة وبنسبة زيادة سكانية تصل إلى 34%، وهذا مؤشرعلى أن المحافظة أصبحت مركز استقطاب كبير ناتج عن الحراك الناجم عن الهجرة الداخلية القادمة من المحافظات الأخرى.

أما عن حالة اللجوء فبلغت نسبة اللاجئين الفلسطينيين القاطنين في محافظة رام الله والبيرة حوالي 29.3% من مجموع سكان المحافظة في نهاية عام2007، علماً بأن نسبة اللاجئين في الضفة الغربية بلغت 27.4% من مجموع السكان المقيمين في الضفة الغربية حتى نهاية عام2007 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الثاني 2010)، وبلغت الكثافة السكانية في المحافظة عام (2009) 342 فرداً لكل كم^2.

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

تمتاز منطقة الدراسة بالتباين الديموغرافي من ناحية النظام الحضري بأشكاله المختلفة(حضر،ريف ومخيم) فقد بلغت نسبة الحضر في منطقة الدراسة عام 2007 حوالي 52%، موزعة على عشرة تجمعات سكانية حضرية، من سكان المحافظة البالغ عددهم 279,730 نسمة، ومن ناحية الإختلاف المكاني لمكان السكن الأصلي لكثير من سكان المدن الكبرى الموجودين في منطقة الدراسة (رام الله،البيرة وبيتونيا) فإن كثيراً من السكان يأتون من المحافظات الأخرى، ويستقرون في محافظة رام الله والبيرة (منطقة الدراسة) وذلك بسبب تركز معظم فرص العمل في القطاعات العامة والخاصة المختلفة (الجهاز المركزي

للإحصاء الفلسطيني. كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الأول 2009، ص251).

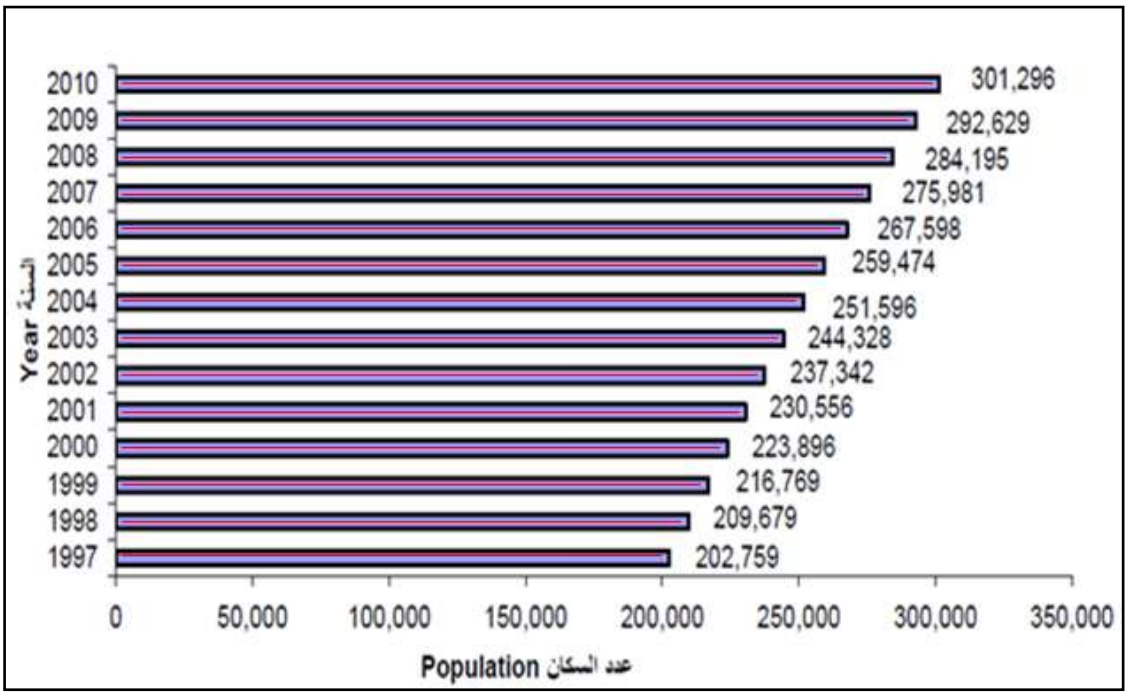

الشكل رقم (1.2) عدد السكان المقدر في محافظة رام الله والبيرة للسنوات ما بين العام 1997_2010 .

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010 كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي(2) رام الله - فلسطين ص.37

وتكثر في محافظة رام الله والبيرة زراعة الزيتون والعنب والبقوليات وبعض الفواكه والخضروات، وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة بين عامي 1941–1942حوالي (76085) دونماً، والشكل رقم(2.2) يبين مساحة الأراضي الزراعية والاستعمالات الأخرى للأراضي في منطقة الدراسة. وقد بلغت نسبة الأراضي الزراعية في محافظة رام الله والبيرة 13.5% من مساحة الأراضي الزراعية في الضفة الغربية. وحتى نهاية القرن العشرين اعتمد أهل البيرة ورام الله ومعظم التجمعات السكانية في المحافظة في معيشتهم على الزراعة، إلى أن بدأت أولى موجات الاغتراب والهجرة الخارجية، خاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فقد وصل اليوم عدد المغتربين إلى ما يزيد عن عشرين ألف مواطن من رام الله والبيرة يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها، ويشكل هؤلاء مورداً أساسياً للدخل المحلي (الدباغ 2003، ص221). وفي السنوات العشر الأخيرة تحولت رام الله والبيرة إلى مركز مالي وإداري هام في فلسطين، حيث يوجد فيهما مراكز رئيسية لعشرات المصانع و البنوك والمراكز التجارية، بالإضافة لوجود العديد من المراكز الثقافية ومحطات الإذاعة والتلفزيون والمسارح ودور السينما ومراكز نشر الصحف المحلية والمستشفيات، الأمر الذي يشجع الحركة التجارية النشطة نسبياً في

المحافظة، وقد ساهم وجود مقر رئاسة السلطة الفلسطينية، وعدد كبير من الـوزارات والمؤسسـات الحكوميـة الفلسـطينية والممثليات والسفارات الأجنبية في هذا الحراك الإقتصادي والعمراني الملحوظ في المنطقـة (الجهـازالمركزي للإحصـاء الفلسطيني، كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الثاني 2010).

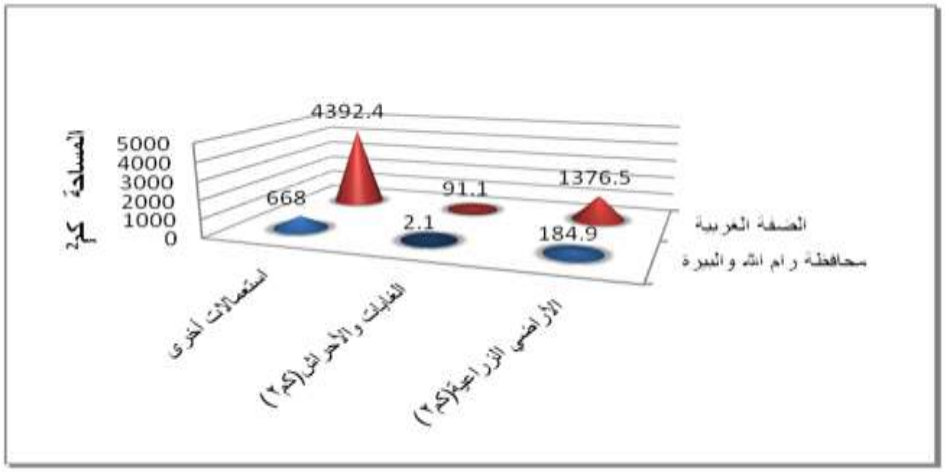

الشكل رقم(2.2) مساحة الأراضي الزراعية والغابات والأحراش في محافظة رام الله والبيرة والضفة الغربية للعام 2007

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009 كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي رقم (1) رام الله -فلسطين

وتشير الخريطة رقم (3.2) تشير إلى حالة القوى العاملة في محافظة رام الله والبيرة، حيث يظهر أن أكثر مـن ثلاثـة أرباع السكان القادرين على العمل هم من الذين يعملـون فـي مهـن ووظائف مختلفة وبشكل مسـتمر، وهذه النسبة تفـوق حجـم القـوى العاملة في الضفة الغربية بفـارق درجتين حيث بلغت نسبة السـكان القادرين على العمل فيها حـوالي 75% أما الجزء الباقي من سكان المحافظة فيتوزع إما على العمالة الجزئية والمحدودة خلال فترات زمنية محددة أو هم عاطلون عن العمل.

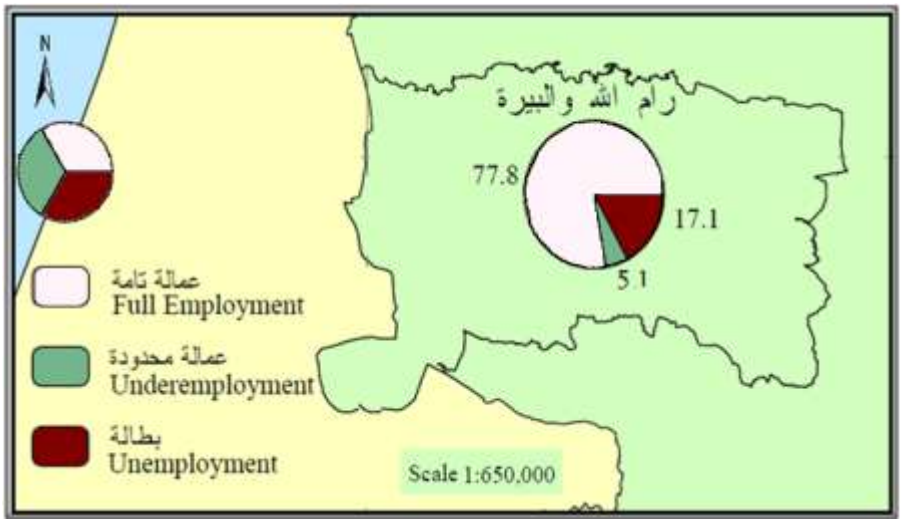

الخريطة رقم (3.2) التوزيع النسبي للأفراد(15 سنة فأكثر) في محافظة رام الله والبيرة حسب مركبات القوى العاملة لعام 2009.

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، . 2010 كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي رقم(2) رام الله -فلسطين

التركيب العمري والنوعي للسكان

يبلغ مجموع السكان في منطقة الدراسة والذين تقل أعمارهم عن 15 سنة حوالي 88619 نسمة ويشكلون نسبة 43% ونسبة الإناث منهم بلغت حوالي48.8% أما نسبة الذكور فبلغت 51.2%، ويبلغ متوسط حجم الأسرة في محافظة رام الله والبيرة 5.3 وذلك حسب احصائيات عام 2007 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت2007، ص49).

الاستيطان في محافظة رام الله والبيرة

يُعد قضاء رام الله هو القضاء الفلسطيني الوحيد الذي لم يحتل اليهود منه أية قرية قبل عام 1967، " ففي 14 أيار 1948انتهى حكم الإنتداب على القضاء، ودخل بعد الحرب تحت الحكم الأُردني حتى عام 1967، حيث قامت المنظمات الصهيونية المسلحة باحتلال القضاء وكل فلسطين (الدباغ 2003). ويبين الشكل رقم (3.2) عدد المستعمرين الإسرائيليين في مستعمرات قائمة في محافظات الضفة الغربية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، قاعدة بيانات الاستعمار ومصادرة الأراضي 2009).

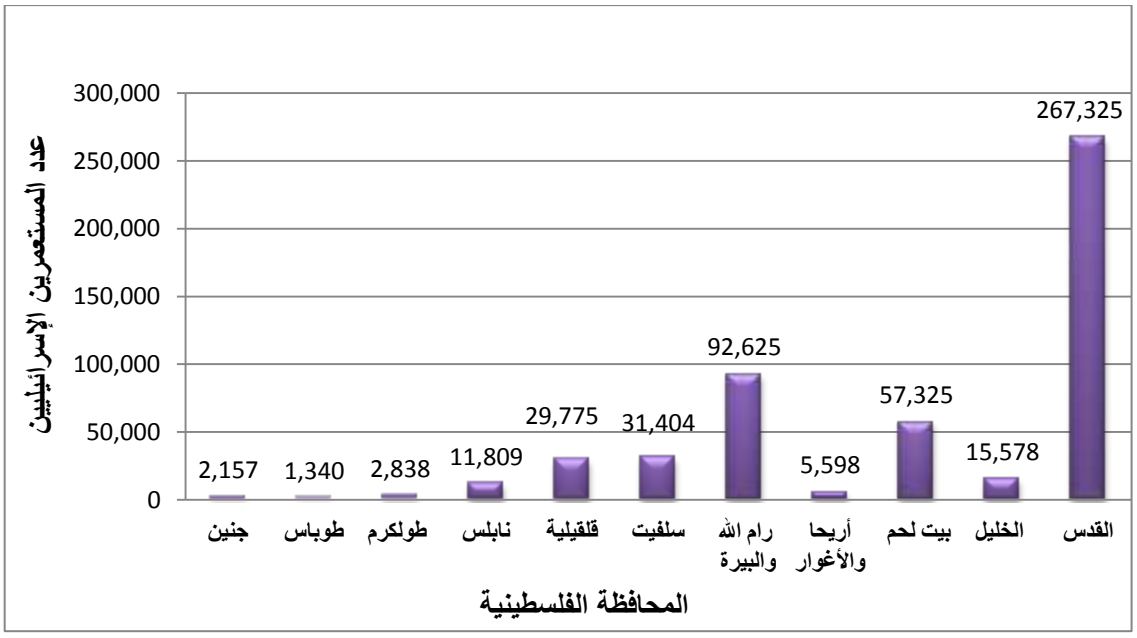

الشكل رقم (3.2) التوزيع المكاني والعددي للمستعمرين الإسرائيليين في محافظات الضفة الغربية لعام 2009.

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، قاعدة بيانات الاستعمار ومصادرة الأراضي 2009 (بيانات غير منشورة). رام الله– فلسطين

والتي تتعرض لعملية الإستيطان والتهويد الممنهج من قبل الإحتلال، وتجدر الإشارة إلى أن منطقة الدراسة تعد ثاني أكبر

محافظة فلسطينية من حيث عدد المستعمرين وكذلك عدد المستعمرات كما تشير إلى ذلك الخريطة رقم (4.2) مبينةً عدد المستعمرات الإسرائيلية حسب كل محافظة في الضفة الغربية عام 2007.

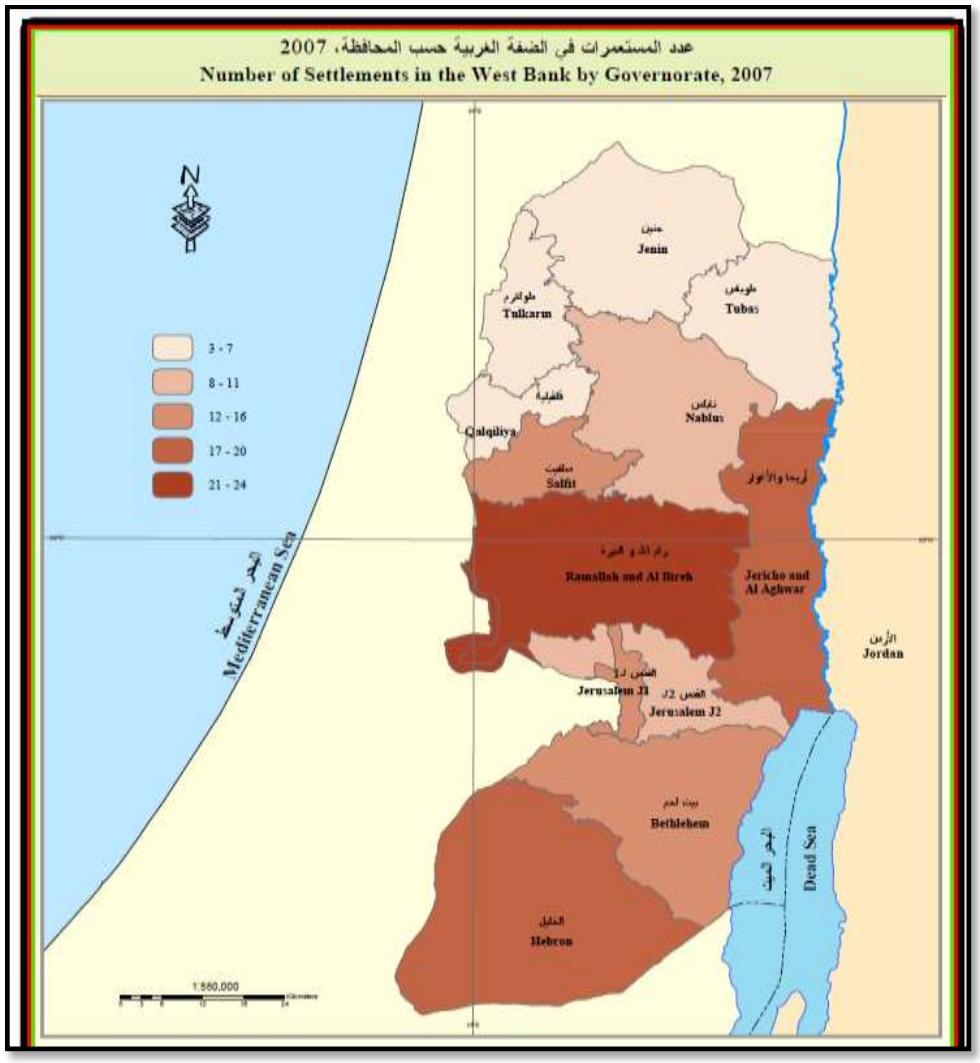

الخارطة رقم (4.2) عدد المستعمرات الإسرائيلية حسب كل محافظة في الضفة الغربية عام 2007.

(1) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، قاعدة بيانات الاستعمار ومصادرة الأراضي 2009 (بيانات غير منشورة). رام الله- فلسطين.

من خلال الخريطة نلاحظ مدى تركز المستعمرات الإسرائيلية في منطقة الدراسة حيث بلغ عدد المستعمرات الأسرائيلية في محافظة رام الله والبيرة 24 مستعمرة حتى تاريخ عام 2007، فمنطقة الدراسة تعد ثاني أكبر منطقة تعاني من المستعمرات الإسرائيلية بعد محافظة القدس، ويظهرتأثير ودور الاستيطان الإسرائيلي في اعاقة وتعطيل مظاهر الحياة الفلسطينية من خلال تقطيع التواصل الجغرافي بين التجمعات السكانية الفلسطينية، وما يرافق الاستيطان من الإجراءات

التعسفية المتعلقة بإقامة الحواجز وقطع الطرق وحوادث الإعتداءات المختلفة، والتي تعيق حركة الطلبة أثناء تنقلهم ما بين أماكن سكناهم ومراكزهم التعليمية المتمثلة في المدارس،إضافة إلى الجوانب والانعكاسات السلبية على نفسية الطالب ومدى تقبله للعملية التعليمية في ظل تلك الظروف والمعيقات.

ثالثاً: الخصائص التعليمية

يعد التعليم جانب من جوانب العملية التربوية التي تهدف الى تحقيق تنمية مستدامة للمجتمع من جميع جوانبه الروحية والثقافية والفكرية والمهارية، بما يضمن تحقق الأهداف الانسانية العليا، فلا يقتصر الإهتمام بقطاع التعليم في محافظة رام الله فحسب بل أن كل محافظات الوطن تولي التعليم نصيباً كبيراً من الإهتمام، فكان التعليم، ولا يزال، بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني الاستثمار الاستراتيجي الذي يسمح للأفراد بالحصول على الوظائف، نظراً الى قلة الموارد الطبيعية نتيجة سيطرة الاحتلال عليها كلها .وفي فلسطين تتولى ثلاث جهات الاشراف على التعليم وهي:

- السلطة الوطنية الفلسطينية وتشرف على المدارس الحكومية التي تشكل ما نسبته 70% من مجموع المدارس في الوطن.
- وكالة الغوث الدولية وتشرف علة مدارس الوكالة المختصة باللاجئين وتشكل هذه المدارس ما نسبته 24% من مجموع المدارس.
- منظمات محلية ومستثمرين أو مسيحية وتشرف على المدارس الخاصة وتشكل ما نسبته 6% من مجموع المدارس

ومما يميز الحالة التعليمية في محافظة رام الله والبيرة عن غيرها من المحافظات الأخرى،هووجود العديد من المؤسسات التعليمة المختصة بمرحلة ما بعد الثانوية (المعاهد والجامعات) حيث يوجد في المحافظة أكثر من سبعة مؤسسات تعليمية للمراحل العليا، من معاهد وجامعات، وهذا ما جعل من المحافظة عنصر جذب لآلاف الطلبة من المحافظات الأخرى، كما وأن هناك اهتماماً ملحوظاً ومنذ فترة لا تقل عن قرن من الزمان على وجود نشاطات للجاليات المسيحية والتبشيرية في المحافظة، لاسيما في التجمعات السكانية التي تضم طوائف مسيحية كبلدة (بيرزيت، جفنا، رام الله، عابود، عين عريك، القبيبة، الطيبة) حيث يوجد في هذه التجمعات مدارس خاصة بالطوائف المسيحية، الأمر الذي يضفي حالة من التنوع العام في منطقة الدراسة (سرحان2002، ص34).

لمحة تاريخية عن التربية والتعليم الفلسطيني

يُعد تاريخ التعليم في فلسطين جزء من تاريخ التعليم في بلاد الشام، حيث تجمع بينهما ملامح عامة وعناصر أساسية مشتركة، و منذ الفتح الإسلامي عام 637م وحتى انتهاء العصر العثماني عام1917فقد تعرضت الحركة التعليمية في فلسطين لظروف قاسية وأحداث سياسية جسام غيرت في ملامحها وعناصرها الأساسية .

والمتتبع لمراحل التطور التي مر بها التعليم في فلسطين منذ بداية القرن العشرين إلى يومنا هذا، والجدول رقم(1.2) يمكن من خلاله ملاحظة تبلور الملامح التي مرت بها الحالة التعليمية في فلسطين والمصاعب والعقبات التي اعترضت سبيل الحياة التعليمية، حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال بُعدين، الأول جغرافي؛ ويتناول تطور التعليم في البلدان أو المناطق المختلفة التي أقام فيها الفلسطينيون بعد نكبتهم، حيث أن لكل دولة سياستها في التعليم ولها نظامها الخاص الذي يختلف عن الدولة الأخرى، والثاني سياسي ويربط بين التعليم ونوع السلطة التي عمل الفلسطينيون في ظلها، أو نوع الإدارة التي تولت الإشراف على شؤون التعليم، وظل الشعب الفلسطيني يتأثر بأنواع السلطات التي مارس حياته في ظلها لما لها من أهمية و تبعات على الحياة التعليمية للشعب الفلسطيني (فرج 2005، ص273).

العشرين في فلسطين، فقد تطور معدل الطلبة لكل مدرسة من 29 طالب في الفترة العثمانية إلـــى 428 طالـــب عـــام 2007، وفي المقابل شهدت فترة السلطة الفلسطينية تحسن ملحوظ على الوضع التعليمي غير أنه مازال هذا التحسن يحتـــاج إلى المزيد من الجهود، فعلى سبيل المثال

المرحلة الزمنية	السنة	عدد المدارس			عدد الصفوف				عدد الطلاب			معدل الطلاب/ شعبة في المدارس الحكومية
		حكومية	وكالة	خصوصية	المجموع	حكومية	وكالة	خصوصية	المجموع	حكومية	وكالة	خصوصية	
العثمانية	1916	558	–	59	617	–	–	–	18538	16362	–	2176	–
الانتداب البريطاني	48\1947	530	–	315	845	–	–	–	154124	107640	–	46484	–
الحكم الأردني والمصري	68\1967	956	268	162	1386	3916	1796	422	221785	134378	75949	11459	34
الإحتلال الإسرائيلي	94\1993	1030	257	154	1441	11013	3609	1690	608333	408410	153754	48169	37
السلطة الفلسطينية	1998	1175	265	960	2400	14729	4305	4577	839499	516160	199467	122872	35
	07\2006	1775	286	276	2337	22833	6188	2942	1085274	760069	252830	72375	33

لجدول رقم(1.2) تطور أعداد المدارس والصفوف والطلبة خلال القرن العشرين في فلسطين.

المصدر:سرحان 2002 ص10 والإدارة العامة للتخطيط التربوي، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.2007.

من الجدول رقم(1.2) يتبين كيف تطورت أعداد المدارس والصفوف والطلبة خلال القرن كان معدل الطلبة في الشعبة (الصف) حوالي37 طالب \شعبة أثناء سيطرة الإحتلال على التعليم في فلسطين و انخفضت هذه النسبة ايجابياً حتي أضـــحت

33 طالب\ شعبة عام 2007 لكنها ما زالت نسبة عالية، ولعل حجم الإنفاق على التعليم من جملة الإنفاق الجاري في موازنة السلطة الفلسطينية والبالغ حوالي 17% من الدخل الإجمالي، يفسر جزء من النتيجة.

وأكد خواجة في دراسته بعنوان (الضفة والقطاع بين 1990– 2010) أن هناك تطوّر في مؤشرعدد الطلبة لكل معلم، حيث إنخفض المؤشرفي المدارس الحكومية من 31 طالباً لكل معلم عام 1995/1994 إلى حوالى 25 طالباً لكل معلم عام 2007/ 2008. وانخفض في المدارس الخاصة من حوالى 20 طالباً لكل معلم إلى 17 طالباً لكل معلم خلال الفترة نفسها، وكذلك في مدارس الوكالة من حوالى 37 طالباً لكل معلم إلى 30 طالباً لكل معلم **(خواجة 2011)**.

التعليم في محافظة رام الله والبيرة

وعند الحديث عن محافظة رام الله والبيرة فإن للمحافظة ماضٍ عريق من ناحية الإهتمام بالتعليم، فقد كان في قضاء رام الله سنة 1942–1943 حوالي خمس مدارس للبنات، وعشرين مدرسة للبنين، وارتفع العدد حسب إحصاء عام 1966–1967إلى 63 مدرسة للبنين، و 57 للبنات، و11 مدرسة مختلطة (الدباغ 2003،ص229).

ويمكن الملاحظة من خلال الجدول رقم(1.2) والذي يبين التطور التاريخي لعدد المدارس في منطقة الدراسة، حيث بلغ عدد المدارس في العام الدراسي2008 \ 2009 في محافظة رام الله والبيرة 219 مدرسة من مجموع 1848مدرسة في الضفة الغربية، وتقسم مدارس محافظة رام الله والبيرة إلى 167 مدرسة حكومية، تنقسم إلى67 مدرسة أساسية و 100 مدرسة ثانوية، و 12 مدرسة تابعة لوكالة الغوث جميعها أساسية، و 40 مدرسة خاصة؛ تنقسم إلى 19 مدرسة أساسية و 21 مدرسة ثانوية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الأول،2010).

وقد بلغ عدد طلبة المدارس في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي2008\ 2009 حوالي78,709 طالبًا، منهم 39,161 ذكور و 39,548 إناث، والجدول رقم(2.2) يبين عدد المدارس في محافظة رام الله والبيرة على مدى سنوات وفترات تاريخية مختلفة، حيث تضاعفت أعداد المدارس حوالي (20) مرة منذ الفترة العثمانية حتى الآن، بينما كان الأمر مختلفاً عند الحديث عن حجم الزيادة في أعداد الطلاب حيث يبين الجدول رقم(3.2) أعداد طلبة المدارس الحكومية في المحافظة فقد تضاعفت (55) مرة عند الإناث و(41) مرة عند الذكور.

الفترة الزمنية	عدد المدارس في منطقة الدراسة
الفترة العثمانية قبل عام 1917	11 (1)
التعليم زمن الإنتداب البريطاني1917_1948	25 (1)
التعليم زمن الحكم الأردني 1948_1967	165 (1)
التعليم زمن الإحتلال الإسرائيلي 1967_1994	غير مبين*
التعليم بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية 1994_حتى تاريخ إجراء الدراسة تعداد 2007	219 (2)

* غير مبين لرفض توفر المعلومات من الإحتلال الإسرائيلي خلال فترة سيطرته الإدارية على الضفة الغربية وغزة

الجدول رقم(2.2): عدد المدارس في منطقة الدراسة خلال فترات زمنية متفاوتة.

المصادر: (1) (الدباغ 2003،ص229).

(2) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الأول2010)

المنطقة	العام الدراسي	مدارس حكومية		مدارس غير حكومية	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
رام الله والبيرة	1945\1944	688	561	540	363
	1967\1966	18541	12697	—	—
	2009\2008	28222	30108	7492	5792

الجدول رقم (3.2)عدد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة حسب الجنس والجهة المشرفة لسنوات مختلفة

المصادر (1) الدباغ موسوعة بلادنا فلسطين المجلد الثامن، القسم الثاني(2003)، طبعة جديدة ص230.

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2010 كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الثاني، رام الله - فلسطين ص.74

يبين الجدول رقم رقم(3.2) تطور عدد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة، فنلاحظ أن عدد الطلبة الذكور في فترة الأربعينات والستينات من القرن الماضي كان أكثر من عدد الإناث، بينما نلاحظ حدوث تحول في الزيادة العددية في العام 2009 حيث أن عدد الإناث أصبح أكبر من عدد الذكور، بنسبة (52%) بعد أن كانت نسبة الإناث حوالي (40%) بين عامي

(1945\1944) وقد يكون للعوامل الإجتماعية والتحضر الذي حصل في منطقة الدراسة دور كبير في حدوث تلك التغيرات والتباينات.

نسبة الأمية

بلغت نسبة الأمية حسب التعداد الإحصائي لعام2007 حوالي 6.9 ٪ من السكان الفلسطينين الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة، وتتفاوت هذه النّسبة بشكل ملحوظ بين الذكور والإناث، إذ بلغت بين الذكور2.8 % في حين بلغت10.1 % بين الإناث، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث في الفئة العمرية 65 سنة مقارنة مع الذكور والشكل البياني رقم (2.4) يوضح ذلك.

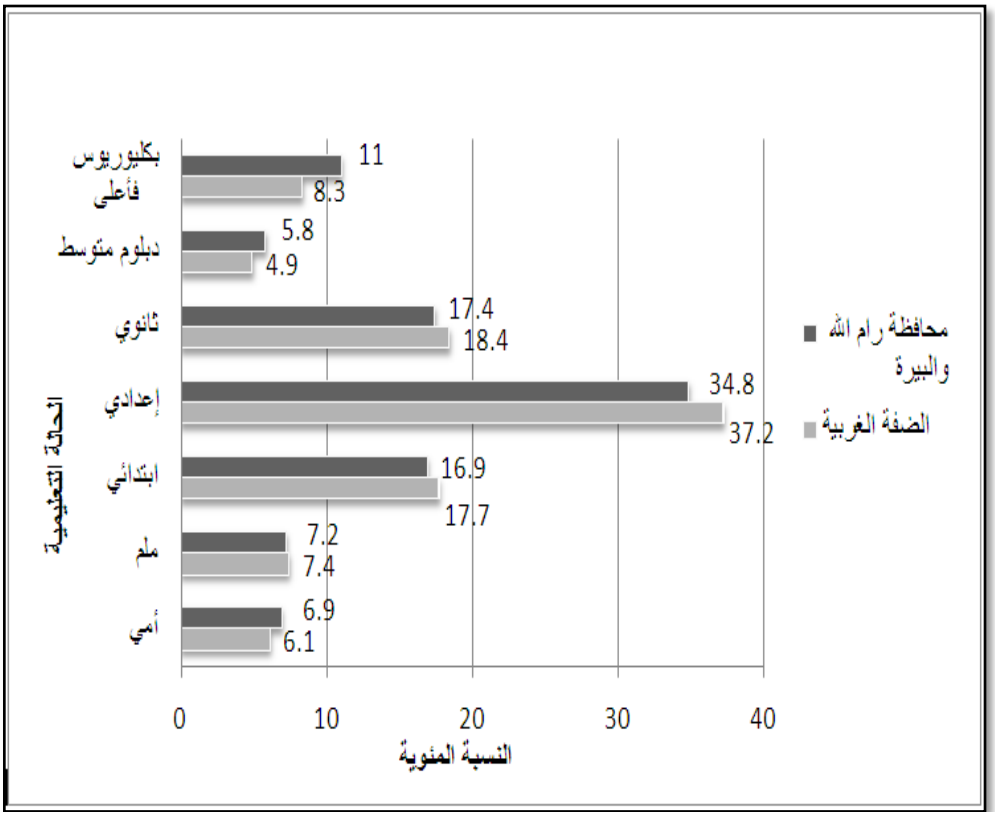

الشكل رقم (4.2) التوزيع النسبي للسكان الفلسطينيين (15) سنة فأكثر في محافظة رام الله والبيرة والضفة الغربية حسب الحالة التعليمية لعام 2008

المصدر: بتصرف الباحث، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009) كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي، ص74.

نلاحظ من الشكل البياني السابق، أن نسبة الأمية في منطقة الدراسة أعلى منها في بقية المحافظات، ولكن عندما نتكلم عن الذين يحملون الشهادات العليا من بكالوريوس فأعلى نجد أن النسبة في منطقة الدراسة أعلى من المعدل العام في الضفة

الغربية، وقد يعود هذا لوجود الجامعات وتوفر فرص العمل لحاملي تلك الشهادت في منطقة الدراسة، مما أدى إلى اســتقطاب حملة هذه الشهادات ووجودهم في منطقة الدراسة بشكل أكبر من المناطق الأخرى.

في حين أن الأمر اليوم قد اختلف عما كان عليه سابقاً، فكانت المؤشرات الإحصائية تخبرنا بقلة عدد الإناث في المدارس حتى الربع الأخير من القرن الماضي، ومع تغير بعض المفاهيم الإجتماعية المرتبطة بنظرة الأهالي لتعليم الإناث، فقد تغيرت الصورة وقلت نسبة الأمية عند الإناث في الوقت الحاضر، إلا أنه ما زالت تأثيرات تلك الفترة تنعكس في إحصاءات الأميــة حتى الآن، ولكن ستنتهي هذه الحالة بناءً على المعطيات الحالية من البيانات الإحصائية، والتي تُشير إلى أن المرأة تأخذ دورها في التعليم وقد جاوزت عدد ونسبة الذكور المتعلمين، حيث يظهرالشكل البياني رقم (5.2) عدد ونسبة الطلبة في محافظة رام الله والبيرة لعام 2009\2008 والذي يوضح تفوق نسبة الأناث في الثانوية العامة (الفرع الأدبي)على نسبة وعدد الذكور في المرحلة ذاتها وهذا يدعم التوجه السائد نحو تحول وجهة إهتمامات المرأة إلى التعليم.

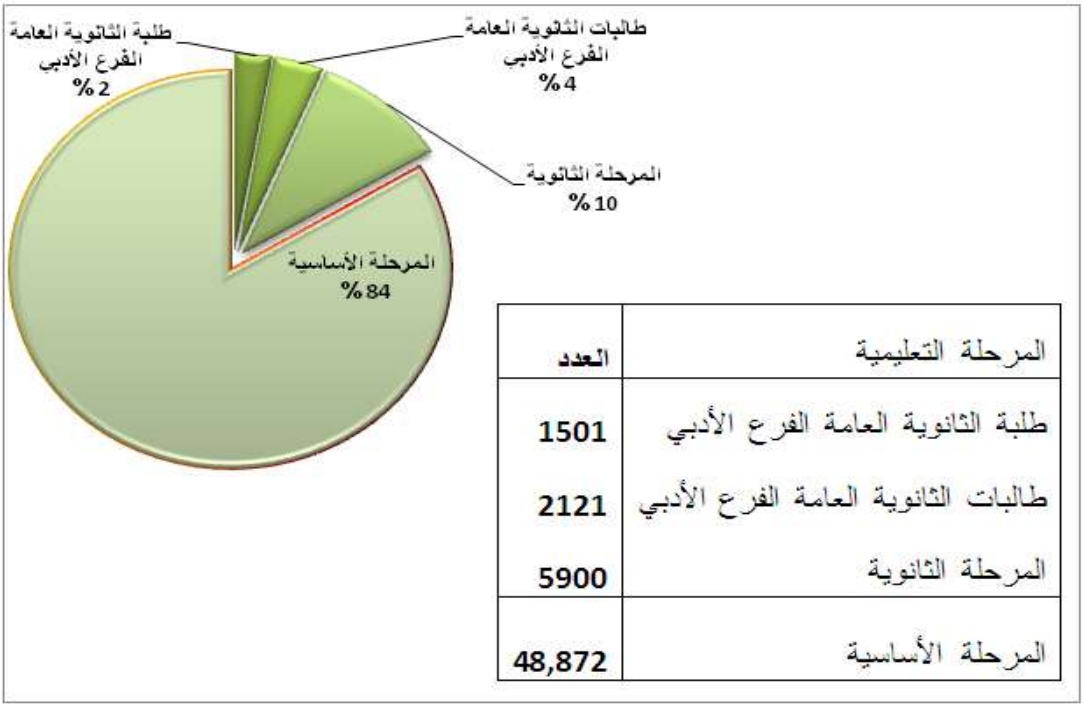

المرحلة التعليمية	العدد
طلبة الثانوية العامة الفرع الأدبي	1501
طالبات الثانوية العامة الفرع الأدبي	2121
المرحلة الثانوية	5900
المرحلة الأساسية	48,872

الشكل البياني رقم (5.2) أعداد طلاب الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة عام 2008_2009.

المصدر:الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010 كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي الثاني رام الله -فلسطين ص.48

من خلال الشكل تتضح نسبة طلبة الثانوية العامة، والتي تشكل 38% من الشريحة الكلية للطلبة في المرحلة الثانوية في منطقة الدراسة، ونلاحظ حجم الزيادة في نسبة الطالبات في الثانوية العامة والتي وصلت إلى 22% مقارنة مع نسبة الطلاب البالغة 16% من الشريحة الكلية للطلبة في المرحلة الثانوية وقد بلغت نسبة طالبات الثانوية العامة في منطقة الدراسة 58% أما نسبة الطلاب فبلغت 42%وهذا مؤشر على اهتمام المرأة بالتعليم، والنظرة الاجتماعية التي تحولت إلى الإهتمام بتعليم الإناث، وأن هناك في الجانب الآخر من الذكور نجد أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث وهذا إن دل على شيىء فيدل على مؤشر التسرب المرتفع عند الذكورمقارنة مع الإناث.

نسبة الالتحاق بالتعليم

يعرّف معهد اليونسكو الإحصائي نسبة الالتحاق : "بأنها نسبة الالتحاق الإجمالي بالتعليم، بصرف النظر عن العمر إلى تعداد السكان في الفئة العمرية الموافقة رسمياً لمرحلة التعليم المبينة ابتدائية أو ثانوية أو غيرها"، وتختلف نسبة الالتحاق بالتعليم بين دولة وأخرى في العالم، لاحظ الشكل البياني رقم (6.2) حيث أن نسبة الالتحاق بالتعليم لا سيما في مراحله الأولى تعد مؤشراً ذا دلالة على مدى الاهتمام بالتعليم وتحسين ظروفه ومستوياته، وتحسب نسبة الالتحاق بالتعليم بقسمة عدد الطلبة على عدد السكان في سن التعليم وفقاً للمعادلة التالية نسبة الالتحاق الإجمالي = (عدد الطلبة في المدارس/ عدد السكان في سن التعليم) × 100.

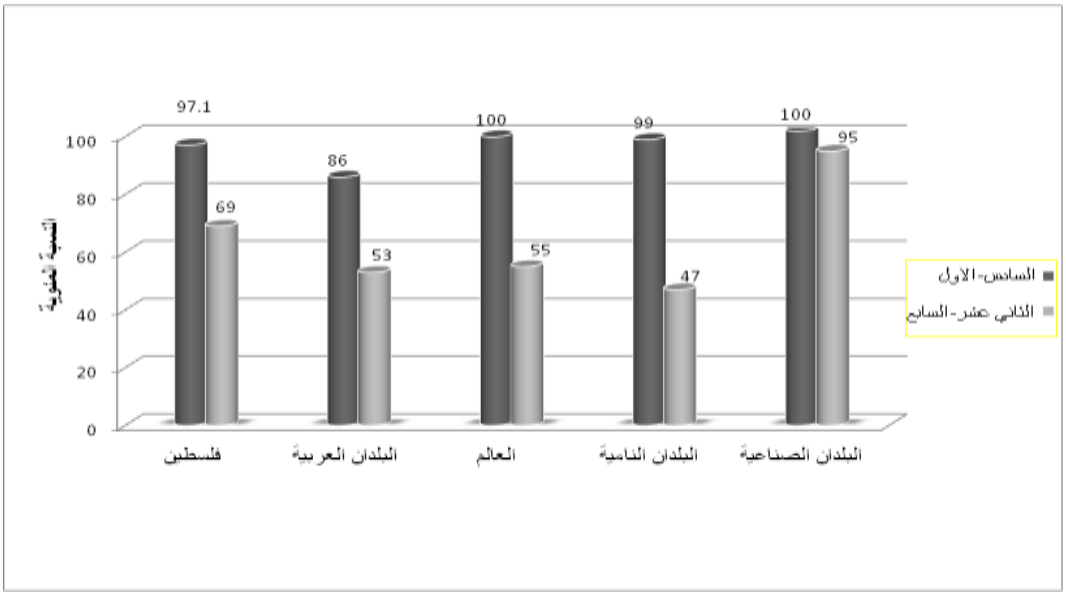

الشكل البياني رقم (6.2) مقارنة لنسب الالتحاق المئوية الاجمالية في فلسطين ومناطق مختلفة للعام 1997.

المصدر: اليونسكو الكتاب الإحصائي السنوي 1998.

وعند مقارنة معدلات الالتحاق في فلسطين مع غيرها من الدول العربية نجد أنها تفوق معدلات الالتحاق في تلك الدول وعلى جميع المستويات لكلا الجنسين وبخاصة التحاق الإناث، حيث أن فلسطين تزيد عن البلدان العربية في معدلات الالتحاق بنسبة 11% في المستوى الأول من (الصف الأول- السادس) أما المستوى الثاني (السابع – الثاني عشر) فتزيد فلسطين بنسبة 16% عن البلدان العربية لكلا الجنسين، إلا أنه وفي نفس الوقت تقل نسبة الالتحاق في المرحلة الإبتدائية عن النسبة العالمية بفارق 3% وهذا يقتضي مزيداً من المتابعة في هذا المجال.

معدل الطلبة لكل شعبة في المدارس

تشير الدراسات بأنه على مدى السنوات العشر الماضية، لم ينخفض عدد الطلبة لكل شعبة بشكل ملحوظ على نطاق جميع المراحل التعليمية، ما يعني بقاء متوسط عدد الطلبة للغرف الصفية شبه ثابت والذي يبلغ 30.5 طالباً لكل شعبة، (ويمكن حساب معدل عدد الطلبة لكل شعبة بقسمة عدد الطلبة في المدارس الحكومية على عدد الشُعب في المدارس الحكومية) وهذا يعد رقماً كبيراً لكل شُعبة، فنجد أن معدل الطلبة لكل شعبة في المرحلة الثانوية في جميع المدارس الحكومية الفلسطينية عام 2009/2008 حوالي 30.4، وأما في منطقة الدراسة فبلغ معدل الطلبة لكل شعبة حوالي 25.5 حسب دراسة عبد الكريم (2010، ص23) بينما في الصف الثاني عشر الأدبي فقد بلغ معدل الطلبة لكل شعبة 22.5 من العام نفسه (الإدارة العامة للتخطيط التربوي 2008، ص35).

الجدول رقم (4.2) معدل الطلبة لكل شعبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وفلسطين

السنة	محافظة رام الله والبيرة	فلسطين
2004\2003	24.5	30.4
2005\2004	24.8	30.7
2006\2005	25.5	30.7
2007\2006	25.3	30.6
2008\2008	25.1	30.4
2009\2008	24.2	29.7

المصدر: كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي رقم (10) 2009 ص315.

من خلال ما تقدم يبدو واضحاً بأن هناك اختلاف في مستويات معدل الطلبة في الشعبة الصفية ما بين محافظة رام الله والبيرة ومحافظات الوطن كافة، حيث أن هناك انخفاض واضح في معدل الطلبة للشعبة في محافظة رام الله والبيرة، وهذا مؤشر ايجابي يعكس صورة إيجابية عن مستوى توفر الخدمات التعليمية والبنية التحتية التعليمية الأساسية في منطقة الدراسة.

حجم الانفاق على التعليم من الموازنة العامة للدولة

وفقاً للتقرير السنوي الصادر عن المنظمة العالمية للعلوم والآداب والثقافة (اليونسكو) لعام 2008 تبين أن فلسطين بلغ حجم الإنفاق على التعليم العام من حجم الموازنة العامة لعام 2011 (3%) واسرائيل تنفق على التعليم حوالي (6.3%) من الموازنة العامة، أما الولايات المتحدة الأمريكية فكان حجم الإنفاق (5.4 %) والأردن (4.9%) فيما بلغ نصيب الطالب من الإنفاق العام على التعليم حسب المرحلة الثانوية في فلسطين (11.5%) والولايات المتحدة (24.7%) واسرائيل (20.3%) أما الأردن فبلغ نصيب الطالب من الإنفاق العام حوالي (15.5%)، ومن خلال هذه النتائج يمكننا تحديد موقعنا من ناحية الإنفاق على التعليم، والذي يكون في غالب الأحيان هذا انفاق موجه من قبل المانحين حيث يذهب على النفقات الجارية والخدمات العامة التقليدية وليست التطويرية (اليونسكو2008، حجم الإنفاق على التعليم العام من حجم الموازنة العامة لعام).

الفصل الثالث

الإطار النظري والوصفي للدراسة

الخدمات التعليمية (Educational Facilities)

للتخطيط أهمية بالغة في حياة الإنسان من ناحية وضع السياسات وكذلك كعلم تطور في النصف الثاني من القرن العشرين، وإن مسألة الأخذ به و لاسيما في مجال التعليم، ضرورة تفرضها حاجة البلدان النامية للسير بعجلة التقدم إلى الأمام وبشكل أسرع من أي وقت مضى وبأقل تكاليف ممكنة، ومن هنا فإن الخدمات التعليمية أصبحت من الخدمات الضرورية التي تعتبر ركناً هاماً في سبيل التطور الاجتماعي وتنال مكانة كبيرة لتحقيق رغبات المواطنين، وهي من الخدمات الإنتاجية التي تؤثر في استمرارية عمليات الانتاج و تطويرها بشكل غير مباشر، أما النظام التعليمي فيعرّف بأنه "مجموعة العوامل و العناصر المترابطة والمتداخلة والمنسجمة فيما بينها لتحقيق أهداف معينة، و هذه العوامل و العناصر هي الأسس الإدارية و المالية و الاجتماعية و الاقتصادية و الفنية الداخلة في قواعد بناء هذا النظام **(نجيل ونغم** 2007، ص34).

تُعد جغرافية الخدمات من الفروع الحديثة في مجال الجغرافية البشرية، وازداد الإهتمام بها في الدراسات الجغرافية الحديثة خلال السنوات العشر الأخيرة في فلسطين، فقد أخذت تظهر في المجالات الجغرافية بشكل واضح في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي في الدول المتقدمة، ومع هذا فإن فترة الخمسينات شهدت بعض الدراسات المحدودة في جغرافية الخدمات، حتى أصبحت جغرافية الخدمات أحد العلوم ذات التأثير البالغ في حياة المجتمعات و آداة فعالة من أدوات البناء الحضاري والاجتماعي لما لها من دور في تنمية الثقافه وتطورها وفي تحديد السمات العامه للمجتمع، ولم يحظ هذا الفرع باهتمام في الدول العربية يتناسب مع أهميته، رغم أنه أحد الإتجاهات الحديثة التي دفعت الجغرافية الحديثة دفعة قوية نحو الميدان التطبيقي فيما يعرف بالجغرافيا التطبيقية والتقنيات الحديثة في الجغرافيا وفي مقدمتها نظم المعلومات الجغرافية والكارتوغرافيا وكذلك الإستشعار عن بعد **(نجيل ونغم** 2007، ص34).

ولذا فان التخطيط للخدمات التعليمية يعتبر ضرورة حتمتها الظروف الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية التي يعيشها مجتمعنا العربي بصورة عامة و المجتمع الفلسطيني وسعيه لنيل الحرية والإستقلال بصورة خاصة، وتشكل الخدمات التعليمية و توزيعها المكاني (الجغرافي) في منطقة الدراسة أحد أهم الأنماط الجغرافية التي يمكن من خلالها التنبؤ في المستقبل بالمتطلبات الخدماتية التي تحتاجها منطقة الدراسة وعلى رأسها الخدمات التعليمية والعناصر المرتبطة بها.

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية الخدمات التعليمية و أثرها في صياغة محددات العلاقة بين مواقع المدارس وأماكن وجود السكان، حيث تعتبر من الأمور المهمة في رسم السياسة التخطيطية لدراسة المنطقة التي تخدمها المدرسة، و إمكانية الوصول اليها بشكل فعّال، لذلك يجب أن تؤخذ السياسات التخطيطية بعين الإعتبار عند التخطيط لهذه الخدمات لأنها تعتبر شريان الدولة و عنصر نموها و تطورها، و أن تخطيط الخدمات التعليمية في الدولة يعتمد على معايير تحدد هذه الخدمات كمّاً ونوعاً وتهتم بتوزيعها المكاني، وأن هذه المعايير ستعتمد في قياس مستوى الحاجة للخدمات مستقبلا، وقد عرف قاموس اكسفورد المعيار (Standard) على أنه نموذج مُقر يعطي للمقاييس والأوزان قيمتها الحقيقية، و المعايير هي مستويات تقاس بها الإنجازات والمهام في أي نشاط علمي أوعملي **(نجيل ونغم** 2007، ص35**)**.

معايير تخطيط الخدمات التعليمية

إن من أهم أنواع المعايير المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

أولاً:المعايير الكمية والنوعية

وهي ذات المعايير التي تقيس مدى كفائة الخدمة التعليمية لمنطقة معينة من خلال معرفة بعض المؤشرات كعدد السكان وتركيبتهم، وعدد الطلاب و شُعبهم الصفية وكافة الخدمات المرتبطة بالحالة التعليمية، وإن هذه المعايير تعتمد على الأهداف التعليمية التي يسعى صانعي القرار لتحقيقها.

ثانياً: المعايير المكانية المتعلقة باختيار موقع المؤسسات التعليمية

يرتبط هذا النوع من المعايير بعملية التوزيع الجغرافي الأمثل للمؤسسات التعليمية وعلى رأسها المدارس، وما يرافق ذلك من خدمات تابعة لها، فعملية اختيار مواقع المؤسسات التعليمية تعتبر مسألة مهمة يجب أن تؤخذ بالإعتبار في عملية التخطيط التعليمي والتربوي، و هي خطوة أولية لا بد من دراستها بعناية، حيث أن مواقع مثل هذه المؤسسات لها علاقة مباشرة مع وجود واستقرار السكان بقربها. و نستطيع أن نجمل القول بأن هناك أربعة متغيرات لا بد أن تراعى عند إختيار الموقع الأمثل للمؤسسة التعليمية والخدمات المرتبطة بها وهي :

أ – حجم المؤسسة التعليمية المراد إنشائها

ب– امكانية الوصول في زمن قياسي للمؤسسة التعليمية

ج – خدمات البنى التحتية المتوفرة في المؤسسة التعليمية

د –الاعتبارات البيئية (الأثر البيئي) خلال وبعد انشاء المؤسسة التعليمية (**نجيل ونغم** 2007، ص36).

و يوضح الجدول رقم (**1.3**)المعايير النوعية للخدمات التعليمية المتعلقة بالمدارس الثانوية في فلسطين والعالم ودول عربية مجاورة.

الرقم	المعيار	عالمياً	فلسطين	دول عربية			الولايات المتحدة الأمريكية
				مصر	العراق	لبنان	
1	عدد الطلبة	100_ 2700	540_180	1260_720	600_400	1120_320	2000_1200
2	مساحة الموقع بـــالدونم	220_141	5.4_1.8	25.2_11.9	6_4	10_7	442_88
3	نسبة المساحة المبنية(%)	27	2.3_0.8	11.2_4.4	2.1_1.04	4.01_1.35	100_42
4	النسبة المئوية للمساحة المبنية من قطعة الأرض(%)	12.3_ 19.1	42	61_17	35_26	40.1_19.3	47.8_22.6
5	نصيب الطالب من مساحة المدرسة (م2)	30_25	10	30.9_13.2	10	21.9_8.9	221_73
6	نصيب الطالب من المساحة المبنية (م2)	27_10	1.57	4_13.2	2.6_3.5	4.1_3.6	50_35
7	نصيب الطالب من مساحة الصف (م2)	2.1	1.25	1.8	1.4	1.9	3.2
8	عدد الصفوف	77_28	18_6	40_24	20_13	24_8	75_50
9	عدد الطلبة في الصف	35_30	30	36_30	30	46_40	25
10	المسافة بين السكن والمدرسة (م)	1200_ 1600	5000_3000	2000_1500	2000_1500	2000_1500	2000_1500
11	الموقع بالنسبة للشارع	رئيسي	رئيسي أوفرعي	رئيسي	رئيسي	رئيسي	رئيسي

الجدول رقم(1.3): المعايير المتبعة عند إقامة الخدمات التعليمية على المستوى الفلسطيني والعربي والعالمي.

المصدر: (سرحان، 2002 ص86) ، ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2011).

من الجدول السابق يتبين لنا بأن هناك العديد من المعايير المعمول بها فلسطينياً تتطابق أو تكاد مع المعايير العالمية، مع بعض المفارقات فعند الحديث عن موقع المدرسة بالنسبة للشارع وعدد الطلبة في المدرسة أو في الفصل الدراسي (الصف) نجد أن هناك تشابه مع المعيار العالمي، أما عن غالبية المعايير الأخرى فهناك تباين ملحوظ سواء في المسافة التي يقطعها الطالب من أجل الوصول إلى المدرسة حيث تفوق (3كم) وهي تخالف المعيار العالمي أو من خلال نصيب الطالب من المساحة بأشكالها المختلفة، وهذا أمر لا بد من مراعته عند دراسة مستويات الطلبة من الناحية الأكاديمية وكيف تؤثر عملية التفاوت في قيمة هذه المعايير على آداء الطلبة من الناحية العلمية والتحصيلية.

دور نظم المعلومات الجغرافية في التحليل الإحصائي المكاني

من أجل إلقاء نظرة أقرب على آلية الإستخدام العملي لنظم المعلومات الجغرافية في عملية تحليل المعلومات الجغرافية، وكيفية التعامل معها وفق صيغ رقمية تتيح للمستخدم (end-user)التحكم بها، فقد تم ترتيب هذا الفصل ضمن نطاق البحث الجغرافي لتسليط الضوء على عمليات التحليل الإحصائي المكاني داخل بيئة نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وكيفية إدارة هذه التقنية والاستفادة من قدرتها التحليلية من أجل الوصول إلى قرارات تساهم في تحقيق الكفاءة في العملية التعليمية من خلال عملية التحليل الإحصائي المكاني.

وفي سبيل تحقيق أفضل النتائج بأقل الجهود الممكنة، كان لا بد لنا من بناء قواعد للبيانات، ومن الأمثلة على هذه القواعد المستخدمة في الدراسة (Geodatabase & access database) إضافة إلى البرمجيات المذكورة في الفصل الأول، وتعتبر قاعدة البيانات الجغرافية بمثابة البوتقة التي تنصهر فيها البيانات و المعلومات بصورها وأشكالها المختلفة من أرقام ونصوص أو رموز، وتشير الدراسات إلى أن قاعدة المعلومات هي مجموعة من الملفات (Files) تتكون من السجلات وترتبط فيما بينها، وتحتوي حقولاً (Fields) تضم كل منها بيانات (Data) وتكون موجودة بشكل الكتروني رقمي تُرتب المعلومات فيها بسهولة و بأسلوب علمي يُمكّن من تخزينها واسترجاعها والتحديث عليها بسهولة (السامرائي 2004، ص2).

وهنا تكمن الفوائد الأساسية التي من أجلها بُنيت قواعد البيانات من خلال قدرتها على تحقق فوائد عدة منها السرعة والدقة في العمل(Accuracy) ،والإختزال للوقت والجهد، والحداثة في جمع البيانات والقدرة على تخزينها. وتمثل قاعدة البيانات جزءاً مهماً في نظم المعلومات الجغرافية باحتوائها على المعلومات الأساسية المتعلقة بالظواهر الجغرافية كمواقعها

على الخريطة فضلاً عن تقديمها معلومات مفصلة تتوافق وهدف تصميمها، والهدف الأساسي الذي تم من أجله استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية هي قدرته على التعامل مع متغيرات وعوامل غير مكانية تؤثر على المستوى الأكاديمي للطلبة، ووضع تلك المتغيرات في البيئة والفضاء المكاني الجغرافي، كالخرائط مثلاً، والتفسير المكاني للظواهر والمتغيرات المختلفة المرتبطة بالتوزيع الجغرافي.

ولعل البدايات الأولى المتعلقة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في فلسطين، في مجال تحليل الخدمات التعليمية، وجغرافية الخدمات بأشكالها المتعددة، ترجع إلى ما بعد عام 2000، حيث تم استخدام نظم المعلومات الجغرافية في عدة دراسات سابقة كانت جلها اطروحات ماجستير لطلبة في جامعة النجاح الوطنية. وقد اعتمدت تلك الدراسات على تحليل بعض العلاقات المكانية، المتعلقة بالموقع الجغرافي ومعاملات صلة الجوار والنطاقات المساحية التي تغطيها وتخدمها المدارس والمؤسسات التعليمية المشابهة. ومن هنا فإن هذه التجربة الرائدة في مجال استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل الخدمات التعليمة مازالت بحاجة لمزيد من الجهود والدعم المتكامل من كافة الجهات المختصة الحكومية والخاصة.

البيانات (Data)

تتكون قواعد البيانات الجغرافية من نوعين رئيسين من البيانات، تكمن أهميتهما في قدرتهما على تمثيل المعالم الجغرافية بشكل دقيق، مما يمنحها صفة مميزة في عمليات التحليل المكاني وإجراء التحليلات الإحصائية عن المعالم الجغرافية المختلفة، و هذه البيانات تعرف بالبيانات المكانية (Spatial Data) وتحتوي على معلومات عن المواقع المكانية والمعالم الجغرافية، وتخزن بإحداثيات الطول والعرض (X.Y) وترتبط بمعلومات عن علاقة المعالم جغرافياً مع بعضها، ومنها تتشكل عناصر الخريطة المرتبطة بمواقع مكانية، وتتألف البيانات المكانية من ثلاثة أنواع هي النقطية كمواقع المدارس أو مراكز الطوارئ والخدمات العامة، والخطية كشبكات المواصلات والماء والكهرباء، والمساحية مثل مساحات المدارس والأراضي الزراعية والسكنية. أما النوع الثاني من قواعد البيانات فهو البيانات الوصفية (Attribute Data) وتعرف أيضاً بالبيانات غير المكانية لإنها لا ترتبط بإحداثيات مكانية، وتكون بياناتها كمية كمساحات أو عدد الظواهر الموجودة في مكان معين ونوعية هذه الظواهر كأسماء أو عناوين الظاهرة المكانية (**العزاوي**2010، ص4).

المتغيرات والعوامل المدروسة

كما أسلفنا في منهجية الدرسة في الفصل الأول، فقد أعتمدت الدراسة على تصنيف المدارس إلى ثلاث فئات حسب الجنس (الجندر) ذكوراً وإناثاً ومختلطة، و تركز الدراسة في هذا الفصل على الجانب الوصفي والإستعراضي التحليلي للبيانات بأشكال مختلفة كالجداول والأشكال والخرائط الموضوعية والتي هي خلاصة عملية التحليل الأولي للبيانات، حيث سيكون الفصل الرابع شامل لعملية التحليل، وركزت الدراسة على مجموعة من العناصر والمتغيرات التي لا بد من مراعاتها وأخذها بالدراسة والتحليل والمناقشة ومن هذه المتغيرات ما يلي:

- الموقع الجغرافي للمدارس.
- حجم وجنس المدارس.
- الخدمات الأساسية في المدرسة كماً ونوعاً (البنية التحتية والمرافق المختلفة من مختبرات ومكتبات وساحات رياضية ومناطق خضراء وغيرها).
- مستوى التأهيل العلمي عند المعلم.
- سنوات الخدمة عند المعلم.
- نسبة الطلبة للمعلمين.
- المسافة بين سكن الطالب وموقع المدرسة.
- نصيب الطالب من المساحة الصفية والمدرسية.
- حجم الدعم والإسناد الذي يتلقاه الطالب من قبل الأهالي
- المستوى الاقتصادي للإسرة وعلاقة ذلك بمستواه الأكاديمي
- الظروف الاجتماعية والمعيشية التي تؤثر على سير العملية التعليمية

التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة

تتناول الدراسة الموقع الجغرافي للمدرسة، وحالة القرب والبعد للتجمع السكاني والمسافة التي يقطعها الطالب للوصول لمدرسته، وغيرها من العوامل التي تعتمد على المدرسة نفسها وموقعها والخدمات المرتبطة بها، فكان لا بد من دراسة موقع

المدرسة ومحورية هذا الموقع، حيث أن كل مدرسة تشكل حالة جغرافية خاصة ذات خصائص متعددة، فإذا كانت منطقة الدراسة حسب عام 2011 تضم حوالي (101) مدرسة ثانوية عامة حكومية، كان لابد من دراسة كل مدرسة منها على حدة.

وبما أن المدارس الحكومية تتسم بفصل الجنس، فقد ظهر ثلاثة أنماط من المدارس وهي مدارس ذكور ومدارس إناث، ومدارس مختلطة في المناطق ذات التعداد السكاني المحدود، ويمكن أن يتواجد في التجمع السكاني الواحد مدرسة للذكور وأخرى للإناث، وقد يضم التجمع الواحد مدرسة إناث واحدة ولا يوجد فيه مدرسة ذكور، حيث أن الذكور تخدمهم مدرسة مجاورة في تجمع سكاني قريب، لذا تم تقسيم محافظة رام الله والبيرة إلى مناطق حسب جنس المدرسة، فمناطق تضم مدارس الإناث والمختلطة، وفي الحالة الثانية تم تقسيمها إلى مناطق تضم مدارس الذكور والمختلطة، وفي كلا الحالتين تم تغطية كافة منطقة الدراسة باستثناء التجمع السكاني الذي يضم قرية الطيبة الواقعة في الجزء الشرقي من منطقة الدراسة حيث يخدم طلبة هذا التجمع مدارس خاصة بالطوائف المسيحية فلا يدرس الطلبة في مدارس حكومية، و لا تغطيهم دراستنا كونها تتناول طلبة المدارس الحكومية في الفرع الأدبي للثانوية العامة فقط، وهناك قرى اللطرون الثلاث (بيت نوبا، يالو وعمواس) والواقعة في الجنوب الغربي من منطقة الدراسة وهي منطاق مهجرة منذ عام 1967 وخالية من السكان حالياً.

ومما تقدم تم تقسيم محافظة رام الله والبيرة على أساس المناطق (zones) حيث أن هذه المناطق إما أن تشكل تجمع سكاني واحد أو تضم عدة تجمعات سكانية حسب وجود المدرسة في تلك المنطقة، وتُظهر الخريطة رقم(1.3) المناطق التي تضم مدرسة واحدة وتخدم أكثر من تجمع سكاني وتظهر باللون الأخضر(الزيتي) الداكن، فعلى سبيل المثال المنطقة التي تضم بلدة بيرزيت تخدمها مدرسة واحدة وتخدم أكثر من سبعة تجمعات سكانية مجاورة لبيرزيت، وهناك مدارس تخدم تجمعين سكانيين أو أكثر مثل رمون مع دير جرير حيث تقع مدرسة الذكور في ديرجرير، أما المدارس المختلطة فهي مشتركة بين الذكور والإناث و الخريطة رقم(2.3) تضم المناطق التي تخدمها مدارس ثانوية عامة حكومية (الإناث والمختلطة).

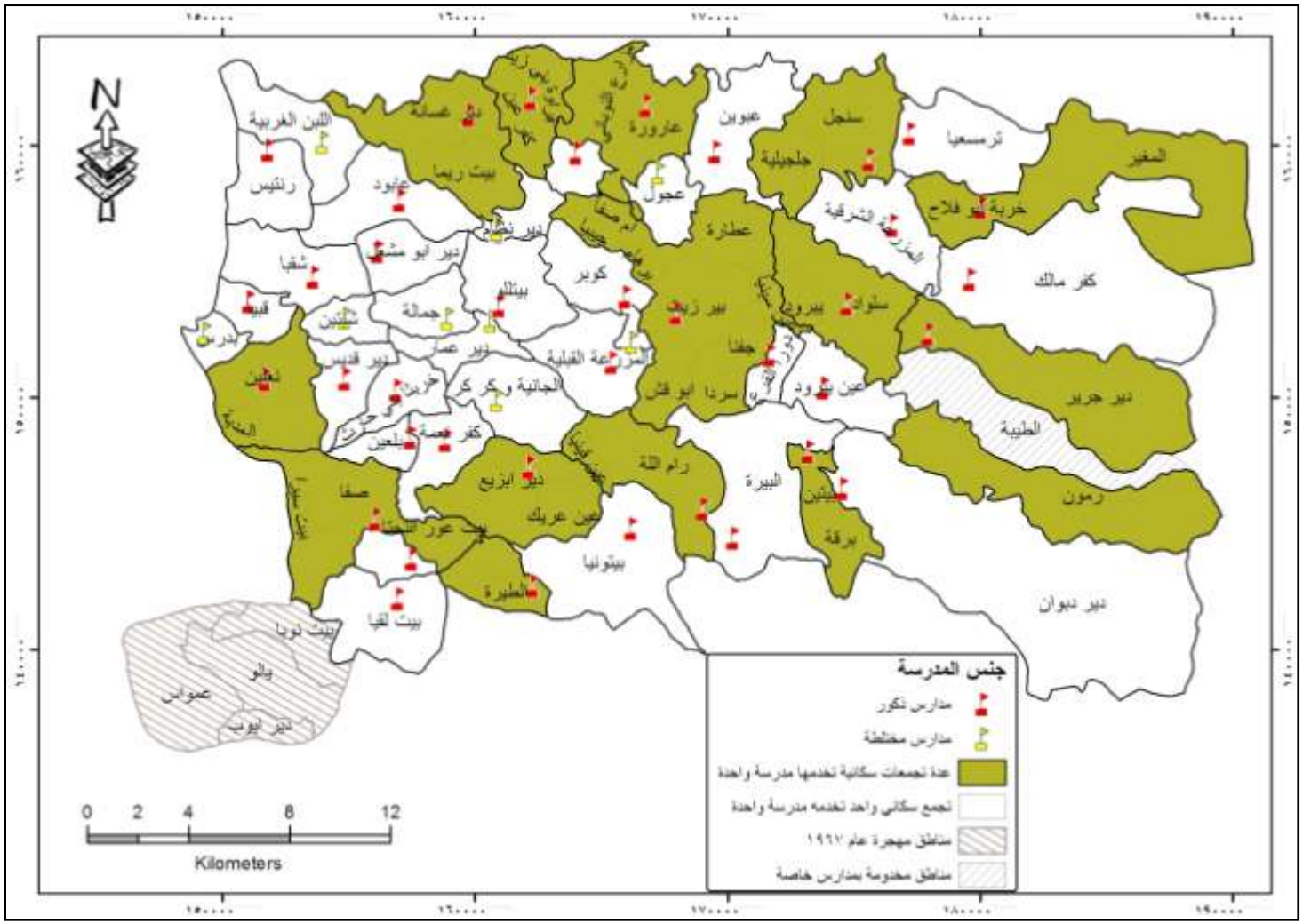

الخريطة رقم(1.3) المناطق التي تخدمها المدارس الثانوية العامة الحكومية (ذكور ومختلطة) في الفرع الأدبي للعام 2010

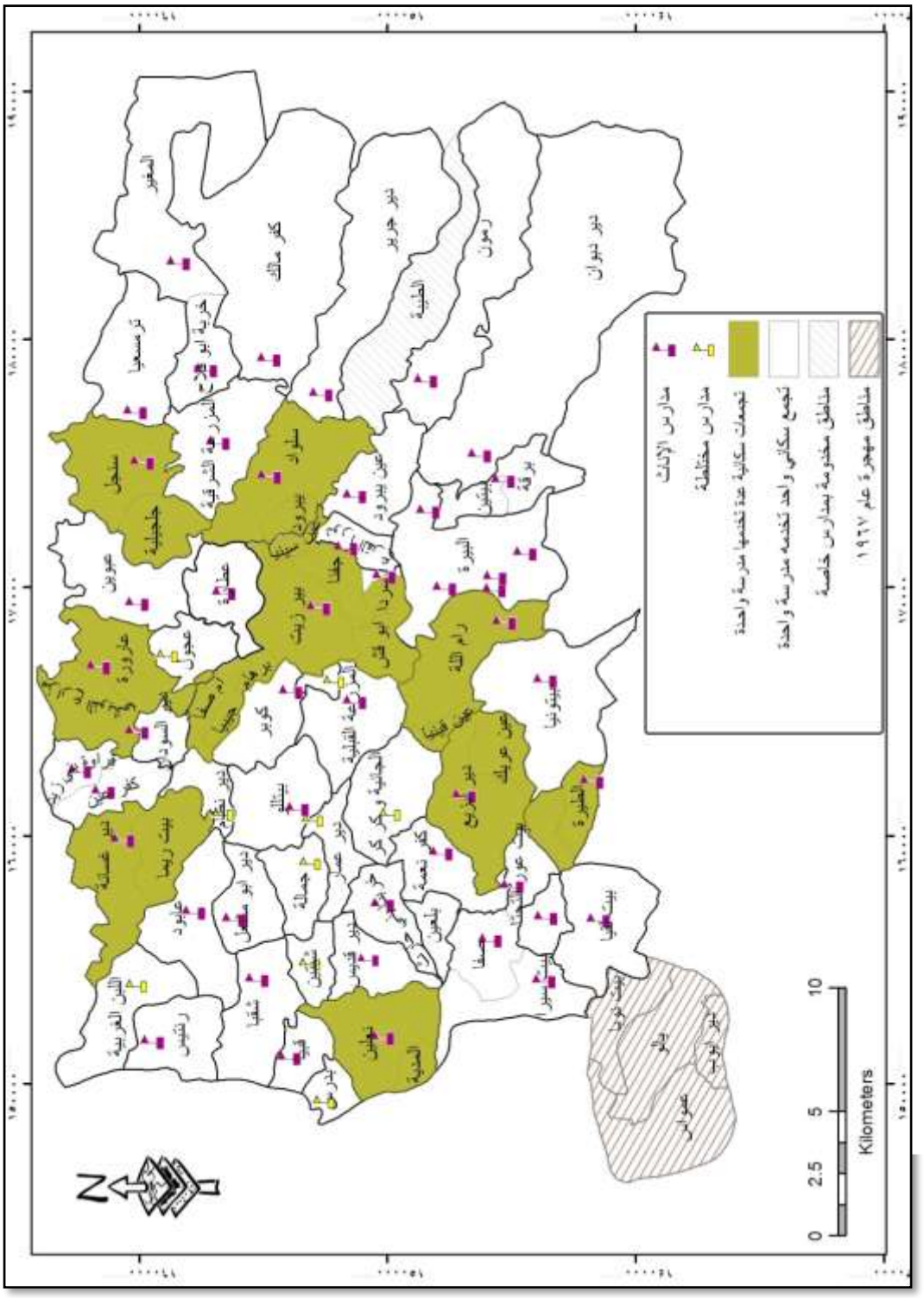

الخريطة رقم(2.3) المناطق التي تخدمها المدارس الثانوية عامة حكومية(الإناث والمختلطة) في الفرع الأدبي للعام 2010.

1) المصدر: بتصرف الباحث، بالإعتماد على بيانات قسم نظم المعلومات الجغرافية في وزارة الحكم المحلي(2008).

2) موقع المدارس اعتماداً على قسم الخريطة المدرسية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2010).

من خلال المقارنة بين الخريطة رقم(1.3) والخريطة رقم(2.3) يتبين أن المناطق التي تغطيها وتخدمها مدارس الـذكور فيها تباين نوعي ومكاني وكمي، حيث أن عدد المدارس الكلي بلغ97 مدرسة تخدم منطقة الدراسة وتتمثـل فـي 70 تجمـع

سكاني منها 38 للذكور و48 للإناث و11 مدرسة مختلطة، وتخدم هذه المدارس 70 تجمعاً سكانياً، وقد بلغت نسبة مدارس الذكور39% من مجموع المدارس الكلي التي تخدم منطقة الدراسة، أما النسبة المئوية لمدارس الإناث فقد بلغت 49.5% والمدارس المختلطة 11.5%، وهذا مؤشر على ارتفاع نسبة مدارس الإناث التي تخدم منطقة الدراسة مقارنة مع مدارس الذكور، والذي يعتبر انعكاس لحالة وجود مدارس للذكور تخدم عدة تجمعات سكانية، الأمر الذي ينحصر نسبياً لدى الإناث حيث أن غالبية التجمعات السكانية تضم مدارس للإناث، وهذا يعزى إلى سعي الأهالي في التجمعات الريفية ولأسباب اجتماعية لأن تكون مدارس الإناث في نفس التجمع السكاني الأمر الذي يشكل عامل أساسي لإلتحاق الإناث بصفوف التعليم مقابل حالة التسرب من صفوف التعليم لدى الذكور، والخرائط السابقة أعلاه تفيد أيضاً بأن نسبة التجمعات السكانية التي يضطر طلبتها الذكور للسفر إلى مدارس في تجمعات مجاورة قد بلغت 31% بينما تقل قليلاً عند الإناث لتصل إلى 21% من مجموع التجمعات السكانية التي تسافر طالباتها لمدارس مجاورة للحصول على فرصة التعليم الثانوي.

وذكر (عنقاوي) مدير مدرسة ذكور اتحاد صفا الثانوية، مفسراً أسباب إقدام الإناث على التعليم وإحجام الذكور عنه في العقد الأخير، أي بعد اشتعال انتفاضة الأقصى خريف عام 2000، إلى أن هناك توجه مجتمعي للتعليم لا سيما تعليم الإناث، وما يدفع هذا التوجه من أسباب سعي الإناث للحصول على فرصتها في التعليم، في المقابل فإن سعي الذكور للإلتحاق بصفوف التعليم يأتي متأخراً عن نسبة الإناث، وذلك حسب عنقاوي يعود لعدة أسباب منها:

- سعي الذكور للإنخراط في سوق العمل مبكراً يدفعهم للعزوف عن الإستمرار بالتعليم.
- نظرة الذكور للتعليم قاتمة في ظل ارتفاع معدلات البطالة في صفوف الخريجين، بعد أن بذلوا الكثير من الوقت والمال من أجل تعليمهم، ومن ثم وصل بهم الأمر في نهاية المطاف إلى صفوف العاطلين عن العمل.
- انخفاض مستويات الطلبة من الناحية الأكاديمية بشكل عام يشعرهم بعدم الجدوى باستمرار الإلتحاق بمقاعد الدراسة.

توزيع مدارس الثانوية العامة الحكومية حسب نوع التجمع السكاني

تتوزع مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة بشكل متباين حيث يبين الجدول رقم (1.3) توزيع مدارس الثانوية العامة الحكومية حسب نوع التجمع السكاني في المحافظة، فهناك 52% من سكان المحافظة يقطنون المدن والحضر ويخدمهم 29% من المدارس بينما التجمعات القروية تشكل ما نسبته 42% ويخدمها 70% من مدارس المحافظة، وأما عن 6% من

بقية السكان فهم في المخيمات والتي تخدمها مدارس المدن، باستثناء مدرسة الجلزون الثانوية للبنات وهي المدرسة الثانوية الوحيدة التي تقع في المخيم وتخدم طالباته. إن عدم وجود مدارس ثانوية تخدم طلبة المخيمات يزيد الأمر تعقيداً لا سيما في قضية إكتظاظ الصفوف، وهذا يظهر مدى العبء الخدماتي الواقع على كاهل المدارس في التجمعات الحضرية، كمدرسة ذكور رام الله الثانوية التي ترتفع فيها نسبة الطالب للمعلم وكذلك معدل الطلبة في الشعبة حيث يناهز 40_45 طالب لكل شعبة، الأمر الذي يؤثر على مستوى تحصيل الطلبة من الناحية الأكاديمية، خاصة إذا ما قورن بمتوسط عدد الطلبة في الشعبة لمدارس الثانوية العامة الأدبي في محافظة رام الله والبيرة والبالغ 26.5 طالب/ شعبة (وزارة التربية التعليم 2010_2009).

الموقع	عددالسكان	النسبة%	مدارس الذكور		مدارس الإناث		مدارس مختلطة		المجموع	
			العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
المدن والحضر	156301	%52	12	%32	16	%33	--	--	28	%29
القرى	127544	%42	26	%68	31	%65	11	%100	68	%70
المخيمات	17503	%6	--	--	1	%2	--	--	1	%1
المجموع	301349	%100	38	%100	48	%100	11	%100	97	%100

الجدول رقم(2.3) توزيع مدارس الثانوية العامة الحكومية حسب نوع التجمع السكاني في محافظة رام الله والبيرة لعام 2010_2009

المصدر: بتصرف الباحث، مديرية التربية والتعليم _البيرة.

واقع مدارس الثانوية العامة (الفرع الأدبي) في محافظة رام الله والبيرة

تبلغ أعداد المدارس الثانوية العامة الحكومية في منطقة الدراسة عام 2011 مئة ومدرسة واحدة والتي تضم الفرع الأدبي، وذلك بعد أن تم بناء أربع مدارس جديدة حيث كان (97) في العام2009–2010 وهي سنة الإسناد التي تم توزيع الاستبانات فيها على الطلبة قبل انتهائهم من الدراسة بشهرين، ويبين الشكل البياني رقم (1.3) كيفية تطور أعداد مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة، حيث تضاعفت أعداد مدارس الثانوية العامة ثلاث مرات ونصف خلال ستة

عشرعاماً، –وللتعرف على التوزيع المكاني التاريخي للمدارس أنظر الخريطة رقم(2.2) من الملحق الثاني– وهذا مؤشر يعكس السعي لتحسين ظروف التعليم، في ظل الزيادة المضطردة في أعداد السكان، حيث تفيد دراسة بعنوان (التعليم الأساسي في فلسطين) والصادرة عن المجلس الأعلى للتربية والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية بأن احتياجات فلسطين سنوياً من المدارس يتراوح مابين 40_50 مدرسة، وإذا تم اعتماد هذه النتيجة فإن احتياجات محافظة رام الله والبيرة من المدارس بكافة مستوياتها يبلغ 4.5 مدرسة سنوياً. هناك العديد من مستويات المدارس الثانوية في منطقة الدراسة و منها ما يلي:

- مدارس تضم الصفوف من (12.5) وتشمل المراحل الأساسية والمتوسطة والثانوية حيث تضم الثاني عشر الأدبي ويشكل هذا النمط من المدارس غالبية المدارس في المحافظة حيث تفوق نسبته 96%.
- مدارس تضم المرحلة الثانوية بفرعيها الأدبي والعلمي ونسبتها حوالي 2%، وينتشر هذا النمط من المدارس في التجمعات السكانية الكبيرة نسبياً.
- ومدارس تضم المرحلة الثانوية فقط ومنها الثاني عشر الأدبي، ونسبتها حوالي 2% وينتشر هذا النمط من المدارس في التجمعات السكانية الكبيرة كالمدن .

كما وأن هناك أشكال أخرى للمدارس والتي هي ليست بصدد الدراسة مثل المدارس التي تضم الفرع العلمي فقط أو المهني والتجاري والزراعي وغيرها.

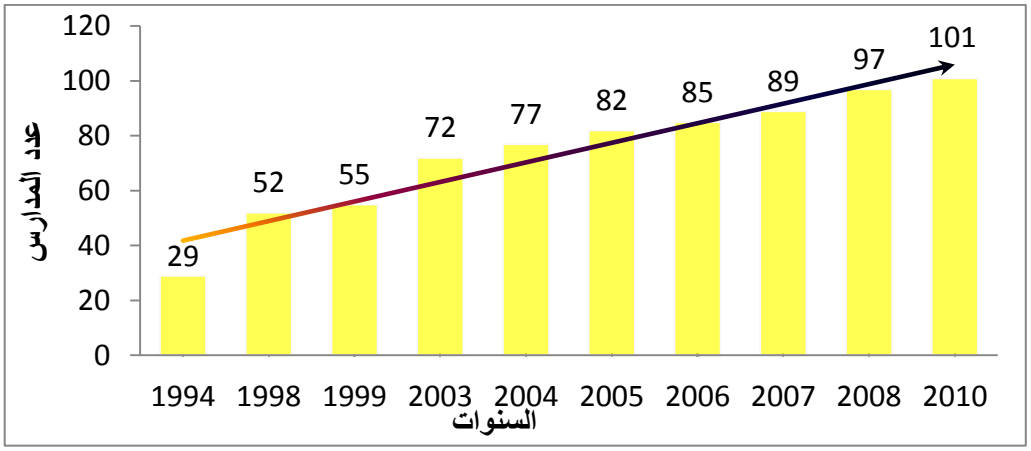

الشكل رقم (1.3): مراحل تتطور أعداد مدارس الثانوية العامة الفرع الأدبي في محافظة رام الله والبيرة لعام 1994_2010

المصدر: بتصرف الباحث، اعتماداً على بيانات قسم الاحصاء في مديرية التربية والتعليم. _مدينة البيرة.

أما عند الحديث عن الطلبة، فقد بلغ عدد طلبة الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة، المتقدمين لإمتحانات الثانوية العامة عام (2009_2010) في فرع العلوم الإنسانية 48,083 مشتركا، نجح منهم 29,161 مشـــتركا مـــن الذكور والإناث ، بنسبة بلغت 60,6% وهذه نسبة أفضل مما كان عليه الحال في عام (2008_2009)حيث بلغـــت نسبة النجاح 50,4%، أما عن حال الطلبة في منطقة الدراسة فقد بلغ عدد المتقدمين 3,622 وعـــدد النـــاجحين مـــنهم 2,417 بنسبة نجاح 67%، وهي نســـبة مرتفعـــة عـــن المعـــدل العـــام للطلبـــة المتقـــدمين للثانويـــة العامـــة فـــي العام(2009_2010)، ولعل ارتفاع نسبة النجاح في منطقة الدراسة في العام الماضي بفارق قدره 7% عـــن المعـــدل العام لبقية الطلبة في المحافظات الأخرى يرجع لأسباب تتعلق بمستوى الخدمات التعليمية المقدمة في منطقـــة الدراســـة وأثرها في تحسين ظروف التعليم، إضافة إلى ما يقدمه المعلمون وأفراد المجتمع ذوو العلاقة من مجهـــودات لتحســـين مستوى الطلبة الأكاديمي.

التوزيع الجغرافي لمستويات نسب نجاح الطلبة

كما أسلفنا سابقاً، فإن أصول علم الجغرافيا تقوم على البعد المكاني والحيزي، وعندما ندرس خصائص المدارس* من منظور جغرافي، فلا بد من الأخذ في الحسبان مستويات ونسب نجاح الطلبة في المدارس الواقعة ضمن منطقة الدراسة، ومن أجل تحقيق الموضوعية في الدراسة فقد تم حوسبة متوسط نسب نجاح الطلبة لكل مدرســـة فـــي فتـــرة مـــا بـــين عـــامي (2006_2010) أي على مدى خمس سنوات، والخارطتين رقم(3.3) و رقم (4.3) تمثلان نمـــط التوزيـــع الجغرافـــي لمستويات نسب نجاح الطبة في منطقة الدراسة**.

---

* تنوية: خلال فترة الدراسة الواقعة ما بين عام 2012-2010 ازداد عدد مدارس الثانوية العامة الأدبي من 97 إلى 101 مدرسة.

**: هناك أربع مدارس تم افتتاحها بعد عام 2006 منها شبتين المختلطة عام 2009 وبنات بيتلو وديرالسودان ودورا القرع 2008.

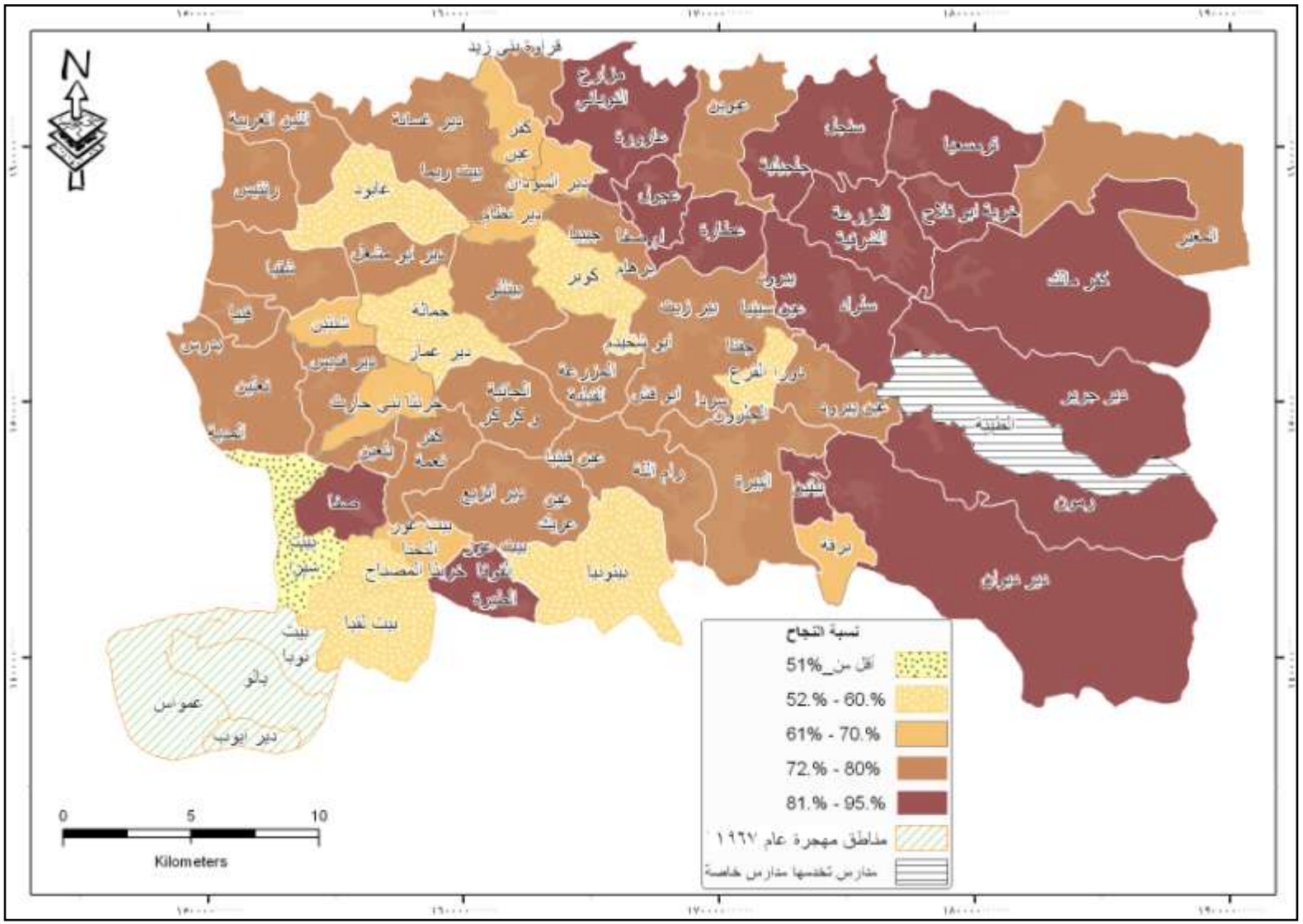

الخريطة رقم(3.3): معدل نسب النجاح في مدارس الإناث والمختلطة في الفرع الأدبي للأعوام 2006_2010

المصدر: بتصرف الباحث، بالإعتماد على نتائج الثانوية العامة.

ومن خلال الخريطة رقم(3.3) يمكن ملاحظة جملة من الأمور الآتية والتي لا بد من الإشارة إليها وهي:

- إن معظم المدارس ذات مستويات النجاح المرتفعة تتركز في الجزءالشمالي والشرقي من منطقة الدراسة.
- يوجد 16 مدرسة نسبة النجاح فيها مرتفعة وتنحصر ما بين 81%_95% منها أربعةعشر مدرسة إناث واثنتين مختلطة.
- غالبية التجمعات السكانية التي تضم مدارس ذات مستويات نجاح مرتفعة، هي تجمعات محدودة السكان في الغالب حيث لا يتعدى تعداد سكان التجمع الواحد (3000) نسمة مع بعض الإستثناءات القليلة.
- وجدت غالبية المدارس ذات مستويات النجاح المتوسطة والمتدنية في جنوب وغرب منطقة الدراسة والشمال الوسط.

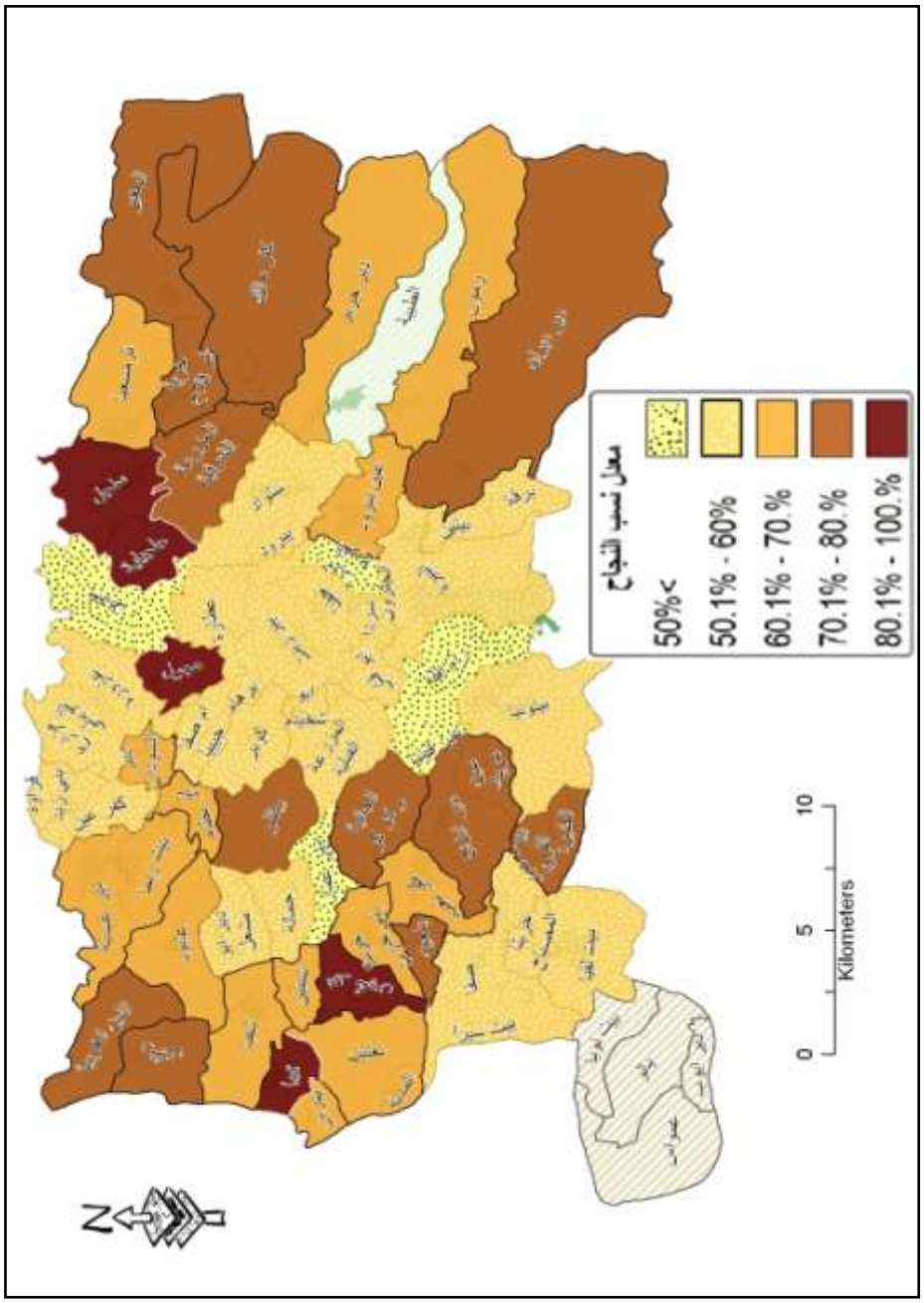

الخريطة رقم(4.3): معدل نسب النجاح في مدارس الذكور والمختلطة في الفرع الأدبي للأعوام 2006_2010.

المصدر: بتصرف الباحث، بالإعتماد على نتائج الثانوية العامة.

يتبين من الخريطة رقم(4.3) مستويات نسب نجاح مدارس طلبة الثانوية العامة للذكور والمختلطة في منطقة الدراسة، حيث يمكن استخلاص الملاحظات التالية من الخريطة السابقة:

- معظم المدارس ذات مستويات النجاح المرتفعة وعلى قلتها، تتركز في الجزءالشمالي والشرقي من منطقة الدراسة مع تمحور عام لمستويات النجاح المتوسطة حول أطراف المحافظة في الوسط الغربي من منطقة الدراسة.
- يوجد 5 مدارس نسبة النجاح فيها مرتفعة وتنحصر ما بين 81%_95% منها أربع مدارس ذكور وواحدة مختلطة.
- يمكن القول بأن غالبية التجمعات السكانية التي تضم مدارس ذات مستويات نجاح مرتفعة، هي تجمعات محدودة السكان في الغالب بحيث لا يتعدى تعداد سكان التجمع الواحد (3000) نسمة، وهي بعيدة نسبياً عن مركز الحافظة.
- تتركز غالبية المدارس ذات مستويات النجاح المتوسطة والمتدنية في وسط منطقة الدراسة.

إن غالبية المدارس ذات مستويات النجاح المتوسطة والمتدنية هن في الأساس لمدارس تخدم أكثر من تجمع سكاني، حيث أن (41%)من هذه المدارس نسبة النجاح فيها تنحصر ما بين(35%_60%) ويوضح الشكل البياني رقم (2.3) الفروقات في نسبة النجاح بين مدارس الذكور والإناث، حيث نلاحظ ارتفاع أعداد مدارس الذكور ذات نسبة النجاح المتدنية، والتي تقل عن 70% بينما ترتفع أعداد مدارس الإناث ذات نسبة النجاح مرتفعة، والتي تزيد عن 71% من نسبة النجاح المئوية، و من خلال ما تقدم نستنتج عدة أمور أهمها ما يلي:

1. المدارس الواقعة في تجمعات سكانية صغيرة غالباً تكون نسبة نجاح الطلبة فيها مرتفعة، وهذا ينطبق على كافة المدارس بكافة أجناس الطلبة.
2. نسبة النجاح عند الإناث أعلى منها عند الذكور على المستويين الكمي والنوعي، أي من ناحية الكم فعدد مدارس الإناث ذات مستويات النجاح المرتفعة هي ضعفي عدد مدارس الذكور، ومن الجانب النوعي فأعلى نسبة للنجاح حققتها مدارس الإناث وبلغت (92%) في مدرسة ترمسعيا للبنات، وهي بذلك تفوق أعلى نسبة للذكور والتي بلغت (84%) في مدرسة ذكور سنجل الثانوية، وهذا يعكس مدى حجم الفجوة في المستويات التعليمية ما بين الذكور والإناث.

3. هناك ارتباط بين نسبة نجاح طلبة مدارس الذكور وبين قربهم وبعدهم عن مركز المحافظة حيث تتركز المدن، وكذلك انتقال الطلبة من مكان سكنهم إلى مدارس في تجمع سكاني مجاور، الأمر الذي يحتم على الطلبة قطع مسافات طويلة وانخراطهم مع طلبة آخرين من تجمعات سكانية مجاورة، حيث أن ثمانية مدارس من أصل ثلاثة عشر مدرسة من هذا النوع تعاني من تدني مستويات تحصيل الطلبة فيها.

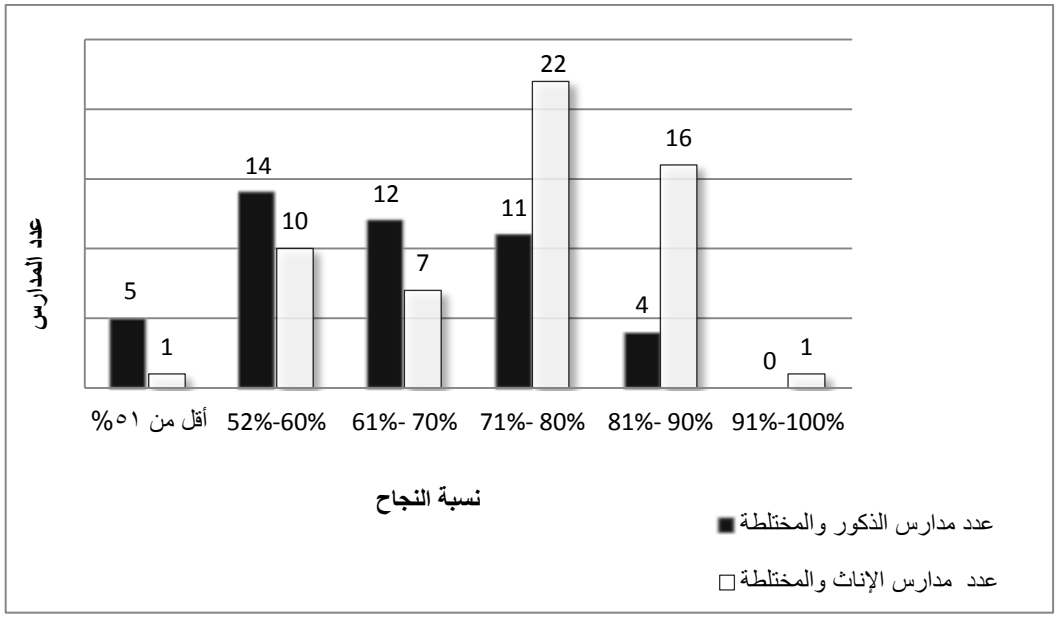

الشكل البياني رقم (2.3) فئات نسب النجاح لمدارس الذكور والإناث في محافظة رام الله والبيرة

المصدر: بتصرف الباحث

معدل نسب النجاح حسب جنس المدرسة

أوضح كل من عبد الكريم(2010) وسرحان(1998) بأن هناك تفوق نوعي للإناث على الذكور في الثانوية العامة، وقد فسر عبد الكريم سبب هذا التفوق في كون الأنثى تتوجه للتحصيل الأكاديمي من أجل تحسين فرصتها في الحياة وفي سوق العمل، بالإضافة للجوانب الإجتماعية عند أولياء الأمور، حيث أن هناك توجه عام لديهم في الحرص وبشكل أكبر على تعليم الإناث، فمجالات سوق العمل لدى الذكور مفتوحة أكثر من الإناث حيث يمكن أن يعمل في الأعمال الحرة المتنوعة، أما الإناث فلديها توجه عام من أولياء الأمور إضافة إلى دافعها الذاتي في رفع مستواها الأكاديمي، الأمر الذي لا ينطبق على الذكور بالضرورة حسب موسى (2011) ، حيث تؤكد موسى على أن سعي الأنثى لرفع مستواها الإجتماعي وتحسين

فرصتها بالإرتباط مع شريك الحياة، جعلها تحرص على التعليم، هذا بالإضافة لما أشار إلية عبد الكريم وسـرحان و يؤكـده الشكل رقم(**3.3**).

الشكل رقم(3.3). متوسط نسب النجاح في المدرسة ما بين عام (2006-2010)

وأوضح الشكل السابق نتائج نسب النجاح على مدى السنوات الخمس الماضية (2006-2010) في منطقة الدراسة، حيث تبين أن معدل نسبة النجاح لدى الإناث في كافة مدارس المحافظة وعلى مدى خمس سنوات قد بلـغ (73.5%) بينمـا بلغت للذكور (63.5%)، وتم تفسير حالة التباين في نسبة النجاح بين كلا الجنسين تباعاً، وتظهر الخريطة رقم(5.3) نسـب النجاح حسب جنس المدرسة في محافظة رام الله والبيرة، ومن خلالها يتبين توزيع نسبة النجاح في المدارس المختلفـة مـن منطقة الدراسة، وتبدو نسبة نجاح مدارس الإناث ظاهرة للعيان فهناك2% من المدارس تتساوى فيها نسبة نجاح الذكور مـع الإناث و 13% من مدارس الذكور تفوق نسبة النجاح فيها مدارس الإناث، مقابل 48% من مدارس الإناث تزيد نسبة النجاح فيها عن مدارس الذكور وبفروقات كبيرة.

كما وأن هناك 10% من التجمعات السكانية تضم مدارس للإناث ولا يوجد فيها مدارس للذكور، إذ أن الذكور في تلك التجمعات السكانية يتوجهون إلى مدارس مجاورة في تجعات قريبة، الأمر الذي يزيد من العبء الواقع عليهم حيث يضطر بعض الطلبة لقطع مسافات تفوق (3كم)، كما هو الحال في التجمعات السكانية المجاورة لبلدة بيرزيت، ولعل هذا ما يساهم في زيادة حالات التسرب من المدارس نتيجة زيادة الجهد والوقت المبذول في سبيل الحصول على فرصة التعليم، حيث أن نسبة التجمعات السكانية التي تضم مدارس للذكور، في الوقت الذي لا يوجد فيه مدارس للإناث تقع ضمن النطاقات البعيدة مكانياً عن مركز التجمع السكاني الذي تقطنه الطالبة، وقد تكون حالة استقرار الإناث في مدارس في نفس التجمع السكاني ساهم وبدور فعال في سعي الإناث لنيل فرصتها من التعليم ورفع مستوى الأداء الأكاديمي لديهن، وهذا انعكس على نسبة النجاح لديهن.

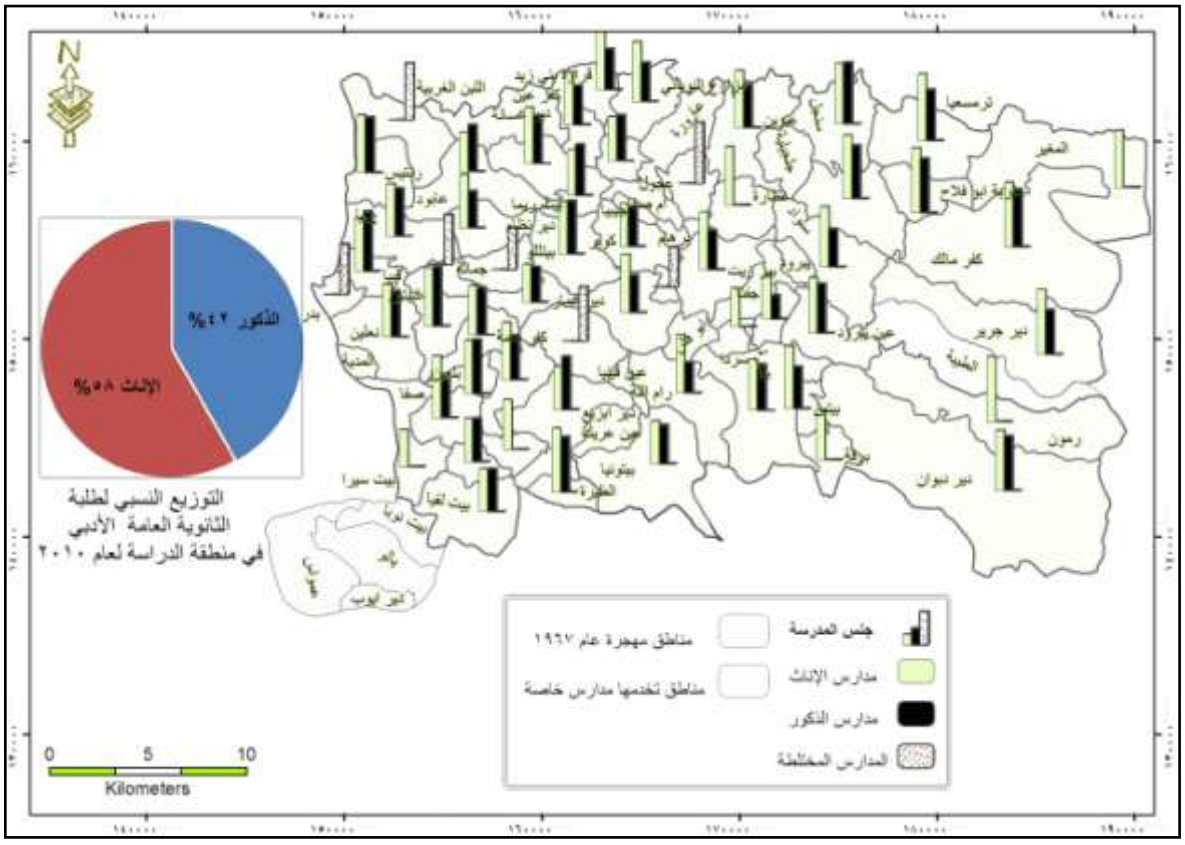

الخريطة رقم (3. 5). معدل نسب النجاح حسب جنس المدرسة في محافظة رام الله والبيرة في الفرع الأدبي للأعوام 2006_2010.

المصدر: بتصرف الباحث، بإعتماد نتائج الثانوية العامة (مدارس دير عمار وبلعين ودير قديس

تمثل نتائج 2010 حيث كانت مختلطة وانفصلت مؤخراً).

إضافة إلى ما ذكر نلاحظ من خلال الخريطة رقم(5.3) بأن معظم المدارس التي ترتفع فيها نسبة نجاح الأناث عن نسبة نجاح الذكور هي ذاتها المدارس التي تمثل نسب نجاح مرتفعة بالمجمل، وهي تمتد جغرافياً في الجهة الشمالية والشرقية للمحافظة، إضافة إلى بعض المدارس المحدودة العدد والواقعة غربي المحافظة، وقد تلعب التركيبة الإقتصادية والإجتماعية دوراً في ذلك حيث أن طبيعة المنطقة الواقعة غرب المحافظة تعتمد على الزراعة كنشاط اقتصادي أساسي، الأمر الذي قد يدفع بالأسرة ومن ضمنها الإناث للإنشغال بالعمل الزراعي ومستلزماته المختلفة والذي يؤثر على المستوى التعليمي بشكل غير إيجابي، بينما في منطقة وسط وشمال المحافظة ذات الطابع المتحضر، حيث يكتسب سكان الريف نمط حياة سكان المدن، وهذا يلعب دوراً في سعي الأسرة للإهتمام بالتعليم ولا سيما تعليم الإناث، وذلك بدا واضحاً في المناطق الشرقية من المحافظة والتي تتكون نسبة عالية من سكانها من المغتربين ذوو الأوضاع الاقتصادية الجيدة ومن هنا تأتي قضية اهتمامهم بالتعليم.

عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة

عند دراسة جغرفية الخدمات التعليمية وما يرتبط بها من مرفقات داعمة للعملية التعليمية، فإن عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة يندرج ضمن إطار الخدمات التعليمية، والتي تعد مؤشراً على حجم وكفاءة المؤسسة التعليمية وقدرتها على تحمل أعداد متلاحقة من الطلبة، حيث أن طبيعة العلاقة في إطار الظروف الطبيعة للنمو السكاني تكون طردية ما بين عدد السكان وما بين عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم، فكلما ازداد عدد سكان التجمع، كلما ازداد عدد الطلبة الملتحقين بصفوف التعليم، ومنها ازداد الطلب على توفير المرافق والخدمات التعليمية المساندة والموازية للطلب المتزايد على المرافق التعليمية المختلفة، وهكذا فإن حجم المدرسة يكون متناسبا مع حجم السكان، و لذلك تحتوي المدرسة في القرى الصغيرة على شعبة واحدة من الثانوية العامة، بينما هناك مدارس ثانوية تضم أكثر من ثمانية شُعب صفية لطلبة الثانوية العامة كما هو الحال في مدرسة ذكور رام الله الثانوية، فالحجم الوظيفي للخدمة التعليمية له علاقة بحجم السكان المخدومين وله علاقة ايضاً بالكفاءة الاقتصادية لتوفيرها بهذا الحجم المناسب للزيادة السكانية (**نجيل ونغم** 2007، ص 38).

وقد بلغ معدل عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة في محافظة رام الله والبيرة عام 2010 حوالي (3115) نسمة، منهم 37 طالب وطالبة ثانوية عامة أدبي، أي أن نصيب المدرسة الواحدة 37 طالب ثانوية عامة، ولكن إذا ما نظرنا إلى الخريطة رقم (6.3) نجد تبايناً واختلافاً في أعداد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة والواقعة ضمن نطاق حدود

المحافظة، فهناك تجمعات سكانية لا يزيد عدد سكانها عن 1700 نسمة – كقرية عجول ودير قديس مثلاً – تخدم كل منهما مدرسة ثانوية عامة، وأما مدارس التجمعات الكبيرة تخدم حوالي أكثر من 10000 نسمة كمدينة البيرة ورام الله، وهناك مدارس تضم 15 طالب ثانوية عامة، وأخرى تضم 350 طالب ثانوية عامة، وهذا التباين الكبير يطرح تساؤلاً ألا وهو: ما هو حجم الإمكانيات التي يمكن توفيرها لكلا الحجمين من هذه المدارس؟ لا شك أن النتيجة تظهرها الخريطة حيث نلاحظ وبوضوح بأن المدارس التي تخدم عدداً كبيراً من السكان تتأثر نتائج تحصيل الطلبة فيها بشكل عكسي، وتظهر هذه الملاحظة في الخريطة رقم (6.3)التي تمثل مدارس الذكور بشكل أوضح من مدارس الإناث، أما مدارس الإناث فتظهر من خلال الخريطة رقم(7.3) وتشير إلى عدد السكان المخدومين بالمدرسة ومقارنته مع نسب النجاح في المناطق التي تخدمها مدارس الثانوية العامة الحكومية للإناث والمختلطة في الفرع الأدبي للأعوام (2006_2010)، ويبدو الوضع مختلفاً بعض الشيء في مدارس الإناث، فنسبة النجاح هي مرتفعة أصلاً مقارنة مع مدارس الذكور ولكن لا تظهر أي مدرسة من تلك المدارس التي تخدم عدداً كبيراً من السكان، كمدارس المدن مثلاً، وقد حققت مستوى أكاديمي أونسبة نجاح مرتفعة كالتي في شرق وشمال المحافظة.

و من الجيد بمكان أن نشير إلى ما ذكره كل من (عنقاوي مديرمدرسة ذكور اتحاد صفا وموسى مديرة بنات بيت لقيا الثانوية) حول أسباب التدني الإجمالي لنسب نجاح طلبة الثانوية العامة من بين ساكني المدن، حيث ذكرا أن هذا يعود إلى الإنفتاح الحاصل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وكثرة وسائل الترف التي تحدوا بالطالب للعزوف عن الدراسة بالشكل الأمثل، إضافة إلى التباين في التركيبة والنسيج الاجتماعي الذي يجعل من السكان مترابطين بشكل آلي على عكس التجمعات الريفية حيث يطلق علماء الاجتماع على نوع ترابطهم بأنه عضوي، والفرق بين كلا النوعين من الترابط تظهر نتيجته واضحة في حجم ومستوى الدعم والاسناد الذي تتلقاه المدارس التي تضم أبناء كلا التجمعين، فطلبة سكان المدن ينقسمون إلى قسمين، حيث أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي الميسور يتوجه إبناؤها للمدارس الخاصة والتي تنتشر بشكل كبير في مدن المحافظة وتجمعاتها الحضرية، حيث يوجد أكثر من 16 مدرسة خاصة مقابل 11 مدرسة حكومية بفروعها المختلفة (العلمي والأدبي)، أما القسم الثاني من الأسر فيتوجه أبناؤها للمدارس الحكومية والتي لا تحظى بنفس مستوى الدعم والإسناد المقدم من قبل المجتمع والأهالي الموازي للمدارس الخاصة ولا حتى المدارس الحكومية الموجودة في التجمعات القروية، حيث تحظى

الأخيرة بمستوى متقدم من الدعم والمساندة على كافة المستويات الداعمة للحركة التعليمية في مدارسهم حسب مقابلة مع مديرة مدرسة بنات البيرة الثانوية (شادية 2011)، والتي تتحدث عن تجاربها السابقة في الإدارة المدرسية والتي تنقلت ما بين مدارس ثانوية في تجمعات سكنية قروية، إلى أن استقرت في مدرسة بنات بنت الأزور ومؤخراً في مدرسة بنات البيرة، حيث تؤكد أن الدعم الذي تتلقاه المدرسة قادم في الأساس من مديرية التربية والتعليم، إضافة إلى بعض الدعم المحدود المقدم من قبل البلدية، ولكن الأمر يختلف في التجمعات القروية حيث أن للأهالي دور فعال في تقديم التبرعات والدعم المادي والمعنوي للطلبة وللهيئة التدريسية على حد سواء.

ولعل أوجه الإختلاف ما بين شكلي الدعم المقدمان للمدارس هو أن الدعم المجتمعي بأشكاله المختلفة يكون مباشراً مابين الطالب والأهالي من جهة والهيئة التدريسية من جهة أخرى، وهذا في مدارس قرى المحافظة، أما عندما تقوم البلدية مشكورة بتقديم دعم فإن دعمها يكون عيني مادي بحت في مجمله، ولا يلامس الطلبة بشكل فعال ليحثهم على بذل مزيداً من الجهود الأكاديمية، إضافة إلى أن طبيعة المدن تمتاز بكثرة وجود وسائل اللهو والإنشغال التي تحول دون قيام الطلبة بالدراسة بكامل طاقتهم، وهذا لا يشكل تعميماً شاملاً بل أن هناك طلبة وطالبات مميزين ويحرزون درجات متفوقة في الثانوية العامة، ولكن عند النظر لنسبة النجاح فإن الفروقات تبدو واضحة فيمابين التجمعات السكانية الكبيرة الحضر من جهة والتجمعات القروية من جهة أخرى.

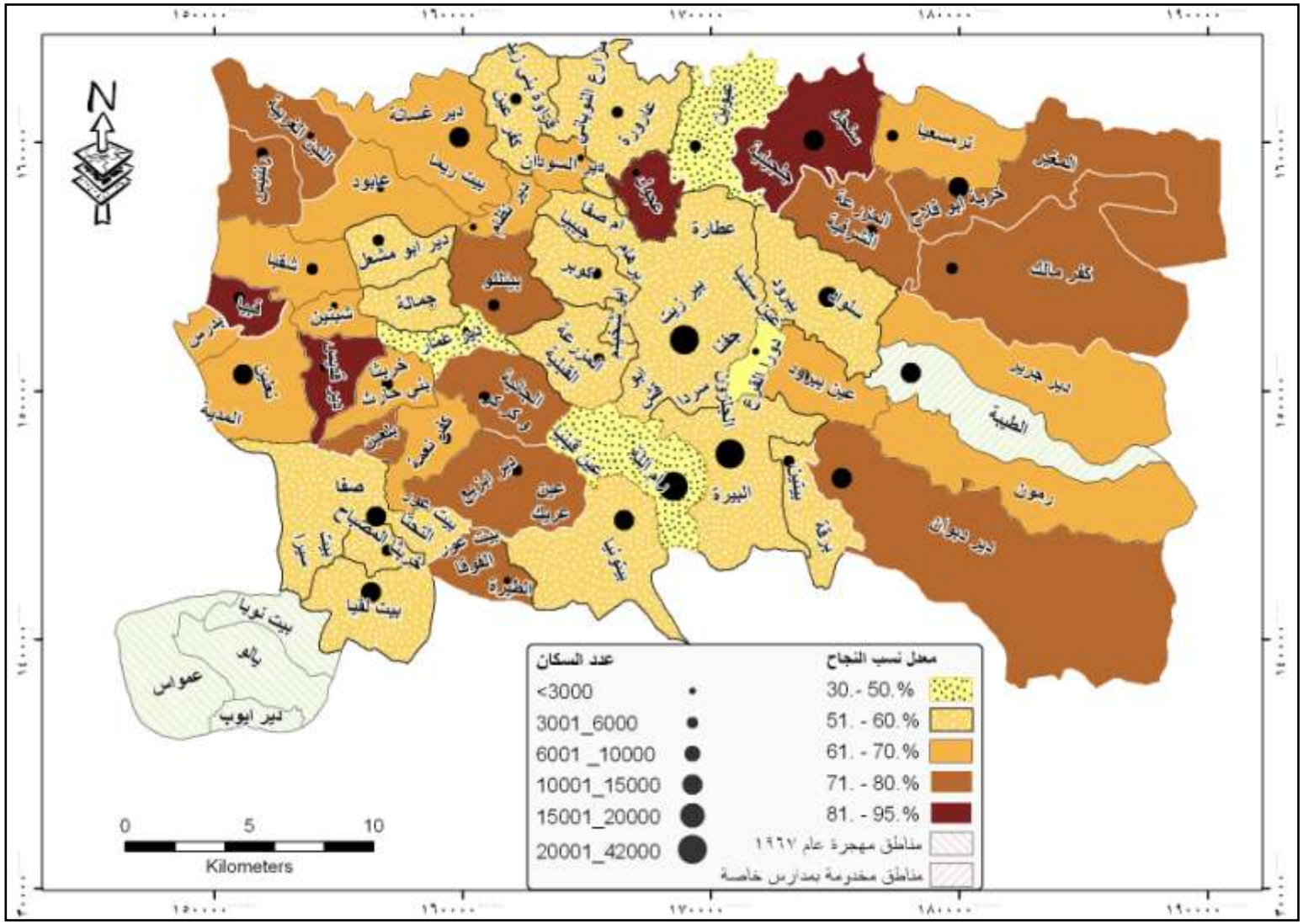

الخريطة رقم(6.3): عدد السكان المخدومين بالمدرسة ومقارنته مع نسب النجاح في المناطق التي تخدمها مدارس ثانوية عامة حكومية(الذكور والمختلطة) في الفرع الأدبي للأعوام 2006_2010.

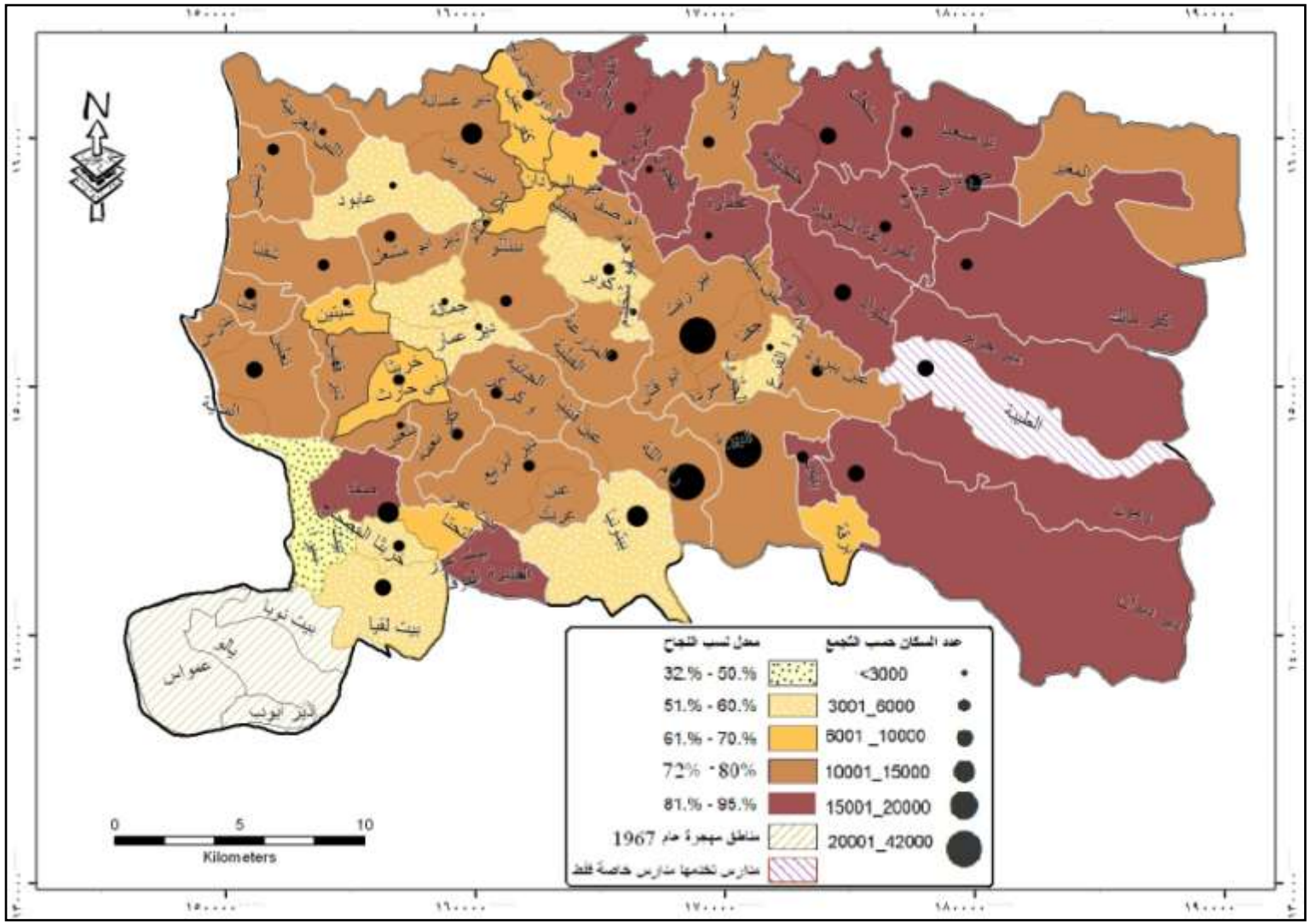

الخريطة رقم(7.3) عدد السكان المخدومين بالمدرسة ومقارنته مع نسب النجاح في المناطق التي تخدمها مدارس ثانوية عامة حكومية(الإناث والمختلطة) في الفرع الأدبي للأعوام 2006_2010

المصدر: بتصرف الباحث، بالإعتماد على نتائج التعداد السكاني لعام 2007.

نطاق تأثير المدارس والمناطق التي تخدمها

يعتمد هذا الأسلوب في التّحليل المكاني على دراسة توزيع الخدمات التّعليمية ومن ثم تحديد نطاق تأثير كل خدمة على المكان الذي يحيط بها، ويقصد به المنطقة التي تستفيد من الخدمة التّعليمية، ولعنصر المسافة أهمية بالغة في تحليل نمط التوزيع الجغرافي للظواهر المختلفة، ويمثل توزيع مدارس الثانوية العامة في هذه الدراسة حالة مميزة من التباين المكاني، فهناك مدارس تغطي بخدماتها المنطقة السكنية الواقعة فيها بنسبة 100% ومناطق أخرى تقل منطقة تأثير وخدمات المدرسة فيها عن 1% من السكان حسب المعيار العالمي لمسافة تأثير المدارس الثانوية، أي أن التجمع السكاني يبعد عن المدرسة مسافات طويلة تفوق في بعض الأحيان ثلاثة أضعاف المسافة المعتمدة عالمياً.

وتبنى المدرسة بهدف خدمة عدد محدد من الطلبة، والذين يخضعون ضمن نطاق تأثير المدرسة، والذي تشكل فيه المدرسة نقطة ارتكاز ولها امتداد شعاعي دائري يتراوح نصف قطره من1400م إلى 2000م وهذا في المدارس الثانوية، أما المدارس الإبتدائية والمتوسطة فنطاق تأثير المدرس يكون أقل من ذلك، فطالب المرحلة الثانوية يتمتع بقدرة بدنية وذاتية أكبر من طلبة المراحل الدنيا وهذا يؤخذ في الحسبان عند تخطيط وبناء المدارس، وقد تم الإعتماد على متوسط المعيار العالمي لنطاق تأثير الخدمات التّعليمية والبالغة (600م) للمدارس الابتدائية و(1000م) للمدارس الإعدادية و(1400م) للمدارس الثانوية، ويمكن تحديد نطاق تأثير زمني وليس فقط على شكل مسافة حيث يستغرق طالب المرحلة الثانوية حوالي 15_30 دقيقة من أجل الإنتقال من المنزل سيراً على الأقدام والوصول إلى المدرسة، ويبين الشكل رقم (4.3) متوسط المسافات التي يقطعها طلبة الثانوية العامة في منطقة الدراسة حسب جنس المدرسة، حيث يظهر الشكل أن المدارس بكافة أجناسها فإن متوسط مربع المسافة لا يتجاوز المعيار العالمي . **(شقير**2009،ص 120)

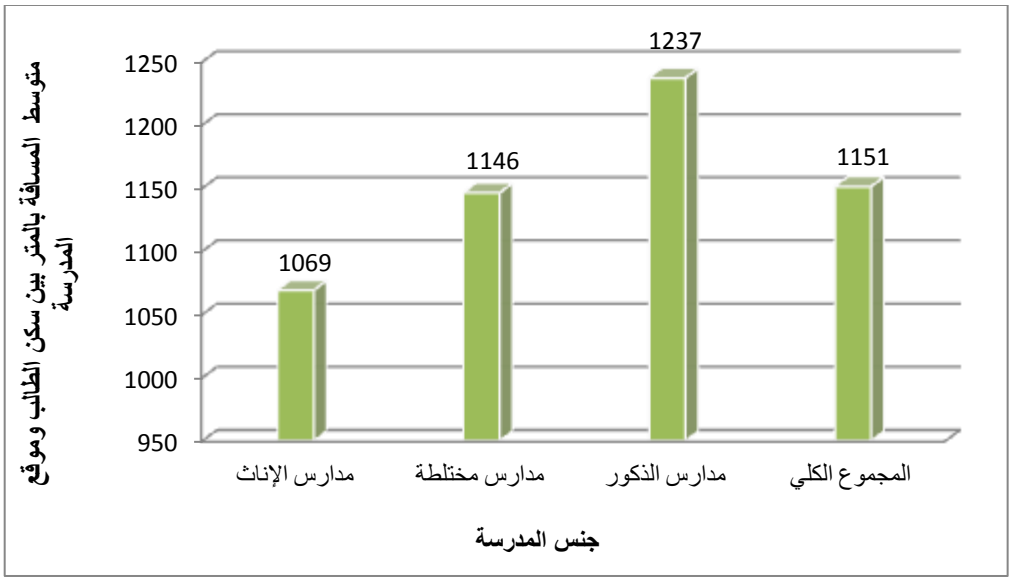

الشكل البياني رقم (4.3): متوسط المسافة التي يقطعها طلبة الثانوية العامة حسب جنس المدرسة

المصدر: بتصرف الباحث

ومن خلال الإستعانة ببرنامج (Arc map) يمكن تحديد الحزام أو النطاقات (Buffering) والتي تمثل نطاق الخدمة (المدرسة) حول نقاط التوزيع (التجمعات السكانية) وفق معيار مسافة معينة، إذ يُنشيء البرنامج دوائر تحيط بالظاهرة، تمثل نطاق التأثير الذي تقع ضمن حدوده مسافة معينة تحيط بالمعلم الجغرافي المستهدف بالدراسة، و الخريطة رقم(8.3) تبين عينة مختارة لبعض المدارس من محافظة رام الله والبيرة والتي تظهر المساحات الجغرافية المغطاة بخدمات المدارس وهي مدارس تخدم أكثر من تجمع سكاني، فنلاحظ الخريطة(أ) والتي تمثل مدرسة بنات الماجدة وسيلة في بلدة بيرزيت والنطاقات المكانية المتعددة التي تغطيها المدرسة بخدماتها، حيث تخدم ثمانية تجمعات سكانية مجتمعة وهي تجمعات تتجاوز المعايير العالمية وحتى الفلسطينية في نطاقات الخدمة، حيث أن جُل التجمعات السكانية المحيطة ببيرزيت هي خارج نطاق الـ 2000م إذ أن بعض التجمعات الصغيرة كقرية أم صفا وجيبيا يزيد بعدها عن 5000م، وهذا بدوره يؤثر على الطلبة خلال سفرهم ذهاباً وإياباً إلى المدرسة، أما الخريطة(ب) فتمثل مدرسة ذكور اتحاد صفا والتي هي أيضاً تخدم أكثر من تجمع سكاني حيث تخدم ذكور بيت سيرا وبيت عورالتحتا وصفا، وعند تطبيق معيار المسافة الواقعة تحت تأثير خدمات المدرسة نجد أنها تلبي المعيار العالمي على مستوى التجمع الذي تقع فيه المدرسة والبالغ مسافة 1400م، والتجمعات المجاورة تلبي المعيار الفلسطيني عند قياس مسافة الخدمة والتي تتراوح ما بين 3000_5000 م وهي قريتي بيت سرا وبيت عور التحتا،

وإذا ما نظرنا وقارنا المعيار الفلسطيني مع المعيار العالمي نجد أن هناك تباين كبير من حيث المسافة التي يتاح لطالب الثانوية اجتيازها في سبيل الوصول للمدرسة.

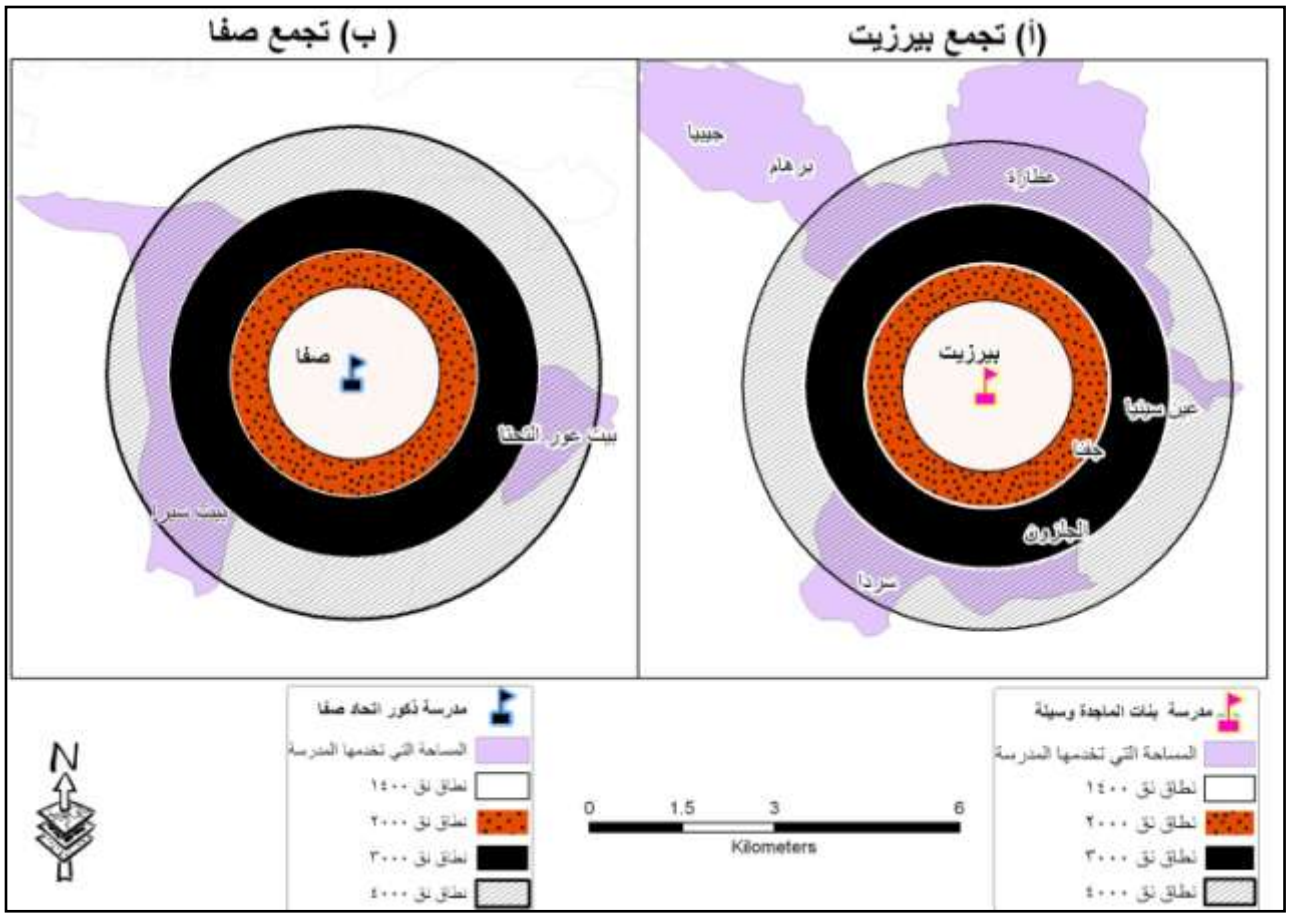

الخريطة رقم(8.3): عينة مختارة لبعض المدارس من محافظة رام الله والبيرة والتي تظهر المساحات الجغرافية المغطاة بخدماتها .

المصدر: بتصرف الباحث

وعند النظر للخارطة **(ب)** نلاحظ أن موقع المدرسة يحتل مكاناً متوسطاً رغم التباين في المسافة ما بين المدرسة والتجمعات السكانية المخدومة، فالمدرسة تقع في خارج نطاق المنطقة السكنية، وهذا يعطي المدرسة ميزة ايجابية من حيث توفر الجو التعليمي بعيداً عن مصادر الضوضاء وحركة النشاط السكاني، وإضافة إلى تلك الميزة ذكر عنقاوي مدير المدرسة بأن المدرسة وكونها تخدم أكثر من تجمع سكاني، فإن ذلك يخلق نوعاً من المنافسة الإيجابية بين طلبة التجمعات السكانية المخدومة بالمدرسة، إلا أن المطور مدير مدرسة ذكور رام الله الثانوية أعتبر حالة التمازج الطلابي تخلق حالة اضطراب داخل المدرسة وبيئة ملائمة للعنف بين الطلبة في المدينة وبعض طلبة المخيمات الواقعة في المدينة.

وعند الحديث عن بعد المسافة التي يقطعها الطالب في سبيل الوصول للمدرسة فإن ذلك لا يُعمم علـــى جميـــع مـــدارس منطقة الدراسة، فهناك مدارس عديدة توافق المعيار العالمي، ونسبتها حوالي 85% للإناث و71% للـــذكور، و تبلـــغ نســـبة التجمعات السكانية التي لا تغطيها مدارس الإناث بخدماتها ضمن نطاق التأثير المعتمد عالمياً حوالي15% وتزداد الفجوة فـــي نسبة التجمعات التي تخدمها مدارس الذكور لتصل نسبة التجمعات الواقعة خارج نطاق الخدمة إلى 29% من عدد التجمعـــات السكانية الكلي للمحافظة، وهذا ما تفيد به الخريطة رقم (9.3) والخريطة رقم (10.3) حيث تظهر نطاقات تـــأثير مـــدارس الثانوية العامة لك لا الجنسين في منطقة الدراسة، وتبين بأن هناك 84% من التجمعات السكانية تخدمها مدارس للإناث ضمن مسافة لا تتجاوز 2000م ما بين المدرسة ومركز التجمع السكاني المخدوم بتلك المدرسة، وأن 8% من التجمعات الســـكانية تتجاوز المسافة فيما بين مركزها وبين المدرسة 3000م، وفي المقابل فإن 76% من مجموع التجمعات السكانية التي تُخـــدم بمدارس للذكور تقع ضمن مسافة تقل عن 2000م. ويشير الشكل البياني رقم (5.3) إلى حالة التباين في المسافة التي يقطعها الطالب للوصول إلى مدرسته بالإعتماد على نوع المدرسة للذكور أوالإناث، حيث يظهر حالياً أن متوسط المسافة التي يقطعها الذكور تزيد بحوالي مئة مترعن المتوسط العام للمسافة المقطوعة، وكذلك تزيد عن متوسط المسافة المقطوعة من قبل الإناث بحوالي مئتي متر، مما يتطلب جهداً إضافياً من الذكور للوصول لمدرسة يفوق الجهد المبذول من قبل الإناث، وهذا ما ينعكس بدوره على نتائج الذكور بشكل غير إيجابي .

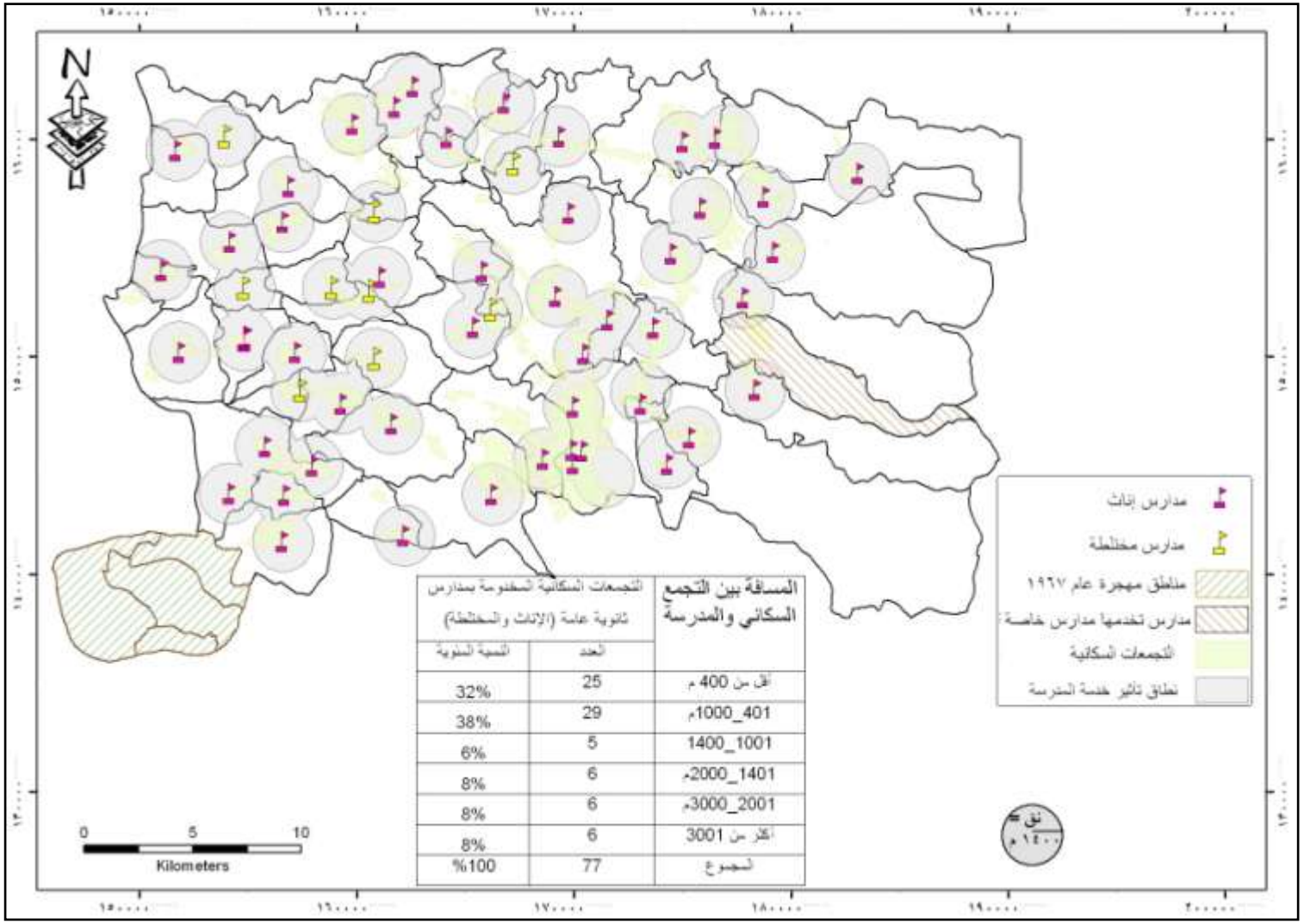

المسافة بين التجمع السكاني والمدرسة	التجمعات السكانية المخدومة بمدارس ثانوية عامة (الإناث والمختلطة)	
	العدد	النسبة المئوية
أقل من 400 م	25	32%
401_1000م	29	38%
1001_1400	5	6%
1401_2000م	6	8%
2001_3000م	6	8%
أكثر من 3001	6	8%
المجموع	77	%100

الخريطة رقم(9.3): نطاقات التأثير والمساحات التي تخدمها مدارس الإناث والمختلطة

المصدر: بتصرف الباحث

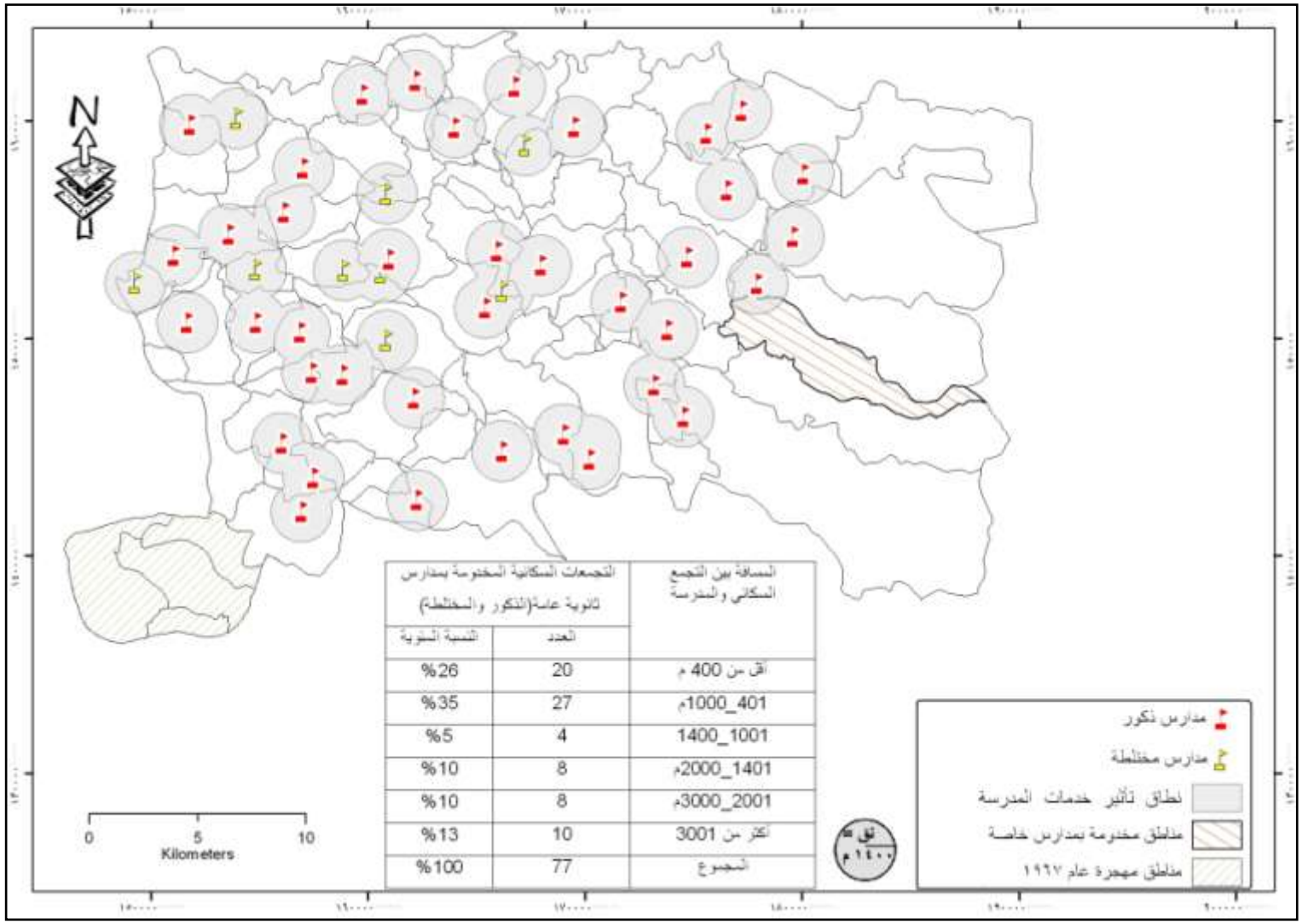

المسافة بين التجمع السكاني والمدرسة	التجمعات السكانية المخدومة بمدارس ثانوية عامة(الذكور والمختلط)	
	العدد	النسبة المئوية
اقل من 400 م	20	%26
401_1000م	27	%35
1001_1400	4	%5
1401_2000م	8	%10
2001_3000م	8	%10
اكثر من 3001	10	%13
المجموع	77	%100

الخريطة رقم(10.3): نطاقات التأثير والمساحات التي تخدمها مدارس الذكور والمختلطة

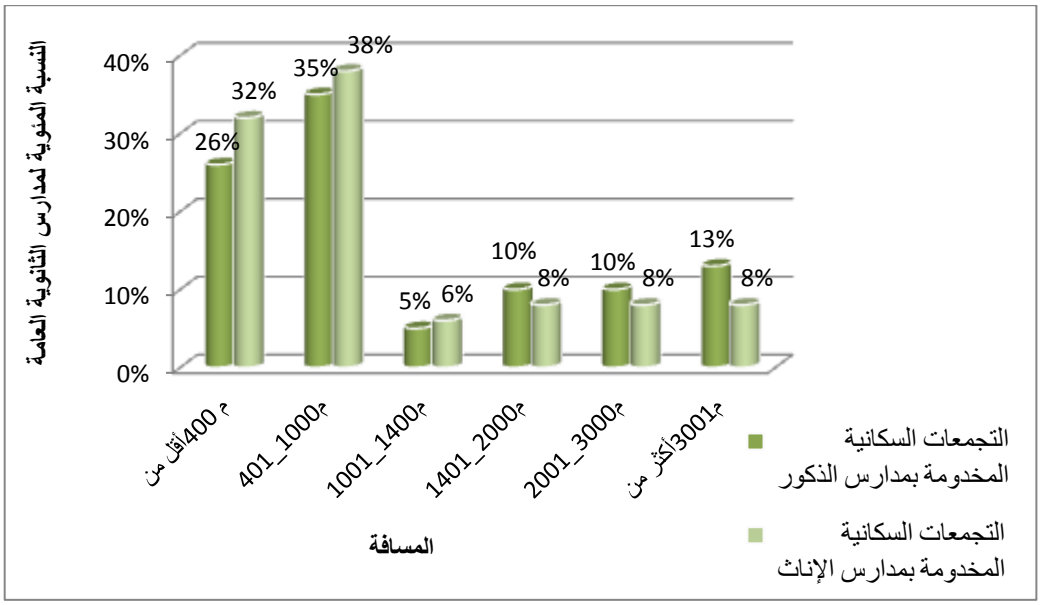

الشكل رقم (5.3): تباين المسافات التي يقطعها طلاب وطالبات الثانوية العامة وصولاً لمدارسهم

المصدر: بتصرف الباحث

ويظهر واضحاً من الشكل البياني أن الإناث يقطعن مسافة أقل من التي يقطعها الذكور في سبيل وصولهن لمدارسهن، حيث أن 76% من التجمعات السكانية التي تخدم مدارس الإناث تقع ضمن نطاق 1400م، من حيث بعد المدرسة عن مكان سكن الطالبة، بينما 66% من التجمعات السكانية التي تخدم مدارس الذكور تقع ضمن نطاق 1400م.

إن إمكانية الوصول وعامل المسافة والفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب للإنتقال من المسكن إلى المدرسة سيراً على الأقدام أو حتى راكباً، تعتبر من العوامل المهمة التي يجب مراعاتها في عملية التموضع المكاني للخدمات التعليمية، أما بالنسبة لحجم ونوع المؤسسات التعليمية المطلوب اقامتها، فإن الخدمات التعليمية يتم إقامتها حسب نوع وعدد السكان المخدومين من جهة وحسب حاجة السكان اليها من جهة ثانية، فمن البديهي عدم إقامة مدرسة ثانوية في كل حي من المدينة مثلاً و ذلك لأن الخدمات التي ستتوفر أكثر بكثير من احتياجات السكان في البلد **(نجيل ونغم** 2007، ص38).

المؤشرات والعوامل المتعلقة بالطالب والمدرسة

تبين الخريطة رقم(11.3) و(12.3) نسبة الطالب للمعلم ومعدل الطلبة في الصف ونصيب الطالب من مساحة الصف لطلبة الثانوية العامة الأدبي،حيث تشير الخريطة(11.3) لمدارس الذكور بينما تشير الخريطة(12.3) لمدارس الإناث، وتبين الخرائط المذكورة العديد من المؤشرات التي تدل على مستوى الحالة الخدماتية في مدارس منطقة الدراسة، ومن هذه المؤشرات ما يلي:

أولاً: معدل الطلبة في الشعبة

إن لمعدل الطلبة في الشعبة الصفية أهمية بالغة، لما لهذا المؤشر من دور مهم في حصول الطالب على فرصته من المشاركة الصفية واهتمام المعلم بالطلبة، فمن البديهي أنه كلما ازداد معدل الطلبة في الصف كلما قلت المدة الزمنية المتاحة للطالب للمشاركة والنقاش الصفي، إضافة إلى زيادة عناصر الإزعاج نتيجة الإكتظاظ وما يتبعه من حالات تشتت وقلة التركيز خلال الحصة الصفية، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على نسبة النجاح، و يشير الشكل البياني رقم (3.4) إلى معدل الطلبة في الشعبة للصف الثاني عشر الأدبي في محافظات الضفة الغربية وغزة، حيث ترتفع معدلات الطلبة للشعبة في قطاع غزة بشكل كبير فيصل إلى أكثر من 43 طالب في الشعبة الصفية، بينما يختلف الحال في محافظات الضفة الغربية فمعظم المحافظات تقل معدلات الطلبة للشعبة فيها عن المتوسط العام والبالغ 29 طالباً للشعبة باستثناء منطقة الخليل، حيث تتجاوز المتوسط بقليل أما عن محافظة رام الله والبيرة فنجد أن معدل الطلبة للشعبة فيها قد بلغ 26.5 طالباً في الشعبة الصفية لكلا الجنسين، وأن هناك 59% من مدارس منطقة الدراسة يقل فيها معدل الطلبة للشعبة عن المتوسط العام مقابل 41% من المدارس يفوق فيها معدل الطلاب في الشعبة المتوسط العام، وهي نسبة ليست بالقليلة، فمعدل الطلبة في الشعبة هو مرتفع أصلاً، فكيف إذا كان هناك 41% من المدارس يفوق معدل الطلبة للشعبة فيها عن 29.5 طالب في الشعبة الصفية، وهذا بلا شك يؤثر على المستوى الأكاديمي عند الطالب.

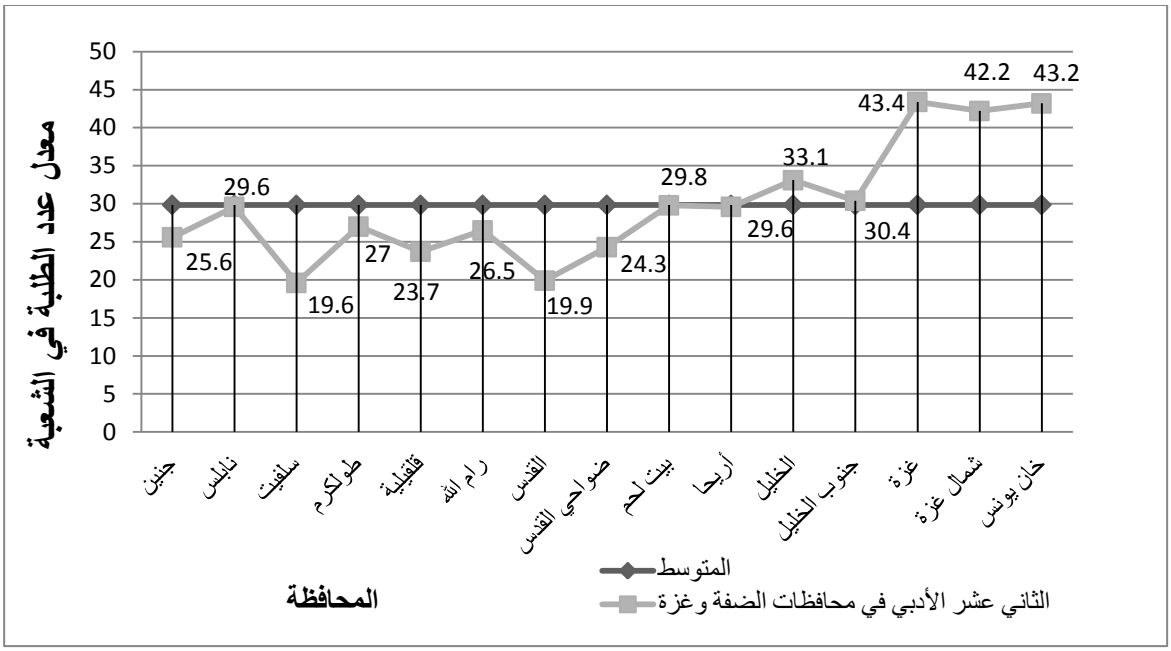

الشكل رقم (6.3): معدل الطلبة في الشعبة للصف الثاني عشر الأدبي في محافظات الضفة الغربية وغزة

المصدر: بتصرف الباحث بالإعتماد على بيانات من وزارة التربية والتعليم،(2009_2010)

ثانياً: نصيب الطالب من مساحة الصف

يعتبر نصيب الطالب من المساحة الصفية مؤشراً آخر من المؤشرات ذات العلاقة بالطالب والتي تؤثر على مستوى آدائه الصفي ومستواه الأكاديمي، فحسب المقاييس والمعايير التخطيطية الفلسطينية فإن مساحة الغرفة الصفية تبلغ 50م² وهي مصممة لتستوعب 40 طالباً، أي أن نصيب الطالب من مساحة الغرفة الصفية تساوي 1,25م²، وقد وجد أن حوالي 90% من مدارس منطقة الدراسة يتطابق أو يزيد فيها نصيب الطالب عن المساحة المتاحة له وفق المعيار الفلسطيني، وهذا أمر إيجابي من ناحية توفر الغرف الصفية للطلبة في محافظة رام الله والبيرة.

ثالثاً: نسبة الطالب للمعلم

ويرتبط هذا المؤشر بما سبقه من مؤشرات تعكس مستوى توفر الخدمات التعليمية للطالب، فكلما قلت نسبة الطالب للمعلم كان ذلك مؤشراً إيجابياً يعكس مدى حصول الطالب على مستوى المعلوماتية والإهتمام الجيد من ناحية التفاعل بينه وبين المعلم، وقد بلغ متوسط الطلبة للمعلمين في منطقة الدراسة 3.2 طالب لكل معلم، ووجد أن حوالي 37% من مجموع المدارس تتجاوز فيها نسبة الطالب للمعلم المتوسط العام وكان ذلك في التجمعات السكانية ذات الكثافة السكانية العالية،

والتي تمتاز بنسب نجاح متوسطة إلى متدنية في الغالب، وتوضح الخارطتان رقم (3.11) و (3,12) حالات المؤشرات المذكورة سابقاً.

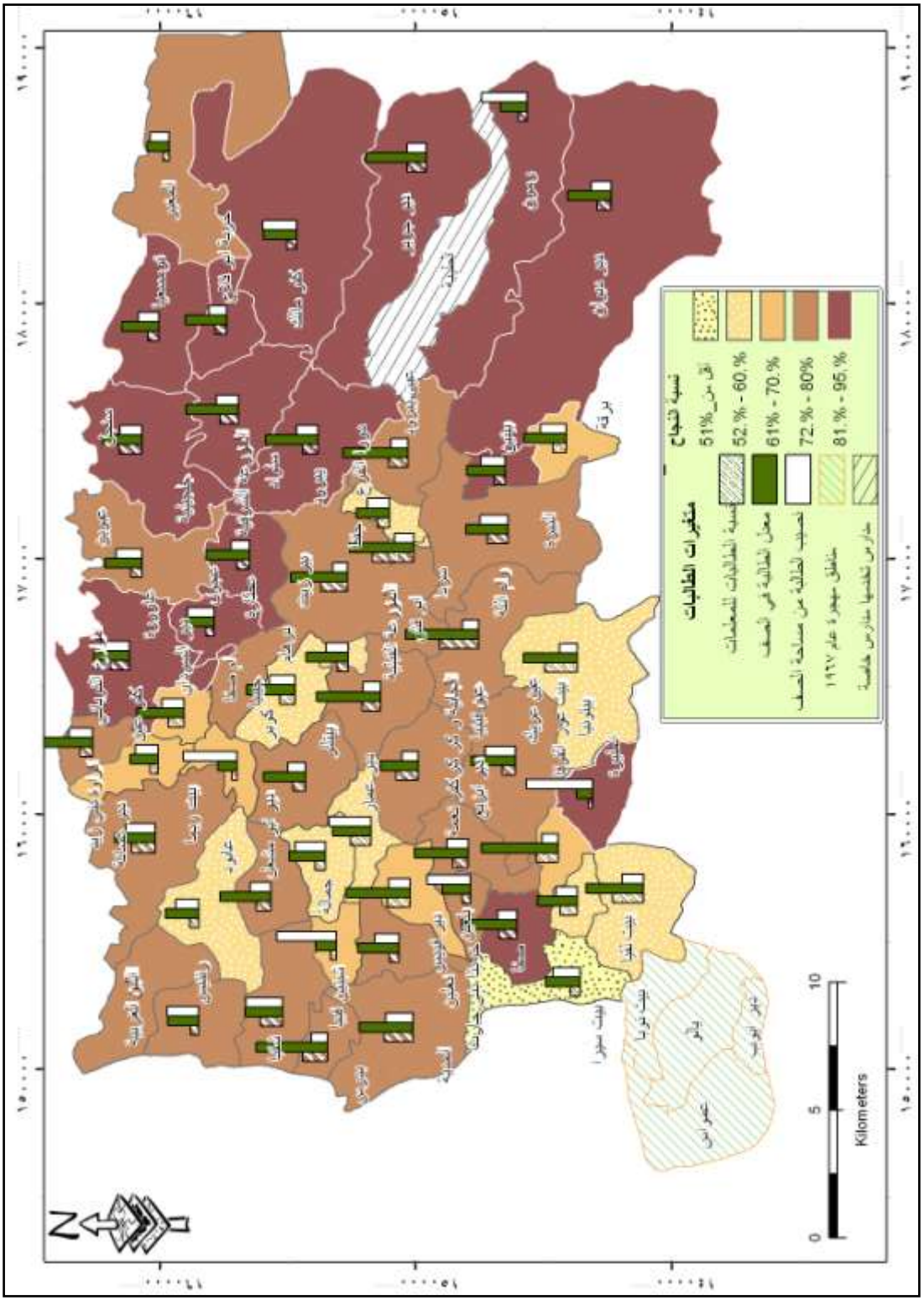

الخريطة رقم(11.3): نسبة الطالب للمعلم ومعدل عدد الطلاب في الصف ونصيب الطالب من مساحة الصف (الإناث والمختلطة)

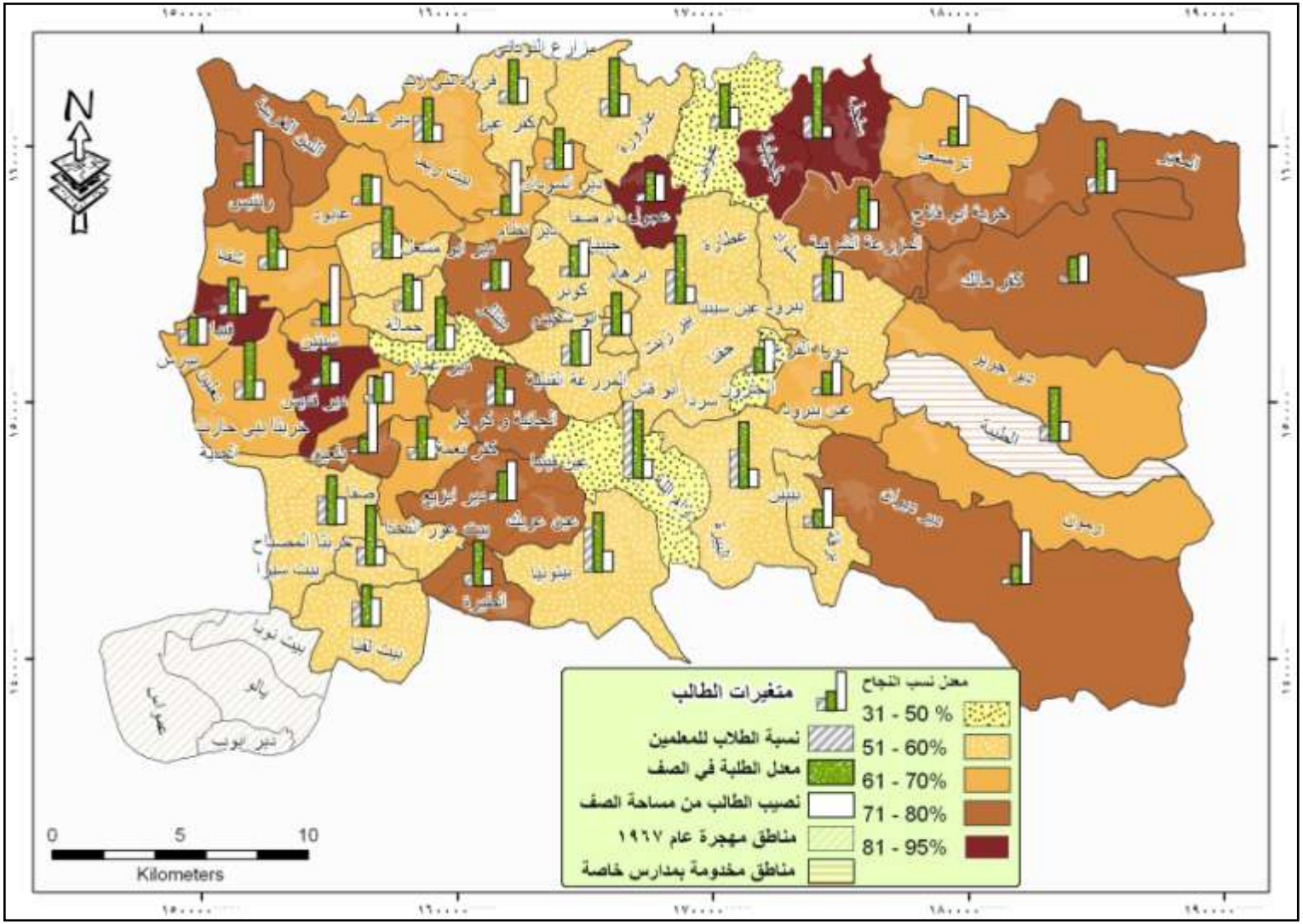

الخريطة رقم(12.3): نسبة الطالب للمعلم ومعدل عدد الطلاب في الصف ونصيب الطالب من مساحة الصف (الذكور والمختلطة)

المصدر: بتصرف الباحث

رابعاً: البيئة المدرسية

تعد البيئة المدرسية أحد المكونات الأساسية المساهمة في رفع مستوى الطالب من خلال توفير الظروف الملائمة له لإتمام عملية التعليم بشكل مريح ومرضي، ومن الأهمية بمكان أن نميز ما بين بيئة مدرسية غنية بالمثيرات وتتوفر فيها شتى المتطلبات والإحتياجات التعليمية، ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية، وبيئة مدرسية تعاني من شح في الموارد التعليمية الأساسية وثير ذلك على الجو الدراسي النموذجي. وتتكون بيئة المدرسة من مجموعة متغيرات مادية واجتماعية وإدارية محكومة بالعلاقات المختلفة فيما بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المدرسة وخارجها، إضافة إلى المرافق والمباني المدرسية التي تلعب دوراً أساسياً في تهيئة المناخ التربوي الذي يحفز على تعلم الطلبة. وكلما كانت المباني والأجهزة والمعدات المدرسية مصممة ومخططه حسب متطلبات المنهج الدراسي، كلما ساهم ذلك في تحقيق الأهداف التعليمية. ولمستوى الخدمات التعليمية في المدرسة دور في توفير بيئة تعليمية مناسبة للطالب. ويبين الجدول رقم (3.3) توزيع المدارس الثانوية العامة حسب الخدمات والبنية التحتية لعام 2010 في محافظة رام الله.

جنس المدرسة	البيان	نوع الخدمة								
		الكهرباء	مشارب المياه	تدفئة مركزية	الصرف الصحي	الانترنت	الهاتف	وجود جدار للمدرسة	توفر المكتبات	توفر مختبرات الحاسوب
الذكور والمختلطة	متوفر	45	45	4	5	8	45	41	43	38
	غير متوفر	0	0	41	40	37	0	4	2	7
الإناث والمختلطة	متوفر	52	52	5	9	12	52	52	52	35
	غير متوفر	0	0	47	43	40	0	0	0	17
المجموع	متوفر	97	97	9	14	20	97	93	95	73
	غير متوفر	0	0	88	83	77	0	4	2	24

الجدول رقم (3.3): توزيع المدارس الثانوية العامة حسب الخدمات لعام 2010 في محافظة رام الله والبيرة.

ومن خلال الجدول رقم (3.3) يتبين أن هناك تغطية كاملة وبنسبة 100% لبعض الخدمات الأساسية كالكهرباء والمـــاء والهاتف ولكافة المدارس في محافظة رام الله، وهناك خدمات أخرى لا زالت بعض المدارس تعاني من نقص فيها حيـــث أن هناك 16% من مدارس الذكور لا تحتوي على مختبرات حاسوب، مقابل 33% من مدارس الإناث.

المؤشرات والعوامل المتعلقة بالمعلم

أولاً: سنوات الخبرة(الخدمة) للمعلم

لسنوات الخبرة عند المعلم أهمية كبيرة تنعكس على مستوى آدائه وعطائه للطلبة، من خلال صقل تجربته عبر الســـنوات التدريسية المتتابعة والمتمثلة في قدرة المعلم على الإتصال والتواصل مع الطلبة، ورفع سقف حصيلتهم المعرفيـــة، فـــالخبرة تجعل من المعلم قادراً على إيصال الأفكار والأهداف المعرفية للطلبة بسهولة ويسر، وهذا ما قد يفتقر إليه المعلـــم المبتـــدئ. وعندما تمت دراسة مستويات سنوات الخبرة في مدارس محافظة رام الله والبيرة كان هناك تباين ملحوظ فيما بين المـــدارس كافة وجنس تلك المدارس أيضاً، ونلاحظ من الشكل رقم (8.3) معدل سنوات الخدمة لدى معلمي طلبة الثانوية العامـــة فـــي منطقة الدراسة، ويظهر واضحاً من خلال الشكل حالة التفاوت في معدلات سنوات الخبرة لدى معلمي مدارس الذكور ومدارس الإناث، وعلى الرغم من أن سنوات خبرة معلمي الذكور أعلى من الإناث إلا أن نسبة نجاح الإناث أعلى، ولكـــن لا يعـــرف مدى علاقة الإرتباط الإحصائية فيما بين نسبة النجاح وبين خبرة المعلم،حيث أن الفصل الرابع ميداناً للتحليل الإحصائي الذي يظهر مدى ارتباط علاقة خبرة المعلم بتحصيل الطلبة.

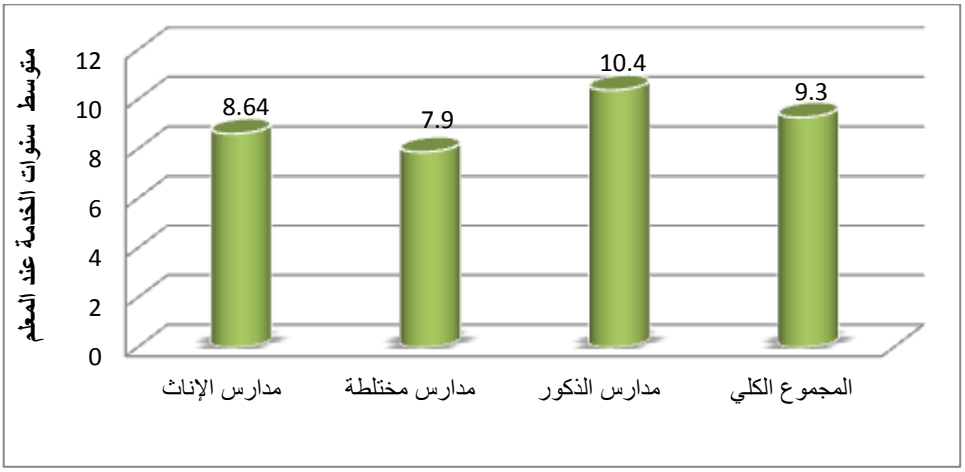

الشكل البياني رقم (7.3): متوسط معدل سنوات الخدمة لمعلمي الثانوية العامة الأدبي في محافظة رام الله والبيرة حسب جنس المدرسة لعام 2009 - 2010

المصدر: بتصرف الباحث

ثانياً: مستوى تأهيل المعلم

من الناحية التربوية، فإن لمستوى تأهيل المعلم تأثيراً كبيراً على تحصيل الطلبة في المدارس، فالكثير من الدراسات تبدي أهمية للإستثمار في تأهيل وتطوير المعلمين والسعي الحثيث لرفع كفاءاتهم العلمية والتربوية المهنية، لما لذلك من نتائج إيجابية تنعكس على مستوى تحصيل الطلبة (OECD 2005 ،ص30).

و باعتبار المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية فهو يعتبر في طليعة المنفذين لإعداد القوى البشرية للمستقبل، ومن المفروض أن يرتقي المعلم بطلابه إلى مستويات عُليا في التربية والتعليم في كل مراحل التعليم، كي يحقق الأهداف التي رسمتها الدولة لسياساتها التعليمية. و لعل الاهتمام بالمعلم وتنميته وتأهيله ما هو إلا انعكاس لأهمية الدور الذي يقوم به في العملية التعليمية، وهذا الدور يعتبر محوراً أساسياً ورئيسياً في الحلقة الثلاثية والمكونة للعملية التعليمية، والمتمثلة بالطالب والمعلم والمدرسة فالمعلم لا غني عنه في العملية التعليمية، وعملية تأهيله تعد محرك أساسي في سبيل تحسين الأداء التعليمي والنهضة بالتعليم (الشامى2006) .

ومن خلال الخريطة رقم(13.3)الخريطة رقم(14.3) يتبين توزيع مستويات سنوات الخبرة والمعلمين حاملي شهادة الدبلوم والماجستير.

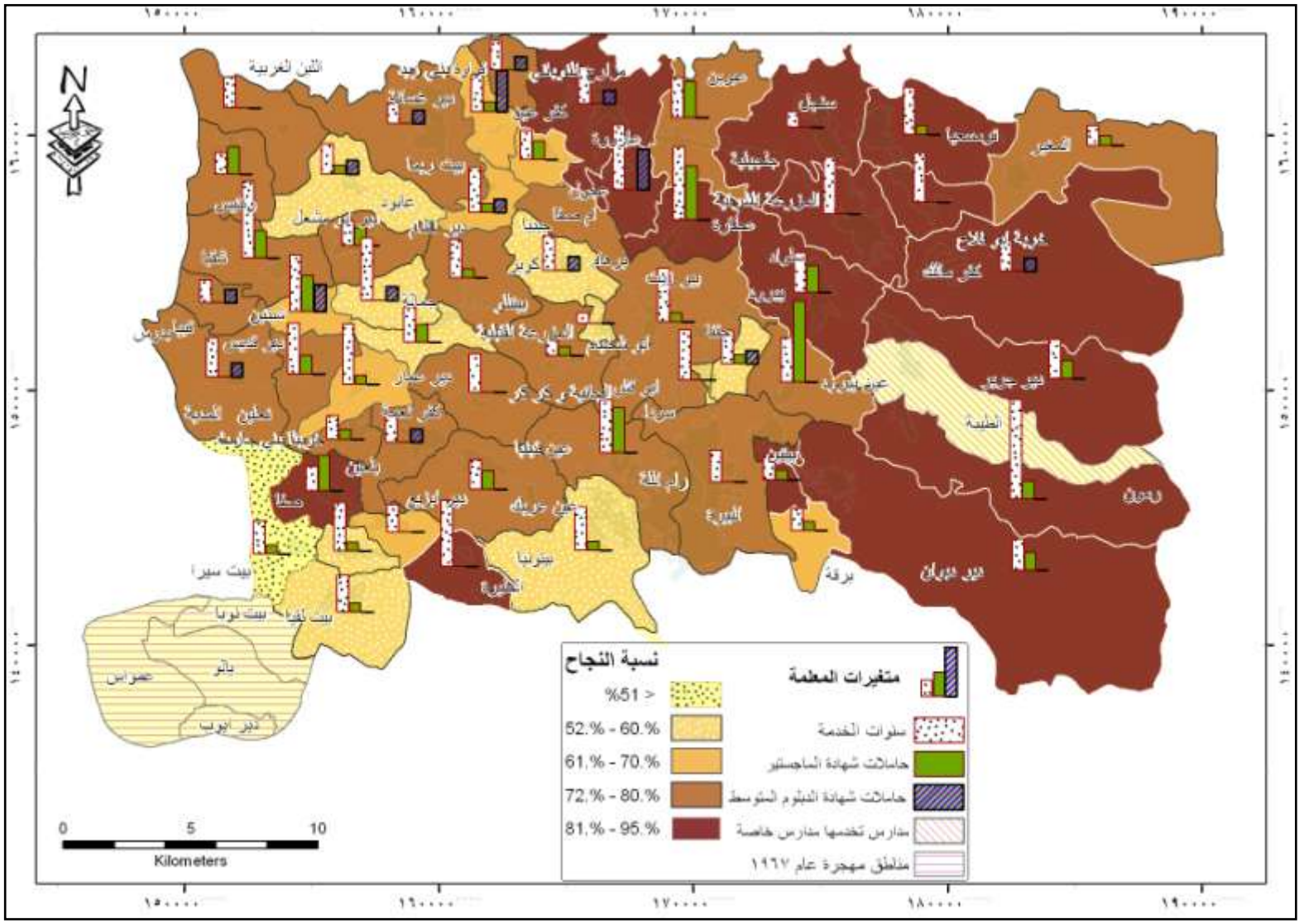

الخريطةرقم(13.3) معدل سنوات الخبرة للمعلمات وعلاقتها بنسبة نجاح الطلبة (الإناث والمختلطة) لعام 2009 – 2010

المصدر: بتصرف الباحث

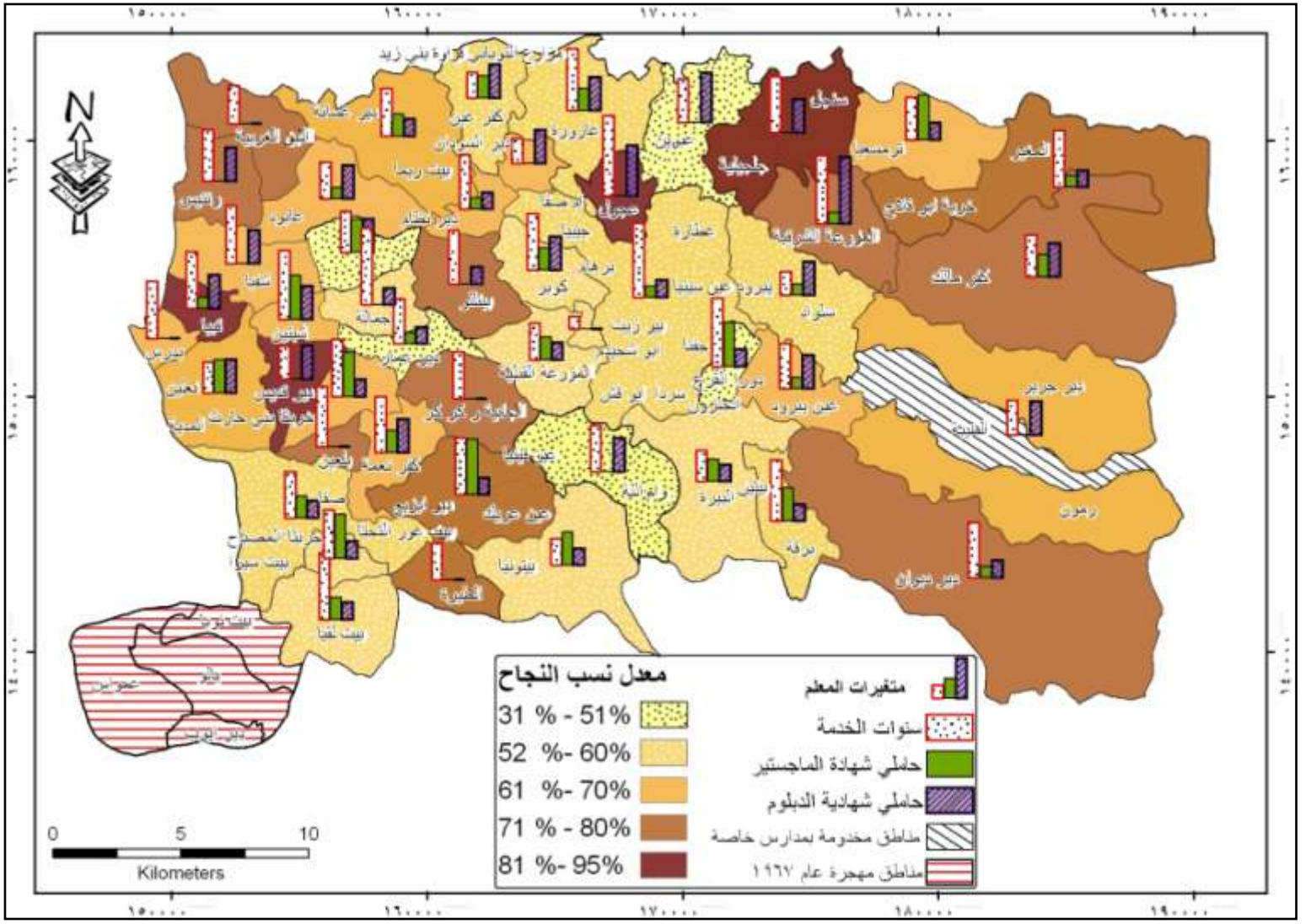

الخريطةرقم(14.3) معدل سنوات الخبرة للمعلمين وعلاقتها بنسبة نجاح الطلبة (الذكور والمختلطة) لعام 2009-2010

المصدر: بتصرف الباحث

مجمل نتائج الفصل الثالث

من خلال ما تقدم في هذا الفصل هناك عدة ملاحظات لا بد من التأكيد عليها وهي:

1. كان هناك حالة تباين واضحة ما بين نسبة نجاح الإناث والذكور حيث تتفوق الإناث على الذكور في غالبية مدارس المحافظة.
2. تتركز معظم نسبة النجاح المرتفعة في المنطقة الشمالية والشرقية من منطقة الدراسة.
3. تنخفض نسبة النجاح بشكل ملحوظ في وسط محافظة رام الله والمناطق المحيطة بمركز المحافظة حيث التركز السكاني الكبير وارتفاع معدل الطلبة في مدارس تلك التجمعات.
4. هناك تباين في توزيع الخدمات التعليمية فيما بين مدارس الذكور والإناث وفيما بين مدارس القرية والمدينة.
5. هناك 16% من مدارس الذكور لا تحتوي على مختبرات حاسوب، مقابل 33% من مدارس الإناث.
6. بلغ متوسط معدل سنوات الخدمة لمعلمي الثانوية العامة الأدبي في محافظة رام الله والبيرة(9.3) سنة حسب بينات عام 2010_2009.
7. للمتغيرات والمعاييرالمشار إليها في الجدول رقم (4.3)، والمتعلقة بالخدمات التعليمية التي تم تناولها ودراستها خلال هذا الفصل، تأثير بشكل متفاوت على مستويات آداء الطلبة من الناحية الأكاديمة. وقد تم قياس مستويات الإرتباط وحساب أوزان وتأثيرات تلك المتغيرات مع نسبة النجاح خلال الفصل الرابع.

الجدول رقم (4.3) المعايير المستخدمة في الدرسة لكل مدرسة حسب الخدمات لعام 2010 في محافظة رام الله والبيرة.

المعيار المستخدم	مدارس الإناث	مدارس الذكور	مدارس مختلطة	المجموع أو المتوسط
متوسط نسب النجاح في المدرسة ما بين عام (2010_2006)	%73.7	%63.9	%69.5	%69
عدد المعلمين حاملي شهادة الماجستير	64	58	6	128
عدد المعلمين حاملي شهادة الدبلوم	54	38	11	103
متوسط سنوات الخبرة عند المعلم	8.64	10.4	7.9	9.3
متوسط عدد الطلاب في الشعبة	27.8	26.2	19.4	26.8
نصيب الطالب من المساحة الصفية	2.5	1.2	1.5	1.9
المسافة بين سكن الطالب وموقع المدرسة	1069م	1237م	1146م	1151م
عدد الشعب الصفية	73	55	11	139
متوسط عدد الطلبة للمعلمين	3.5	3.1	2.1	3.2
نسبة المدارس التي يتوفر فيها هاتف	%100	%100	%100	%100
نسبة المدارس التي تضم مكتبات	%100	%96	%100	%98
نسبة المدارس التي تضم مختبر للحاسوب	%78	%85	%89	%77
نسبة المدارس التي يتوفر فيها انترنت	%100	%100	%100	%100
نسبة المدارس التي فيها شبكة مياه وكهرباء	%100	%100	%100	%100
عدد طلبة الثانوية العامة	2020	1439	213	3672
عدد المعلمين	568	460	%100	1128
عدد السكان في التجمعات التي تخدمهم مدرسة واحدة حسب اسقاطات عام 2010	5490	6829	1940	3115

الفصل الرابع

التحليل الإحصائي المكاني (Spatial statistical analysis)

تحليل العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي ونسبة النجاح عند طلبة الثانوية العامة

التحصيل الدراسي والتفوق العلمي يعتبر من الأهداف السامية التي تسعى الى تحقيقها المجتمعات كافة من خلال برامج التربية والتعليم بمستوياتها المختلفة، حيث أن مجال الاستثمار في العصر الحالي لا يقتصر على الموارد الطبيعية بل أنه تركز بشكل هائل في مجال الموارد البشرية والعقل البشري، فهو محرك كل الطاقات الأخرى، وعملية التحصيل الدراسي هي نتاج مجموعة مقومات متداخلة فيما بينها بعلاقات معقدة، ومن خلال معرفة هذه العوامل والمقومات وآثارها على التحصيل الدراسي، يمكن معرفة ما يؤثر على عملية التحصيل الدراسي إيجاباً أو سلباً، وبالتالي تُحدد وتُدرس الأساليب المناسبة للحد من تأثير تلك المعوقات، والعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي إلى أعلى حد ممكن، وتشير الدراسات التربوية لدور وأهمية الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالبيئة الأسرية والمدرسية في تأثيرهما على رفع مستوى التحصيل الدراسي أو تدنيه عند الطالب فلا يمكن دراسة التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه بمعزل عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية للطالب والتي تحدد طبيعة البيئة والمناخ المعرفي الذي يساعد في إبراز التفوق أو الضعف الدراسي، فالتأثيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي يعايشها الطالب ويتأثر بها تحدد المستوى الذي يبلغه الطالب على سلم التحصيل الدراسي والمعرفي **(الثبيتي** 1993 ص 241).

إن دراسة كل هذه التأثيرات سيفيد في موضوع تدني مستوى التحصيل الدراسي، لاسيما بعد أن أظهرت الدراسات والخبراء المختصين وحتى عامة الناس بأن المستوى العلمي لنسبة كبيرة من الطلاب موضع نقاش وجدال بين كافة أطراف العملية التعليمية المتمثلة بالإدارة والمعلمين والطلاب وأولياء أمورهم.

مفهوم التحصيل الدراسي

هناك تعريفات متعددة للتحصيل الدراسي منها: تعريف معجم التربية والتعليم فيعرف التحصيل الدراسي بأنه " هوما يحصل عليه الطالب من معلومات وعادات ومواقف زيادة على ما عنده، وذلك نتيجة لعملية التعليم والتعلم في الوقت نفسه " **(**ابن شقرون 1980م، ص53**)**. فيما يعرف **نجار(**1960**)** في قاموس التربية وعلم النفس التربوي التحصيل الدراسي بأنه " المعلومات والمهارات المكتسبة في المواضيع الدراسية وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يقدرها المعلمون " **(نجار**1960م، ص 32**)**.

ويعرف **تيري** التحصيل الدراسي بأنه " المعرفة المتحصلة أو المهارات التي تمت تنميتها في مواد الدراسة و غالباً ما يعرف ذلك عن طريق درجات الاختبار أو عن طريق علامات يضعها المعلمون "(**الدهش**2001، ص6). أما المفهوم الإعتباري والإجرائي في هذه الدراسة فيعتبر أن التحصيل الدراسي هو بمثابة "المعلومات والمهارات التي يحصل عليها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد من خلال عملية التعليم والتعلم، ويقاس ذلك الجهد ويقدَّر بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المُعدة لهذا الغرض". فالتحصيل الدراسي يمثل الاتجاهات الإيجابية و مجموع المعارف التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم، ويتمكن من توظيفها في مجالات الحياة اليومية (المصدر نفسه،ص6).

مستوى التميز(معدل التفوق)

تقتضي الإشارة إلى التمييز ما بين نسبة النجاح في المدرسة ومعدل التفوق حيث تمثل الأولى نسبة الطلبة الذين خضعوا لإمتحانات الثانوية العامة واجتازوها بنجاح بنسبة تحصيل تفوق 50%، أما الثانية فتحسب عن طريق جمع قيم معدلات الطلبة الناجحين وقسمة حاصل مجموع هذه القيم على عدد الطلبة الناجحين، وقد وجد تباين واضح ما بين نسبة النجاح البالغة (69%) وبين معدل التفوق الذي وصل إلى (72%)، وقد تبين من الدراسة أن بعض المدارس من التي حازت على نسبة نجاح عالية، لم تحُز على ذات المستوى من التقدم في معدل التفوق، ورغم هذا التباين إلا أنه تبقى هناك علاقة قوية ما بين نسبة النجاح ومعدل التفوق، والجدول رقم(2.4) يبين العلاقة بين معدل نسبة النجاح ومعدل نسبة التفوق وبعض مقاييس النزعة المركزية لهما. وأشار **حمودي** (2008) في دراسته للعوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي بأن مستوى التميز أوما يسمى قاعدة 90/90 التي تقضي بحصول 90% على الأقل من التلاميذ على 90% من الدرجات في اختبار معياري يقيس إتقان الكفايات المخطط تحصيلها، وجد تفاوت في مستويات التميز وانخفاض الدرجات

في جميع المواد عن مستوى التميز.

وعند دراسة مستوى التميز كانت نتيجة التحليل الإحصائي تظهر بأن مستوى الفارق والإرتباط بين نسبة النجاح والتفوق متفاوتة حيث بلغت 72\69 فكان 69% من الطلبة الذين خاضوا امتحانات الثانوية العامة قد حازوا على متوسط معدل72% من الدرجات، وهذا مؤشر على تقارب النسبتين من بعضهما وبفارق 3 درجات دون أن نغفل عن بعدهما عن مستوى التميز 90\90 ولكنهما بشكل عام نتائج تفوق المتوسط العام لكافة نتائج الثانوية العامة في الأراضي الفلسطينية، حيث يشير الجدول رقم(1.4) إلى وجود ارتباط بمقدار(**513.) ما بين نسبة النجاح ومعدل التفوق وعند دلالة إحصائية تبلغ (100%).

المقياس	معدل نسبة النجاح	معدل نسبة التفوق	الدلالة الإحصائية	العينة المدروسة
مربع كاي Square Chi- Pearson	القيمة	درجة الحرية		طالب وطالبة 726
	45.68	14	.000	
معامل قيمة الارتباط لمعدل نسبة النجاح (Correlations)	1	.513(**)		كافة مدارس المحافظة الـ (97)
			.000	
المتوسط Mean	68.94	72.09		كافة مدارس المحافظة الـ (97)
الإنحراف المعياري Std. Deviation	12.18	3.32		

الجدول رقم(1.4) العلاقة بين معدل نسبة النجاح ومعدل نسبة التفوق

تحليل البيانات

لا بد من الإشارة عند الحديث عن تحليل البيانات بأنها تشمل الاستبانات المتعلقة بالطالب والمعلم وبيانات أخرى تضم عدة متغيرات مستقلة تحوي كافة مدارس المحافظة، وقد تم بنائها بعد الحصول على بيانات خام من وزارة التربية والتعليم لعام 2009_2010 والتي تغطي جميع منطقة الدراسة، و تتعلق بنسبة نجاح كل مدرسة وبخبرة جميع معلمي التوجيهي على مدار السنوات الخمس الماضية ومستوى تأهيلهم والجامعة التي تخرج منها المعلم، وعدد شُعب التوجيهي في كل مدرسة وعدد طلاب التوجيهي في كل شعبة من هذه الشُعب ومساحة الغرفة الصفية لكل شعبة، ووجود المكتبات، وعدد أجهزة الحاسوب المتوفرة في كل مدرسة، وتوفر الوسائل التعليمية الحديثة في كل مدرسة وعددها.

وهنا تبرز أهمية استبانة الطالب والمعلم في الكشف عن المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي ولا يمكن الحصول عليها إلا من خلال الاستبانة، ومن هذه المتغيرات المهمة التي لها تأثير ذو دلالة احصائية على نسبة نجاح وتحصيل الطالب فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطالب، حيث تعتبر مهمة في تحديد مسار الطالب ومستوى تحصيله الدراسي، فمستوى التأهيل الأكاديمي للأب وعدد الغرف في المنزل والدخل الشهري للأسرة، وعدد ساعات الدراسة عند الطالب، والأعمال التي يمارسها الطالب خارج نطاق دوامه المدرسي، وكل هذه المتغيرات لا يمكن قياسها عن طريق وزارة التربية والتعليم أو الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فكانت الاستبانات هي الرافد المعلوماتي لقياس تأثير تلك المتغيرات.

وتهتم جُل هذه البيانات وتتمحور حول محاولة الإجابة على سؤالٍ واحد ألا وهو: ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي عند طالب الثانوية العامة؟ ومن خلال فرضيات الدراسة وجمع البيانات من قبل الباحث ومراجعة الدراسات السابقة فقد تم تحديد مجموعة متغيرات تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب تتمثل بالأتي:

- متغيرات متعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه
- متغيرات متعلقة بالمعلم والمدير وبالسياسة التربوية العامة
- متغيرات متعلقة بالخدمات التعليمية كالبنية التحتية والبيئة التعليمية للمدرسة

أولاً: تحليل المتغيرات المتعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه

وتتمثل في طبيعة الحياة الأسرية والظروف المختلفة التي يعيشها الطالب مع أسرته وطبيعة الروابط التي تحكم تلك العلاقة بين أعضاء الأسرة، فالطالب هو المستهدف الأول في العملية التعليمية والتربوية، حيث تسّخر كل المستلزمات والإمكانيات في الدولة، من أجل النهوض بالتعليم والوصول لما تسعى إليه الجهات المعنية على المستوى المجتمعي، والمستوى التخطيطي، وقد تناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه وهي على النحو الآتي:

متغير جنس الطالب والمدرسة وأثره على نسب النجاح

من خلال خرائط تمثيل نمط نسبة النجاح المعروضة في الفصل الثالث بينا وجود تباين واضح بين نسبة تحصيل الطلاب و الطالبات في الثانوية العامة فكان متوسط تحصيل الطلاب

هو 63.9% في حين أن متوسط تحصيل الطالبات بلغ 73.7%، وهو ما يمثل تباين واضح في تحصيل كلا الطرفين والشكل البياني رقم (4.1) يؤكد هذا التباين ويوضح نسبة نجاح المدارس المختلطة أيضا والبالغة 69%، لذلك كان لا بد من دراسة كلا الجنسين كلٍ على حدة؛ من أجل معرفة مدى تأثير المتغيرات السابقة على كلا الطرفين، حيث يبرز هنا السؤال التالي، هل المتغيرات المؤثرة على نسب تحصيل الذكور هي ذاتها المؤثرة على نسبة تحصيل الاناث؟

وقد أظهرت نتائج التحليلات بأن ثمة فرق بين المتغيرات الإحصائية التي تتأثر بها نسبة النجاح ما بين كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، وهذا ما يثبت الفرضية الأولى والتي تشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير جنس طلبة المدارس الثانوية (ذكور، إناث) في التأثير على نسبة النجاح والمستوى الأكاديمي، وهذا ما ظهر من خلال النتائج وبينته المتغيرات المستقلة والتي تؤثر على المتغير التابع حسب جنس المدرسة.

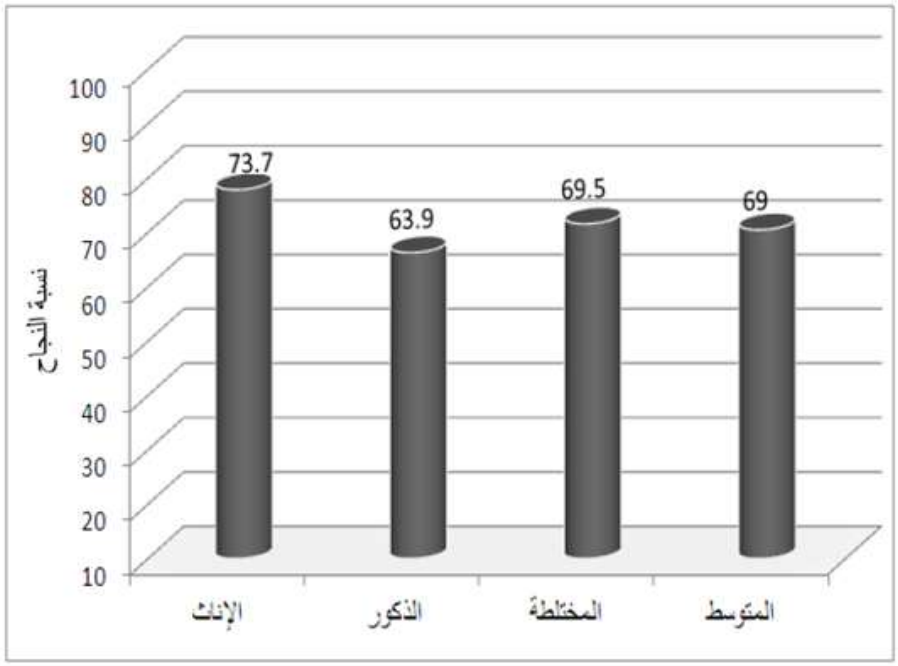

الشكل رقم (1.4) توزيع نسبة النجاح حسب جنس المدرسة

وأكد كل من عبد الكريم (2010، ص60) في دراسته " تحليل خدمات قطاع التعليم العام" و حمودي (2008) في دراسته عن العوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي بتفوق البنات على البنين في التحصيل التعليمي

في جميع المواد الدراسية، ونلاحظ حالة التطابق ما بين دراسة حمودي وهذه الدراسة حول تأكيد النتيجة التي مفادها أن الإناث تتفوق على الذكور في مستوى التحصيل العلمي، والشكل رقم(2.4) يؤكد ذلك حيث تظهر النتائج أن نسبة نجاح الذكور متمركزة حول القيم التي تقل عن الستين درجة بينما الإناث تتفوق على الذكور وتتمركز معظم قيم نسب النجاح ما بعد الستين درجة، وبعبرة أخرى فإن القيمة العظمى لنتائج نسبة النجاح عند الإناث بلغت 92%والذكور 84%والقيمة الصغرى للإناث بلغت 51% والذكور31% و الجدول رقم(2.4) يبين نتائج إختبار مربع كاي لمتغير جنس الطالب وأثره على نسب النجاح.

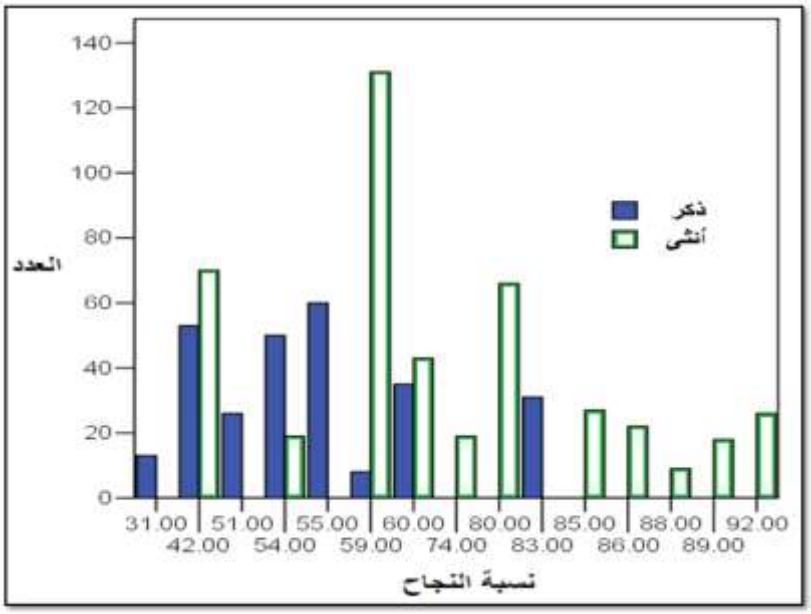

الشكل رقم (2.4) توزيع نسبة نجاح الذكور والإناث في الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة

البيان	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
جنس الطالب	425.68	14	.000

الجدول رقم(2.4) إختبار مربع كاي لمتغير جنس الطالب وأثره على نسب النجاح (Chi-Square

حيث تبين أن هناك دلالة احصائية عند المستوى 100% الأمر الذي يثبت الفرضية البديلة ويدحض الفرضية الصفرية، ومن الشكل رقم (3.4) نلاحظ أن شكل التوزيع لنسبة النجاح في كافة مدارس الثانوية العامة الأدبي في المحافظة تتخذ شكل منحنى طبيعي، وهذا مؤشر على صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، وأن غالبية القيم تتدرج ضمن النطاق الطبيعي للمنحنى عند متوسط القيم البالغ (68.6%) وانحراف معياري بقيمة (12.1) وأن هذا التوزيع يشمل كافة مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2009_2010.

ويؤكد كل من **عنقاوي والمطور وشاهين** (2011)على جملة من الأسباب التي تجعل من الأناث تتفوق على الــذكور وهي على النحو الآتي:

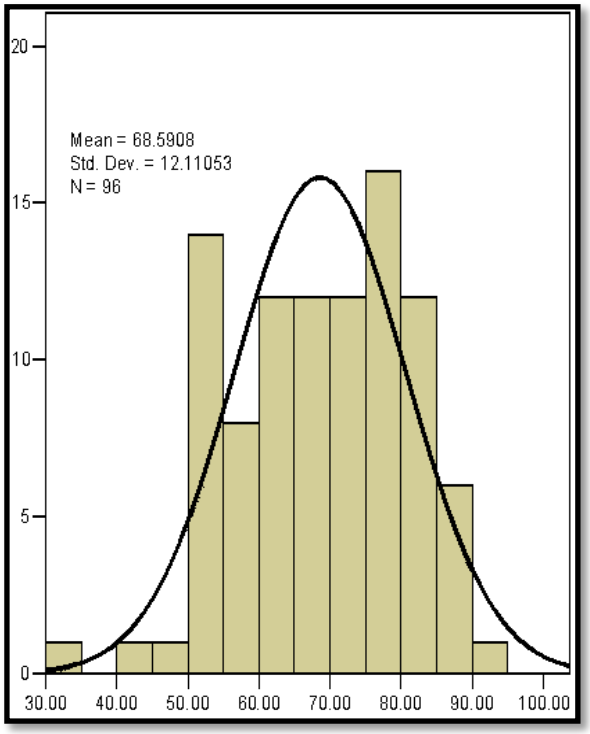

الشكل رقم (3.4) التوزيع الطبيعي لنسبة النجاح في كافة مدارس الثانوية العامة الأدبي في محافظة رام الله والبيرة.

1. هناك توجه مجتمعي نحو تعليم الإناث، لا سيما في العقد الأخير وتغير نظرة المجتمع لعمل المرأة خارج البيت، لا ســيما بعــد اندلاع انتفاضة الأقصى وتدهور الأوضاع الاقتصــادية التــي دفعت بالمرأة إلى سوق العمل لتكون معيناً للزوج.
2. أن طبيعة وبنية المرأة لا تقوى على العمل الذي يحتاج لمجهود عضلي فتلجأ للعمل الذي يقوم على المجهود الذهني والتفكيري، وهذا يتطلب سعياً حثيثاً للتفوق في التعليم.
3. تعد المعلمة أقرب للأم في نظرتها للطالبــة وتســعى لتحقيــق مسعاها من أهداف التعليم لا سيما في المرحلة الإبتدائية التأسيسية، فيما المعلم يتعامل مع الطالب بصفة المسيطر.
4. إن للساعات الطويلة التي تقضيها الطالبة في البيت تأثيراً على إتاحة الفرصة لها للتعليم، مقارنة مع الذكور الذين يتأثرون وبشكل سريع بمحيطهم من الأشغال ووسائل اللهو المختلفة والمتشعبة في عصرنا.
5. ميل الطالب للعنف وإثارة الفوضى والقلاقل داخل الصف أو المدرسة له أهمية كبيرة في التأثير على ســلوكه ومســتواه الأكاديمي، الأمر الذي يكاد يكون معدوماً عند الإناث.
6. للتوجهات والإنتماءات السياسية عند الذكور، وفي مرحلة مبكرة من حياتهم الأكاديمية أثر على نشاطهم السياســي الــذي يؤثر بشكل سلبي على أداء الطالب ومستوى تحصيله، وكذلك نتيجة المناكفات فيما بين الطلاب أنفسهم أو بيــنهم وبــين الهيئة التدريسية، الأمر الذي يكاد ينعدم عند الإناث تقريباً.

7. تغير ثقافة المجتمع والمفاهيم الموروثة المتعلقة بنظرة المجتمع للمرأة وتعليمها، حيث تحسنت بشكل ملحوظ وأصبح من المقبول جداً أن تنال المرأة حقها في التعليم، لا سيما بعد التطور الحاصل في توفر وسائل المواصلات ومرونتها، أضف إلى ذلك الحركة العلمية والثورة التكنولوجية والمعرفية في وسائل الإتصال والتواصل.

وللتعرف على أهم المتغيرات المتعلقة بالطالب و تؤثر على مستوى تحصيله ، ننظر للجدول رقم(3.4) حيث يبين إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالطالب وأثرها على نسبة نجاحه.

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمة Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	العلاقة
نسبة النجاح	جنس الطالب	425.68	14	.000	يوجد
	نوع التجمع السكاني(مخيم، مدينة، قرية)	701.89	28	.000	يوجد
	عدد أفراد الأسرة	17.56	15	.287	لا يوجد
	عدد الغرف في البيت	26.97	9	.001	يوجد
	المستوى الأكاديمي للأب	26.51	12	.009	يوجد
	مستوى دخل الأسرة	25.71	12	.012	يوجد
	المدة الزمنية والجهد المستغرق في الدراسة	46.43	12	.000	يوجد
	مستوى التحفيز والتشجيع الذي يتلقاه الطالب من الأهالي	19.23	6	.004	يوجد
	عمل الطالب بعد الدوام المدرسي أو خلال العطلة الإسبوعية	70.40	28	.000	يوجد

الجدول رقم(3.4) إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه وأثرها على نسبة النجاح

نوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب

من خلال الدراسة تبين أن توزيع الطلبة البالغ عددهم (726) طالب والذين مثلوا المجموعة التجريبية، أن 14% منهم يسكنون المخيمات، و30% يسكنون في المدن بينما يسكن القرى 56% منهم، وقد وجد أن هناك تباين في مستويات نسبة النجاح والتحصيل الدراسي فيما بين الطلبة حسب نوع التجمع السكاني الذي يعيش فيه الطالب، الأمر الذي ثبت بدلالة إحصائية وصلت إلى المستوى(.000) وبقوة ارتباط بلغت (701.89) وهذا برهان على وجود تفاوت في كافة مستويات

الحياة الإقتصادية والاجتماعية والثقافية، فيما بين المدينة والقرية والمخيم، ومنها ينعكس تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، حيث يبين الشكل رقم (4.4) العلاقة فيما بين نوع التجمع السكاني وبين التحصيل الدراسي للطالب، فقد كانت أقل مستويات نسبة نجاح في المدارس التي يكون فيها طلبة مخيمات بنسبة كبيرة،حيث أن المدارس التي حازت على نسبة نجاح 50% أو أقل كان أكثر من نصف طلبتها من أولئك الذين يعيشون في المخيمات فقد بلغت نسبتهم 52% فيما كان 26% و22% هم من الطلبة الذين يعيشون في المدينة والقرية على التوالي،وإذا ما نظرنا إلى أعلى نسبة نجاح نجد أنها تتركز في المدارس التي يسكن طلبتها في التجمعات الريفية، والتي تبتعد في الغالب عن مركز المدينة، حسبما ظهر من خلال نمط التوزيع المكاني لنسبة النجاح في الخرائط الواردة في الفصل الثالث، فنجد أن 98% من طلبة المدارس التي حازت على نسبة نجاح تفوق 82% هم من الطلبة الذين يعيشون في القرى. وهذه النتيجة تؤكد دورعدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة لما تمثله من أهمية كبيرة تعكاس مستوى وحجم الضغط على الخدمات التعليمية في المدرسة.

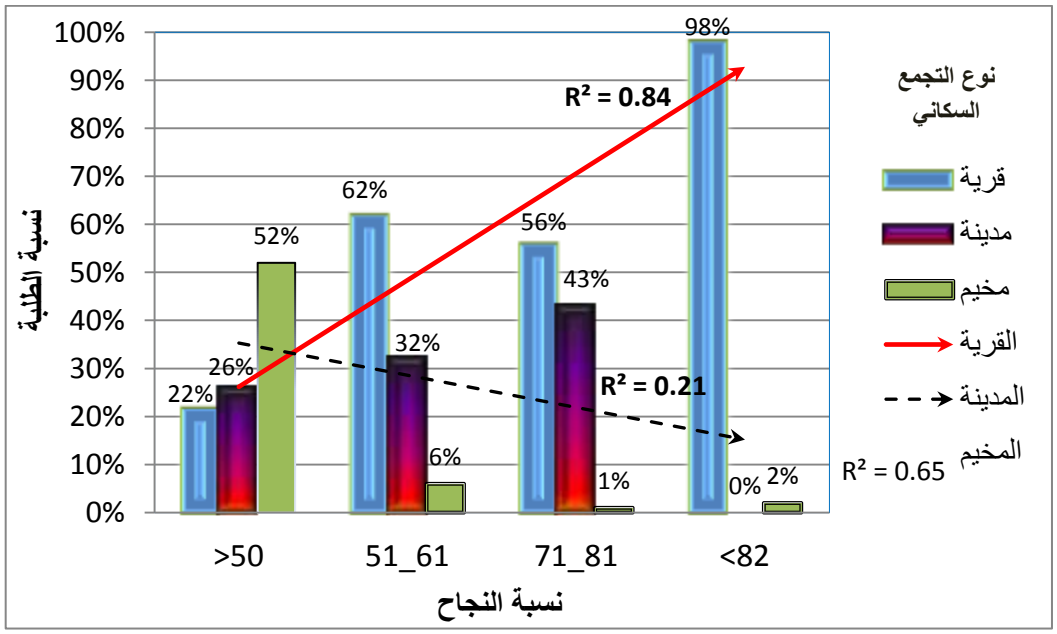

الشكل رقم (4.4) العلاقة بين نوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب وبين مستواه الأكاديمي

ويشير الشكل رقم (4.4) إلى حالة التفاوت المكاني في نسبة النجاح، فيما بين المدارس التي تضم أكبر نسبة من طلبة المخيمات، والذين يمثلون حالة خاصة في المجتمع الفلسطيني، حيث الإكتظاظ السكاني وحالة البطالة والعوز وصعوبة الحياة وعدم توفر البيئة المناسبة للدراسة، كانت كلها ظروف تتزاحم على عتبة بيت طالب الثانوية العامة في المخيم لتقوم

بالتضييق على قدراته في التحصيل الدراسي، فيما كانت المدينة حالة أخرى مختلفة عن المخيمات وعن الريف أيضاً ففي المدينة نتشط الحركة التجارية وتزخر الحياة بالحركة والنشاط وتتراكم وسائل الترف والإنشغال التي تحرف طالب الثانوية عن مساره خلال دراسته للثانوية العامة، فنجد الكثير من الطلبة يقومون بأعمال غير دراسية كالعمل في التجارة والأسواق والصناعة من أجل تلبية إحتياجات أسرهم، وتلبية متطلبات الحياة في المدينة، رغم توفر الخدمات المدرسية في المدن إلا أن ذلك لم يجعل مدارسها تتصدر قائمة أعلى المدارس من حيث نسبة النجاح، أما المدارس التي تقع في القرى المحيطة بمركز المحافظة فكان حظها وافراً في تصدرها قائمة أعلى المدارس في نسبة النجاح.

متوسط حجم الأسرة وعدد الغرف المنزلية

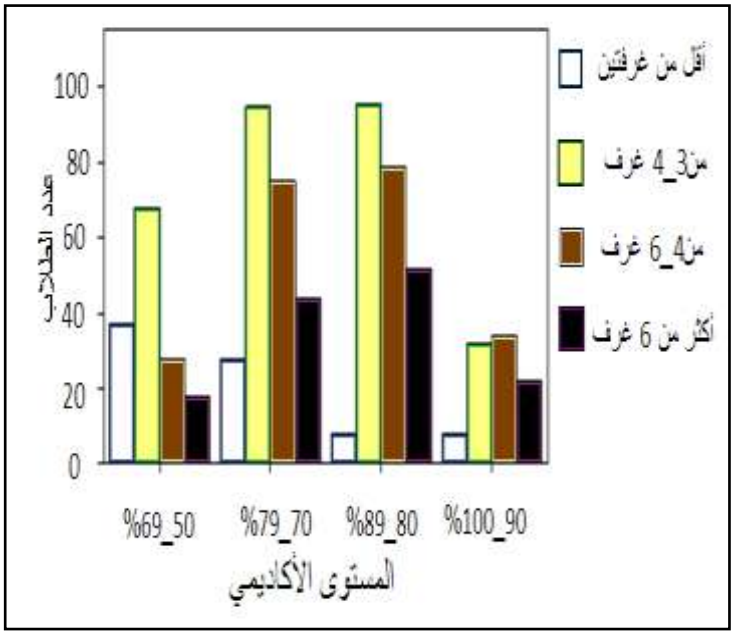

الشكل رقم (5.4) العلاقة بين عدد الغرف المنزلية لأسرة الطالب ومستواه الأكاديمي

كان لمتغير عددالغرف في البيت الواحد تأثير ذو دلالةٍ إحصائية على نسبة نجاح الطالب بقيمة Chi-Square 26.97 ودلالة إحصائية عالية تصل إلى(99%) وهذا يعد مؤشراً هاماً على مدى معرفة الحالة الإقتصادية الخاصة بأسرة الطالب وإمكانية توفر الجو والبيئة المناسبة للدراسة، وفي المقابل لم يكن لمتغير عدد أفراد الأسرة تأثير ذو دلالة إحصائية على نسبة نجاح الطالب في الثانوية العامة حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية(.287) رغم طبيعة الترابط العضوي بين عدد أفراد الأسرة وتوفر الغرف المنزلية.

المستوى العلمي للوالدين

تفيد نتائج البحث بوجود علاقة إيجابية بين مستوى تحصيل الوالدين ومستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث بلغت قيمة Chi-Square للمستوى الأكاديمي للأب أو الأم مع مستوى تحصيل الطالب بـ (26.51) ودلالة إحصائية تصل عند

المستوى (99%) وبهذا فإن هذه النتيجة تتوافق مع الكثير من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، التي تشير بأن مستوى تحصيل الوالدين له تأثير على تحصيل الأبناء، حيث إن أغلب الأسر المتعلمة أبناؤها متعلمون، فالأسرة من خلال دورها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تقوم به تجاه أبنائها، ورؤيتها للحياة ونمط العلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم.

وتؤكد صقر(2011) المدرّسة للثانوية العامة سابقاً والمديرة في مدرسة بنات بيتونيا حالياً، أن الثقافة التي يحظى بها الوالدان، وتحديداً الأم، يكون تأثير كبيرفي خلق بيئة تعليمية للأبناء، فكلما اتسعت آفاق ومدارك الوالدان نتج عنه أبناء على مستوى كبير من الوعي، فكل ما تكتسبه الأم أو الأب سيغرسانه في أبنائهم وتعم الفائدة، وتضيف صقر أن ضعف المستوى العلمي والثقافي عند الآباء يزيد من العبء على الأبناء ويجعلهم يسعون بأنفسهم للبحث عن تطوير ذاتهم واكتساب الثقافة، وهذا نادراً ما يحدث فعندما يكون مستوى التعليم للوالدين متدني فإن ذلك ينعكس في الغالب على آداء الأبناء في تحصيلهم الدراسي، وتضيف أن الثروة المعرفية والحصيلة التعليمية والأهداف الاجتماعية هي جانب مهم في الأسرة ولا بد من التركيز عليه، وهذا يعتمد على المستوى العلمي للوالدين، فكلما كان التحصيل العلمي مرتفعاً كلما انعكس بشكل إيجابي على الأبناء.

وذكر المدرس محمد بحر (2010) مبينا أن التحصيل العلمي للوالدين يعتبر مبدأ أساسيا للنجاح على كافة المقاييس المهنية والسلوكية والحياة العامة برمتها، ذاكراً أن التحصيل العلمي ذو أهمية كبرى نابعة من تعزيز الثقافة المجتمعية في الوطن، وأن اهتمام الوالدين بالتحصيل العلمي لأبنائهما يعد في النهاية اهتماما بمشروع الحياة المستقبلية لأبنائهما، وهذا بالطبع لا يلغي الجهود الفردية كالمثابره والتثقيف الذاتي تنعكس على الفرد وتمنحه ثقة بنفسه في الحياة، وإن ذلك لا يتعارض مع وجود مدخلات أخرى في بوتقة عملية النجاح،التي تكمن أهميتها في الوسط الاجتماعي والثقافي للطالب، والمتمثل في تحصيل الوالدين وثقافتهما ومدى تأثيرهما في التحصيل العلمي للأبناء من بعدهم، وإذا نظرنا إلى الشكل رقم(6.4) الذي يبين العلاقة بين الحالة التعليمية للأب والمستوى الأكاديمي عند الطالب، يظهر بوضوح أنه كلما كان الأب يحمل شهادة عليا (بكالوريوس فأعلى) كلما أنعكس بشكل إيجابي على آداء الطالب في الثانوية العامة، وتحسن مستواه الأكاديمي وتحصيله العلمي، وقد تم اثبات ذلك من خلال التحليلات الإحصائية المتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين. وقد سبق وأن تم الإشارة في الفصل الثاني إلى حجم نسبة حملة الشهادات العليا في منطقة الدراسة، والبالغ حوالي 11% وهذا ما يفسر انخفاض نسبة

الآباء من حملة البكالوريوس عن النسق العام في الشكل رقم (6.4) وهذا ما يؤثر على مستوى التحصـــيل الدراســـي لـــدى الأبناء.

وقد أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في مجال جغرافية الخدمات التعليمية، أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمـــة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العامة أوالأسر الأمية،والسبب في ذلك هو أن أولياء أمور الطلاب ذوو التحصيل العال يشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهـــم عند اللزوم (الحواجري2011).

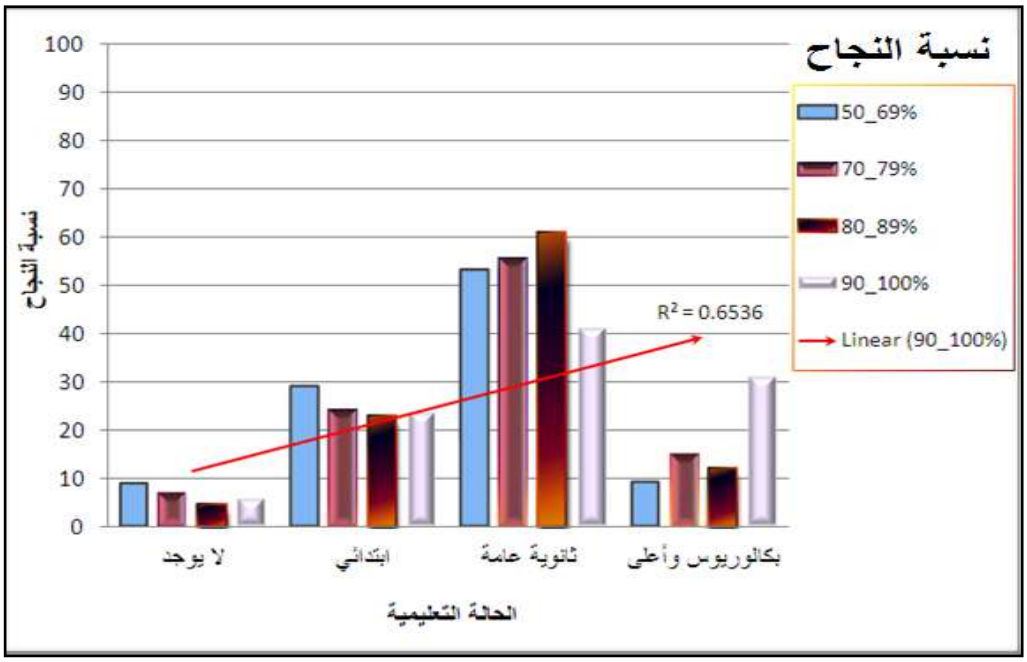

الشكل رقم (6.4) الحالة التعليمية للأب لطلبة عينة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة.

مستوى الدعم والتحفيز الذي يتلقاه الطالب من الولدين

لقد بين **حمودي** (2008) في دراسته بعنوان "العوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصـــيل الدراســـي " أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها، وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصـــيلهم العلمي، وفي ذات السياق ذكرت الطالبة حليمة موسى طالبة الثانوية العامة عام (2009-2010) بأن الأسرة لها أهمية ذات مكانة خاصة في تهيئة الظروف لأبنائها وتثقيفهم بما يتناسب مع الحياة المعاصرة، وهذا يرجع إلى أن مســـتوى ثقافـــة الأب والأم تؤثر كثيراً على الأبناء، فقد يكونان من مستوى علمي متوسط ولكنهم يحثان أبناءهم على التحصيل العلمـــي والدراســـة

المستمرة، ويقدمون كافة وسائل الدعم والتحفيز لأبنائهم ولا يدخرون جهداً في سبيل تفوق أبنائهم، خاصة أن هـذا الزمـان يتطلب دراسة وتعليماً متطوراً يتماشى مع الظروف المتغيرة والتي تختلف عن الفترة الماضية التي عاشـها الآبـاء، والتـي تمثلت بعدم وجود سلطة وطنية أو جهات فلسطينية مشرفة على التعليم، إضافة إلى حالة عدم استقرار الأوضـاع السياسـية والأمنية في الأراضي الفلسطينة.

و تفيد نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم(3.4) بوجود علاقة إيجابية بين مستوى التحفيز الذي يتلقاه الطالب من قبل الأسرة ومستوى تحصيله العلمي، حيث بلغت قيمة Chi-Square لمستوى التحفيز والتشجيع الـذي يتلقـاه الطالـب بـ (19.23) ودلالة إحصائية تصل عند المستوى (96%) . وتكثر الدراسات التربوية التي تحفل بالكثير من الإشـارات حـول أهمية الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة والمدرسة في تأثيرها على حالة التفوق أو الإخفاق الدراسـي علـى اعتبار أنهما لايظهران في معزل عن السياق الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، حيث يؤثر المناخ التربوي العام المساعد على إفراز مستويات التفوق أو القصور الدراسي، ويقصد بالبيئة التربوية في معناها الواسع ذلـك الوسـط المباشـر والتـأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها الطالب، ويتأثر بها بشكل مباشر أو حتى غير مباشـر، ولعـل أهـم البيئات التربوية والتعليمية وأكثرها تأثيراً على التحصيل الدراسي هي البيئة الأسرية حيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتهـا ومدى قدرتها على مساعدة وتحفيز الطالب في تحصيله الدراسي، وتوفير الجو الأسري المناسب للعطاء والتحصـيل العلمـي الذي يعتمد بشكل أساسي على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالديه وأسرته، إضافة إلى الرعاية والتوجيه الأسري الهادف والمقدم للأبناء، الأمر الذي يخلق ظروف وعوامل تؤدي إلى تحقيق التفوق الأكاديمي، وتقول **هيرلوك** "أن العديد من الطلبـة ينجزون أقل من قدراتهم الحقيقية بسبب أنهم تعلموا من بيئتهم سواء في البيت أو المدرسة أنهم بُلداء بينما ينجز الآخرون مـا يفوق توقعات ذويهم نتيجة لما سمعوه من كلمات الشكر والتشجيع والتي تعزز ثقتهم بأنفسهم مما يزيد إنجـازهم وتحصـيلهم الدراسي" **(حمودي** 2008، ص41).

للأسرة دور وأهمية كبيرة تؤثر بها على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك من خلال الدور الذي تقوم به وتوفره للأبناء، فلا تقتصر مهمة البيت والأسرة على تعليم الطالب واكسابه اللغة، بل أن دور الأسرة كبير جداً من خلال تعلم الطالب ممارسة القراءة واساليب التعلم بالقدوة، فالجو الأسري له أهمية كبيرة في تحديد شكل خط الإنحدار الذي يبين مستوى تحصيل الطالب من الناحية الدراسية، فقد وجد أن الكثير من الطلاب حازوا على مستويات تحصيل عالية من الذين كان آبائهم يدفعون

بهم للتميز والمثابرة وبذل الجهد والإجتهاد الموجه، مقارنة مع زملائهم الذين يعيشون في أسر تعاني من الصـــراع المحتـــدم والتفكك الأسري، حيث أنعكس ذلك سلباً على مستويات التحصيل عند أولئك الطلبة، وقد أثبتت الدراسات التي تمت من أجـــل اختبار طبيعة العلاقة فيما بين بيئة الأسرة وأسلوب تعامل الوالدين مع أبنائهم، ومستوى تحصيل الطلبة في المرحلة الثانويـــة، على وجود دوافع واحتياجات أساسية لتعزيز طموحات الطلبة عن طريق تشجيعهم وتحفيزهم من قبل الآباء والأمهات، والشكل رقم (7.4) يبين طبيعة العلاقة بين مستوى التحفيز على الدراسة المقدم من قبل أسرة الطالب وانعكاس نتيجة التحفيز والـــدعم والإسناد المقدم للطالب على مستوى تحصيله الدراسي الحقيقي، وقد أكدت الدراسات في نتائجها أن دور التحفيـــز والتعزيـــز الذي يتلقاه الطالب من قبل الأسرة لا يقل في وقعه وتأثيره عن الدور الـــذي تقـــوم بـــه المدرســـة تجـــاه الطالـــب **(الثبيتـــي** 1993ص94).

وهناك بعض العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالأسرة، تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، وهـــي تـــرتبط بسوء الإنسجام والتوافق الأسري الناجم عن اضطراب العلاقات الزوجية أو انفصال الأزواج مما يجعل بيئـــة المنـــزل غيـــر مناسبة للدراسة والتحصيل الدراسي، إضافة لذلك دور المعاملة الأسرية القاسية والسلبي ينعكس على آداء وقدرة الطالب على التحصيل، فضلاً عن ضعف متابعة الآباء لتحصيل الأبناء ومدى تواصلهم وتعاونهم مع المدرسة، حيث تمثل زيـــارة ولـــي الأمر لأبنائه أساس في تحفيز الطالب على الدراسة والشعور بالإهتمام والمتابعة المستمرة **(حمودي** 2008، ص37).

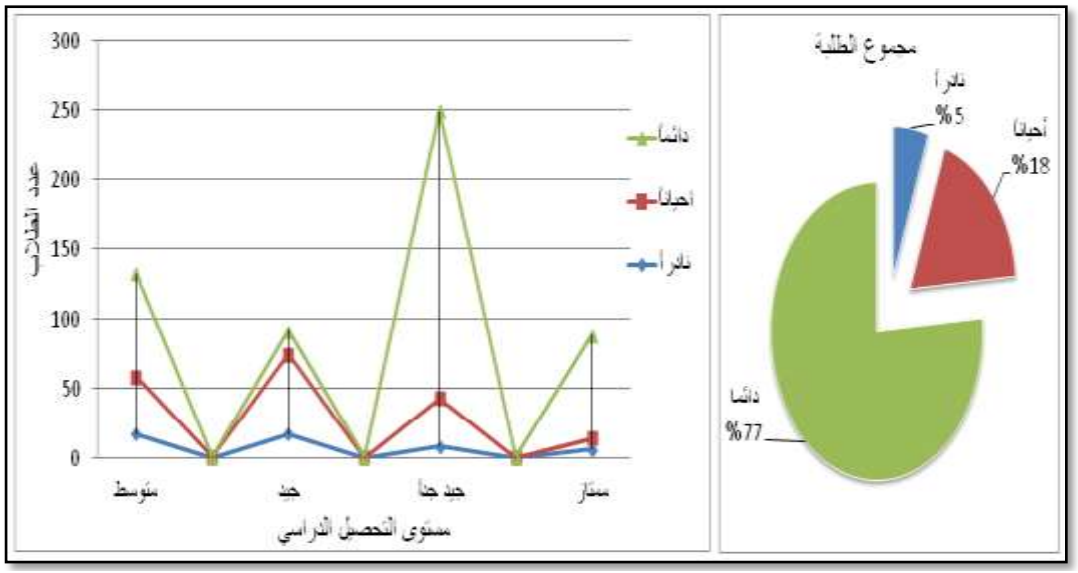

الشكل رقم (7.4) العلاقة بين مستوى التحفيز على الدراسة من أسرة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي الحقيقي.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (7.4) أن طبيعة العلاقة بين مستوى التحفيز على الدراسة المقدم من قبل أسرة الطالب وانعكاس ذلك بشكل إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فهناك 77% من مجموع الطلاب يتلقون تشجيع وتحفيز دائمين من أسرهم، ويتركز أكبر عدد من الطلبة من الذين يتلقون التحفيز الدائم عند مستوى التحصيل الدراسي جيد جداً، وهذا يعد انعكاس لنتيجة التحفيز الذي يتلقاه الطالب على مستوى تحصيلة العلمي.

المستوى الاقتصادي للأسرة

للوضع الاقتصادي في الأسرة دور لا يمكن تجاهل تأثيره على مستوى تحصيل الطلاب في الأسرة، فالمشكلات الاقتصادية تؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض دخل الأسرة يؤديان إلى قيام الوالدين بتوجيه أبنائهم للعمل من أجل مساعدتهم على المعيشة، وبالتالي إهمال الطالب لدروسه ومن ثم تراجع مستوى تحصيله الدراسي، وذكر **(محمد الحموز،2010)** طالب الثانوية العامة في مدرسة ذكور رام الله الثانوية بأن الوضع الاقتصادي يسبب احباطاً للطالب وأهله، حيث قال أن الكل ينظر إلى من سبقه، فيقول:"ماذا سأعمل بالشهادة بعد الثانوية العامة"،فقد كان لي أخ يحمل شهادة ولم يعمل بها، وما زال منذ أربع سنوات ينتظر الحصول على وظيفة فلماذا أدرس أنا واجهد نفسي لأحصل عليها؟ وأفضّل أن أختصر الوقت والجهد وأعمل مع والدي في متجر بيع الملابس في المدينة. ومن خلال النظر للشكل رقم (8.4) يبين العلاقة بين ممارسة الطالبة لأعمال لا ترتبط بدراستهم ومتوسط نسبة النجاح لديهم، ومن الشكل رقم (8.4) يتبين شكل العلاقة بين ممارسة طلبة الثانوية العامة أعمال ليست ذات علاقة بالدراسة، وكيف انعكست بشكل غير إيجابي على نسبة النجاح لديهم، فقد كانت أقل النتائج في نسبة النجاح عند فئة الطلبة التي تمارس أعمال بشكل دائم، فيما كانت النتائج أفضل عند فئة الطلبة الذين نادراً ما يمارسون هذه الأعمال.

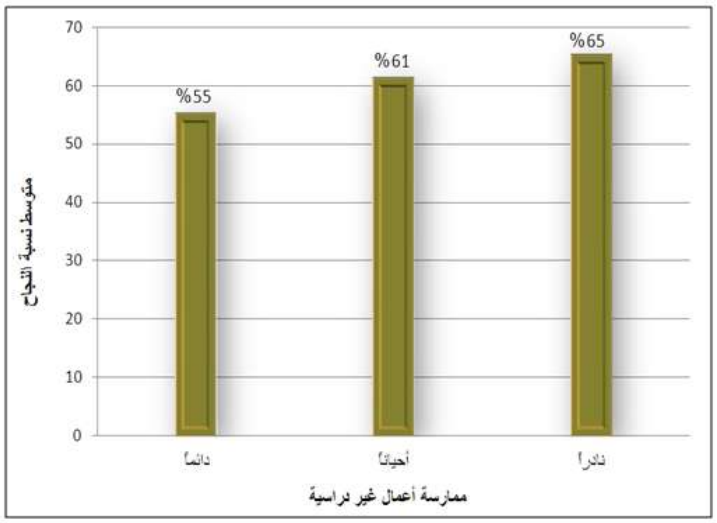

الشكل رقم(8.4) العلاقة بين ممارسة طلبة الثانوية العامة لأعمال غير دراسية ونسبة النجاح لديهم

وقد تأكد من خلال نتائج التحليل والدراسة التي أجريت على طلبة عينة الدراسة، وحيث سبق الإشارة لتلك النتيجة من خلال الجدول رقم (3.4) والذي يبين وجود علاقة إيجابية بين المستوى الاقتصادي للأسرة مع مستوى تحصيل الطالب بقيمة ارتباط Chi-Square مقدارها (70.40) ودلالة إحصائية تصل عند المستوى (100%). وقد أشارت الدراسات السابقة إلى نفس النتيجة، والتي أكدتها عملية التحليل الإحصائي في هذه الدراسة، فقد بينت العديد من الدراسات أهمية دور الوضع الإقتصادي على مستوى التحصيل الدراسي، فالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة له علاقة وثيقة وموجبة على مستوى التحصيل العلمي والمستوى الاقتصادي للأسرة، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي ينعكس إيجابياً على مستوى تحصيل الطلبة.

ويبرز الدور الاقتصادي للأسرة وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، من خلال قدرة الأسرة على تلبية الحاجة الاقتصادية لأبنائها وتوفير احتياجات الطالب المختلفة، وتوفير البيئة والجو المناسب له للدراسة وأداء الواجبات وعدم تكليفه وارهاقه بأي أعمال أخرى غير دراسية، بينما نجد معظم الأسر ذات المستوى الاقتصادي المحدود تثقل أبنائها بالقيام بالمطالب والأعمال المختلفة كالعمل في الزراعة مثلاً والتجارة وغيرها من الأعمال الأخرى التي تحول بين الدراسة وأداء الواجبات على الوجه الأمثل والمطلوب، وقد ينسحب الأمر على الظروف الصحية والغذائية لتكون غير ملاءمة وهذا بدوره يؤدي الى عدم توفر البيئة المناسبة في المنزل للتحصيل الدراسي المنشود (الحواجري 2011) .

ويبين الشكل رقم (9.4) طبيعة العلاقة بين مستوى الدخل الشهري لأسرة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي، حيث يظهر أن العلاقة طردية، فكلما ازداد الدخل الشهري لأسرة الطالب، كلما كان ذلك ذو تأثير إيجابي على مستوى تحصيل الطالب، فنلاحظ نمط توزيع مستويات التحصيل الدراسي للطلبة الأسر ذات الدخل الذي يقل عن ألفي شيقل، أي دون مستوى خط الفقر في الأراضي الفلسطينية والبالغ 2370 شيقل لأسرة مكونة من ستة أفراد، وذلك حسب إحصاء عام (2007)، حيث أن نسبة الطلبة من ذوي مستوى التحصيل المتوسط ترتفع في فئة الأسر الفقيرة أكثر مما سواها من بقية الأسر الأخرى، وعند مقارنة ذلك مع طلبة الأسر التي تمتاز بدخل ميسور ويفوق الثلاثة آلاف شيقل، يكون الأمر مختلف حيث يبين شكل خط الانحدار الخطي الموجب ما بين نسبة التحصيل الممتازة وما بين مستوى الدخل المرتفع واضحة بشكل عام.

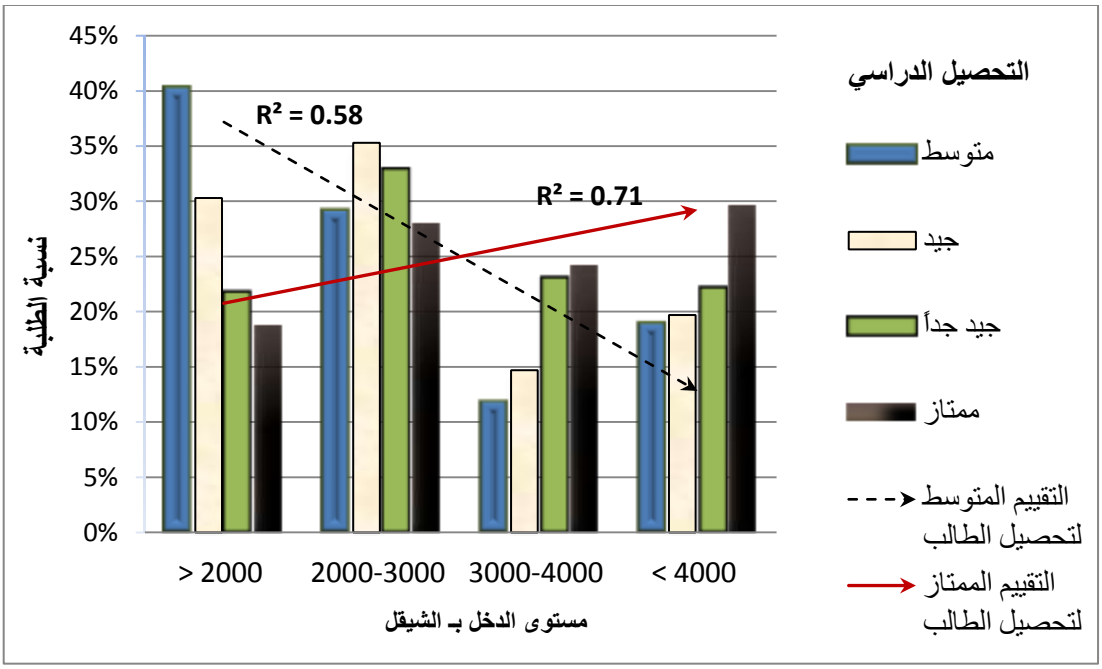

الشكل رقم (9.4) العلاقة بين مستوى الدخل الشهري لأسرة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي.

لقد ظهر جلياً من خلال الشكل رقم (9.4) شكل وطبيعة العلاقة الإيجابية بين أعلى مستوى من الدخل المرتفع الذي يفوق 4000 شيقل وبين مستوى التقييم الممتاز لتحصيل الطلبة حيث كانت قيمة مربع عامل الإرتباط (R^2=0.71) وفي المقابل كانت العلاقة سلبية بين مقدار الدخل المتدني وبين مستوى الحصيل الدراسي وشكل خط الإنحدار لتقييم المتوسط يدل على ذلك عند قيمة مربع عامل الإرتباط (R^2=0.58) الأمر الذي يؤكد وجود علاقة دالة احصائياً لوجود تأثير لمستوى الدخل على التحصيل الدراسي.

العوامل المتعلقة بالجهد المبذول من قبل الطالب ودافعيته للدراسة

تتلخص العوامل المتعلقة بالطالب والتي تم تناولها سابقاً في هذا الفصل، لتنصب وتترجم على شكل دوافع ومحفزات للطالب لبذل الجهود الكافية والمطلوبة لدراسة، فجنس الطالب ومتوسط حجم أسرته ومستوى التأهيل العلمي للوالدين ومدى تحفيزهم لأبنائهم الطلبة ونوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب مع أسرته، إضافة إلى الحالة الاقتصادية للأسرة، كانت جلها عوامل ذات علاقة ودلالة إحصائية تؤثر على مستوى تحصيل الطالب، وتدفع به في الغالب لتركيز جهوده نحو الإهتمام بالدراسة، وعدم الإنشغال بالمعيقات التي تحول دون توجهه صوب دراسته، فقد كان للجهد المبذول من قبل الطالب ودافعيته

للدراسة تأثير دال إحصائياً وايجابي على التحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة Chi-Square (46.43) ودلالة إحصائية عند المستوى (100%) يوضح الشكل رقم (10.4) يوضح طبيعة العلاقة بين عدد ساعات دراسة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي.

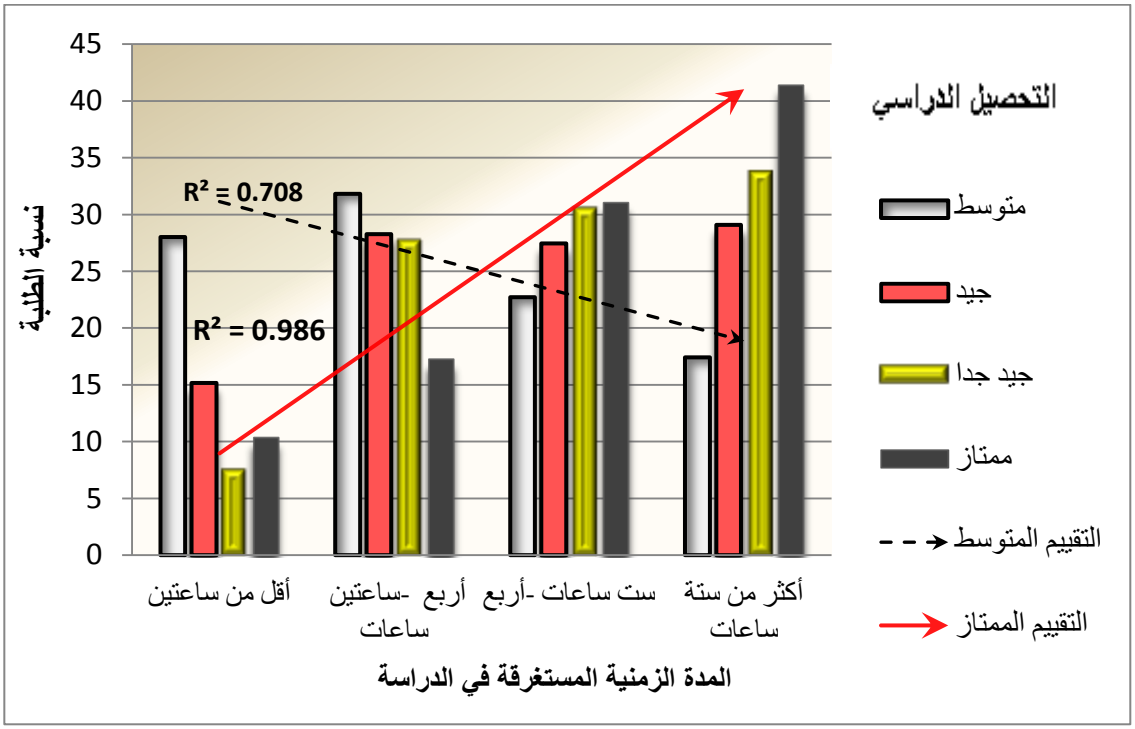

الشكل رقم (10.4) العلاقة بين عدد ساعات دراسة الطالب ومستوى تحصيله الدراسي.

ويمكن من خلال النظر إلى الشكل رقم (10.4) ملاحظة شكل وطبيعة العلاقة الموجبة بين عدد ساعات الدراسة التي يمضيها الطالب في المذاكرة والدراسة ومدى انعكاس ذلك على التحصيل الدراسي لديه، حيث أنه كلما ازدادت المدة الزمنية التي يقضها الطالب في الدراسة، كلما انعكست النتيجة بشكل إيجابي على رفع مستوى تحصيله الدراسي، فقد بلغت قيمة مربع معامل الإرتباط (R^2=0.98) وهي نتيجة أقرب ما تكون إلى واحد صحيح، حيث تثبت قوة التأثير ذو الدلالة الإحصائية على وجود تأثير كبير للجهد المبذول من قبل الطالب ومدى جلده على الدراسة، وهذا ما يظهر الفروق الفردية الخاصة بكل طالب، وقد أوضح حمودي (2008) أن حوالي 70 إلى 75% من التباين في تحصيل طلاب المدارس الثانوية يرجع الى الفروق في نوعية القدرات الفردية الخاصة بكل طالب من الطلبة الملتحقين بالمدرسة.

ثانياً: متغيرات متعلقة بالمعلم والمدير وبالسياسة التربوية العامة

يعد المعلم أحد أهم مكونات وعناصر العملية التعليمية والتربوية، فالمعلم يرجع له الفضل الكبير الذي لا يمكن اغفالـــه، كونه يلعب الدور الأساسي في تطوير مستويات الطلبة التحصيلية؛ نظراً لتواصله المباشر بهم، فهو بمثابة الوســيط التربـــوي المهم الذي يتفاعل مع الطلبة أطول ساعات يومهم، ولذلك يستطيع إحداث تغيرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شـــخص آخر، فقد كان التعليم مهنة الأنبياء، فالمعلمون هم رسل ثقافة وعلم،وهم الذين يصقلون عقول الأجيال المتعاقبة، ويبنون أخلاقاً ويهندسون سلوكاً، فهم يتحملون وصل الماضي بالحاضر، ووصل الحاضر بالمستقبل في أذهـــان أبنـــاء المجتمـــع وقلـــوبهم، فيعدالمعلم في النظام التربوي حلقة وصل بين الطالب والهدف المنشود من العملية التعليمية، حيث يلعب المعلم دوراً هاماً فـــي عملية التحصيل الدراسي، ويرَّغِب الطلبة في التعلم، وإن المعلم الناجح هو الذي يتمكن من دفع التلميذ إلى التعلم، يؤكد بعض الباحثين في أن وضع أي خطة تنموية وتعليمية لايمكن لأهدافها أن تتحقق مهما توفرت لها الشروط و الإمكانيات، مالم يكـــن المدرس كفء ومهيأ للدور الذي سيقوم به لإعداد جيل قادر على البناء في المجتمع، و في حالة عدم توفر هذه الظروف فإن عملية لتنمية تكون محكوماً عليها بالإخفاق ولا تكلل بالنجاح **(زكراوي 2010)**.

لا شك أن الطالب هو محور العملية التعليمية، وأن كل العقبات تذلل وفقاً لميوله وقدراتـــه، إلا أن المعلـــم لا يـــزال هوالشخصية المركزية التي تساعد الطالب على التعلم والتفوق والنجاح في دراسته، والمعلم هو المسؤول عن تحقيق أهـــداف المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها و من ثم تحقيق أهداف النظام التعليمي بشكل كامل ومتكامل، فلولا مساعدة المعلم و إشرافه لما تمكن الطالب من التعلم بالشكل الصحيح في مراحله التعليمية كافة (أبوزيد 2009) .

دور المعلم كمهني

يمثل المعلم العامل الثاني من حيث التأثير في زيادة تحصيل الطلبة، إلا أن هذا التأثير يظل محدوداً ما لم يتفهم المعلـــم طبيعة العلاقة المرسومة بين ما يعرفه وبين ما يجب القيام به ، فالمعلمون يعرفون كثيراً ولكن السؤال المطروح، ماهو مقدار ما يوظفونه من معرفتهم في العمل الذي يقومون به؟ ومجالات المعرفة غير محدودة فمنها اختيـــار اســـتراتيجيات التـــدريس النوعية والحديثة، كالإهتمام بالتغذية الراجعة، و بالمناخ العام لبيئة الغرفة الصفية، والقدرة على مواجهة التحديات التي تعيـــق تحقيق الأهداف التعليمية، وتسوية المشكلات السلوكية، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا التعليم والمعروفة بالتعليم الإلكتروني،

وذلك حسب الإمكانات المتاحة، فإن لم يكن المعلم على مستوى كافي من الإدراك لهذه الجوانب فإن الشق الأول من المعادلة وهو ما يكتسبه الطالب، سوف يتأثر ويؤثر في الشق الثاني من المعادلة المتمثل في ما يجب أن يقوم به المعلم، ولهذا فإن انجازات الطلبة في التحصيل لا تتحقق بالمستوى المطلوب.

ولعل هذه المؤشرات السابقة الذكر تشكل مهارات وحالة تميز يجب أن يمتلكها المعلم، فهي التي تميز بين المعلمين من ناحية الخبرة التدريسية، وليس عامل سنوات التدريس كما هو شائع لدى البعض، فتراكم السنوات لا يجعل معلماً أو مشرفاً أو مديراً قادراً على إحداث التأثير في زيادة تحصيل الطلبة، وما يطلبه المجتمع حاليا هو تقديم جودة عالية في عملية التعليم وهو ما يعرف بالتميز، ومؤشر التميز هو انجازات الطلبة (عبيد ادوارد 2010).

ومن أجل التعرف على أهم المتغيرات المتعلقة بالمعلم والتي تؤثر على مستوى تحصيل الطالب، ننظر للجدول رقم(4.4) حيث يبين الجدول إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالمعلم وأثرها على نسبة النجاح لدى الطالب.

المتغير التابع	المتغير المستقل	قيمة (Chi–Square)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	العلاقة
نسبة النجاح	جنس المعلم	100.05	42	.000	يوجد
	تخصص المعلم(المادة التي يدرسها)	470.04	378	.001	يوجد
	تحصيل الطلاب في مادة المعلم مع المعلمين حاملي شهادة دبلوم التربية	37.84	42	.654	لا يوجد
	الجامعة التي تخرج منها المعلم	360.19	328	.107	لا يوجد
	راتب المعلم الشهري	114.66	126	.756	لا يوجد
	مستوى تأهيل المعلم	151.17	126	.063	لا يوجد
	سنوات خبرة المعلم	105.05	126	.913	لا يوجد
	الدورات	48.93	82	.999	لا يوجد
	نوع التجمع الذي يسكنه المعلم	120.11	126	.631	لا يوجد
	المدة الزمنية المخصصة لإنهاء الكتاب	146.69.	120	204	يوجد

الجدول رقم(4.4) إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالمعلم وأثرها على نسبة نجاح الطلبة

نلاحظ من الجدول رقم(4.4) أهم المتغيرات المتعلقة بالمعلم التي لها تأثير ذو دلالة إحصائية على تحصيل الطلبة، والتي تتأتى من قبل المعلم وتؤثر على مستوى تحصيل الطالب، حيث أن هناك العديد من المتغيرات التي لا تحمل تأثيراً ذو دلالة إحصائية، لتؤثر على مستوى تحصيل الطالب أكاديمياً، فلم يكن لراتب المعلم ومستوى تأهيله إضافة إلى سنوات خبرته ونوع التجمع الذي يقطن فيه أي تاثير ذو دلالة إحصائية لتنعكس إيجاباً أو سلباً على نسبة نجاح الطالب ومستوى تحصيله الدراسي، وقد أكد ريفكين (2005، ص449) في دراسته بعنوان "المعلمون والمدارس ونتائج التحصيل الدراسي" والتي بين من خلال نتائجها أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى تأهيل المعلم كحصوله على درجة الماجستير وبين تحسن مستوى التحصيل الدراسي لطلابه، ولعل سبب عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المذكورة سابقاً؛ يرجع للنسق الروتيني المعمول به من قبل التربية والتعليم حيث أن رواتب المعلمين تتدرج ضمن نفس المستوى تقريباً حيث تتراوح ما بين 2000_3000 شيقل، فالمعلم المبتدئ يتقاضى راتب حوالي 2000 شيقل وبعد أكثر من 25 عاماً من الخدمة والخبرة لا يكاد راتبه يتعدى 3000 شيقل وهذا ينعكس بشكل غير إيجابي على عطاء المعلم، حيث ينشغل بالبحث عن مصادر دخل إضافية حتى يلبي احتياجاته الأسرية ومتطلبات الحياة العامة.

سنوات الخبرة ومستوى تأهيل المعلم

رغم الفترة الزمنية الطويلة التي تتجاوز الخمسة والعشرون عاماً من الخدمة، والتي يكون خلالها المعلم قد صقلت تجربته التربوية وأصبح خبيراً في التعامل مع شتى الحالات الأكاديمية والنفسية للطلبة إلا أنه وفي نفس الوقت تكون قدرته على العطاء ربما قد تباطأت، حيث أشارت العديد من الدراسات أن قدرات المعلم على العطاء كانت في السنوات الثالث الأولى أفضل ما يمكن، فيذكر ريفكين(2005، ص450).

أن أداء المعلم في السنة الأولى يكون أفضل من السنوات اللاحقة، وقد تكون حالة التميز التي يجب أن يتمتع بها المعلم هي التي تتمثل بمقدار المهارات التي يعمل بها وليس فقط التي يعرفها فالتميز بين المعلمين من ناحية الخبرة التدريسية هو من خلال استخدام المهارات التدريسية المختلفة، وليس هذا مرتبطاً بعامل سنوات التدريس كما هو شائع عند البعض، فتراكم السنوات في العملية التعليمية له أهمية ولكن الأهم هو استخدام الحصيلة المعرفية المخزنة لدى المعلم وكيفية تمريرها لطلبته بسلاسة ويسر، فسنوات الخدمة في حقل التعليم لا تجعل من المعلم قادراً على إحداث التأثير **في** زيادة تحصيل الطلبة، فما

يطلبه المجتمع حاليا هو تقديم جودة عالية **في** عملية التعليم وهو ما يعرف بالتميز، ومؤشر التميز هو انجازات الطلبة ومستوى تحصيلهم الدراسي (عبيد2010).

وعند النظر لمكان سكن المعلم ومستوى تأهيل المعلم، لم يكن لهما تأثير ذو دلالة إحصائية لتنعكس على تحصيل الطالب، وذلك لمحدودية التأثير المكاني على بيئة المعلم وأوضاعه المعيشية ما بين المدينة والقرية والمخيم، في المقابل كان لنوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى تحصيله الدراسي، وقد يرجع ذلك لسرعة تأثر الطالب بالأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، كما وأن ارتفاع مستوى تأهيل المعلم، لم يكن له تأثير ذو دلالة إحصائية، حيث ذكر د. موسى الخالدي(2010) بأن المعلمين من ذوي الشهادات العليا كدرجة الماجستير، عندما يستكملون دراستهم يشرعون بالبحث عن فرص عمل بديلة عن المدرسة، ويصابون بحالة استياء عام؛ نتيجة عدم حدوث تغير على ظروفهم الوظيفية، الأمر الذي يؤثر بشكل غير إيجابي على تحصيل الطلبة ومستوياتهم الأكاديمية، ولكن هذا لا يقلل من أهمية مستوى تأهيل المعلم بشكل عام.

متغير جنس المعلم

يظهر تحليل مربع كاي بأن جنس المعلم هو من المتغيرات المستقلة ذات الدلالة الاحصائية التي تتعلق بالمعلم وتؤثر على تحصيل طالب الثانوية العامة، حيث كانت نتائج الطالبات تعكس نسبة نجاح أعلى من نسبة نجاح الطلبة، ولا يعزى هذا التباين في نتيجة نسبة النجاح فيما بين الذكور والإناث إلى كون المعلمات يشكلن حالة تميز ابداعي في العطاء أكثر من المعلمين الذكور، وإنما توجد لحالة الفصل ما بين الجنسين ذكوراً واناثاً، فمن المعلوم بأن المعلمات يدرسن الطلبة الإناث والمعلمين يدرسون الطلبة الذكور في المدارس الحكومية، والتي تمثل مجال دراستنا وهذا ما يجعل تأثير جنس الطالب والمعلم له أهمية كبيرة تنعكس آثارها على مستوى تحصيل الطلبة. أما عن المتغير الذي يشير إلى وجود توافق فيما بين المنهاج والمدة الزمنية التي يستغرقها المعلم في تدريس المنهاج، حيث أن هذا مؤشر على شخصية المعلم ومدى قدرته على إدارة الحصة الصفية وقدرته على العطاء البناء الذي ينعكس بالضرورة على مستوى تحصيل الطلبة في الثانوية العامة، فعندما يتمكن المعلم من شرح المنهاج المقرر خلال الفصل في الوقت المحدد، فذلك يعد مؤشراً على انسجامه مع السياسة التربوية العامة التي تعكس دور المعلم وذاتيته في مقدار العطاء المقدم للطلبة.

متغير نوع المقرر الدراسي

وعند الحديث عن تباين نسبة النجاح لطلبة الثانوية العامة فيما بين مقرر دراسي وآخر، فذلك يسلط المؤشر على الحالة النمطية الموجودة في ذهن الطالب وحصيلته المعرفية حول قدراته الخاصة بكل مقرر دراسي، فتحصيل الطلاب في مادة المعلم يتفاوت بناء على متغيرات كثيرة منها ذاتية الطالب ومدى قدراته وتفاعله مع مقرر المادة التي يدرسها المعلم وحبه للمادة والمعلم، وهذا يرجع للمعلم ودوره في تحفيز الطلبة واثرائهم بالمعلومات والمعرفة المختلفة، ونلاحظ من الشكل رقم (11.4) حالة التفاوت في نسبة نجاح الطلبة حسب كل مادة دراسية، فوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة مربع كاي (470.04) وعند مستوى دلالة إحصائية (99%)، وهذا مؤشر على أن لكل مادة دراسية مقررة خصائصها المتعلقة بها، فمادة التربية الإسلامية كانت تحتل مركز الصدارة من حيث مستوى أعلى نسبة نجاح لطبة الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي (2009-2010) إذ بلغت نسبة النجاح في مادة التربية الاسلامية 84% وتلتها التكنولوجيا بفارق أربع درجات والجغرافيا بفارق ست درجات تقريباً.

بينما كانت نسبة النجاح في مادة التاريخ والقضايا المعاصرة واللاتي تندرجان ضمن العلوم الاجتماعية، إضافة لمقرر الإدارة والاقتصاد أقل من المتوسط لنسبة النجاح والبالغ (72.5%)، حيث وصلت نسبة النجاح لمادة الادارة والاقتصاد (59.3%) وبفارق عن المتوسط العام لنسبة النجاح يبلغ ثلاث عشرة درجة، ولعل سبب حالة التردي في تراجع نسبة نجاح الطلبة في مادة الادارة والاقتصاد إلى كونها مقرر جديد في المنهاج ولم يتجاوز ادخالها إلى المنهاج الخمس سنوات، الأمر الذي قد يفتقر لوجود كوادر متخصصة من المعلمين في مجال الإدارة وعلم الاقتصاد، حيث أن كثيراً من مدرسي هذا المقرر هم غير مختصين في هذا المجال، فقد يدرس هذا المقرر معلم اللغة العربية أو مدرس العلوم الاجتماعية وغيرهم، وهذا ما يرجع بنا إلى أهمية دور المعلم المتخصص في مجاله، حتى يتسنى له القيام بأداء دوره على أكمل وجه.

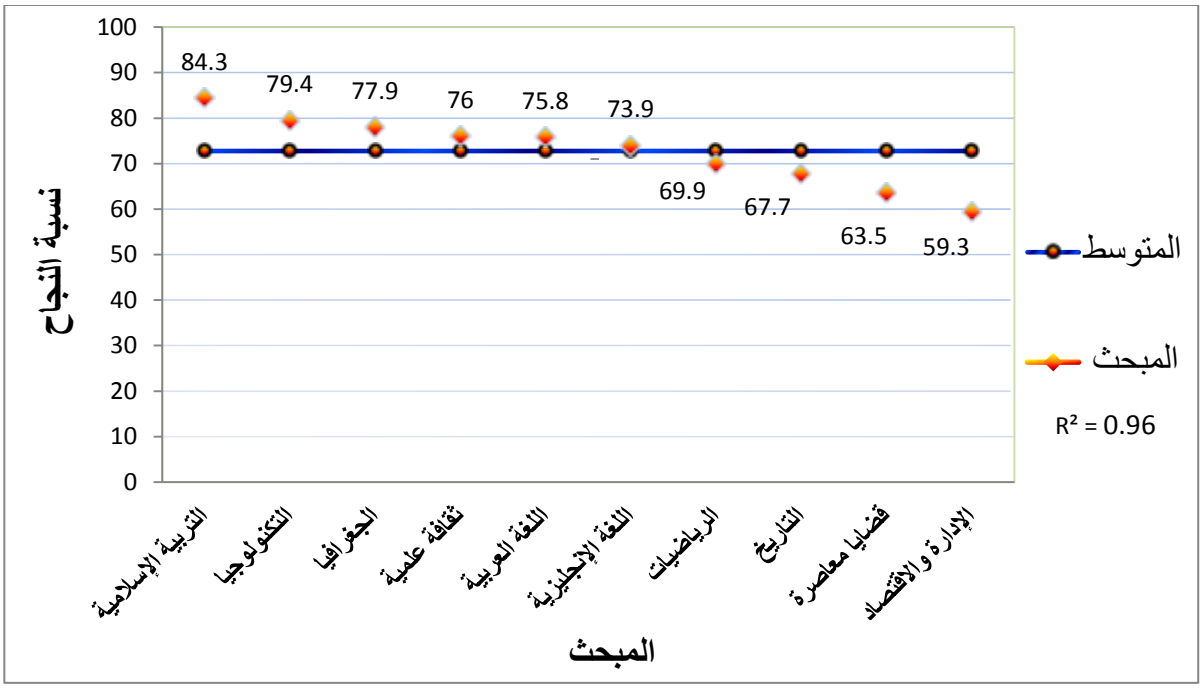

الشكل رقم (11.4) التباين في نسبة نجاح طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي (2009_2010) في محافظة رام الله والبيرة حسب كل مادة دراسية مقررة

ومما تقدم تظهر الأدلة واضحة حول أهمية دور المعلم في رسم وتحديد الظروف التربوية والسيكولوجية المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي للطالب، والعمل الحثيث على صقل مهاراته من خلال عملية التعليم والتعلم التي يمارسها المعلم الخبير والمهني، فقد ظهرت العلاقه ذات الدلالات الإحصائية بين الكفاءه التربويه للمعلم والتحصيل الدراسي للتلاميذ الذي يتأثر ببيئته التعليمية من خلال المعلم والمدرسة ولا سيما في المراحل المبكرة من حياته التعليمية.

ثالثاً: متغيرات متعلقة بالخدمات التعليمية كالبنية التحتية والبيئة التعليمية للمدرسة

هناك العديد من الدراسات التي تزخر بها المكتبات العالمية، والتي تتناول أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، ونسبة الأثر الذي تحدثه هذه العوامل في مستوى التحصيل العلمي للطالب، فالمناخ العام للمدرسة، ومدى تفاعل المعلم وقدرته على التواصل مع طلابه، واستراتيجيات التدريس المختلفة كلها لها دور كبير في رفع سقف التحصيل الدراسي للطالب، ويأتي مدير المدرسة بدوره لضبط سير العملية التعليمية والسلوكية في المدرسة، **وأن** هذه العوامل تؤثر منفردة على عملية التحصيل، كما تؤثر بتفاعلها وتأثيرها وتداخلها معاً، وبالتالي فإن الإنجاز الذي يحققه الطالب من خلال التحصيل الدراسي يعد عملية معقدة نوعاً ما، حيث تتداخل فيها كثير **من** العوامل الأخرى **(عبيد** 2010**)**. وتشير الدراسات حسب عبيد (2010) أن مهارات

الطالب تشكل حوالي50% من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، وعليه يجب الإهتمام بتلك المهارات التي تكون في الغالب على شكل قدرات متفاوتة، فالبيت يؤثر في تشكيل سمات الطالب، ويرتبط تأثيره بمستوى التوقعات والتشجيع والتحفيزالموجه الذي يقدم للأبناء الطلبة في الأسرة، غير أن النسبة الأخرى من التأثير تأتي من طبيعة البيئة المدرسية والخدمات التعليمية المقدمة للطالب.

البيئة المدرسية وأثرها على تحصيل الطالب

للمدرسة دور هام في بناء شخصية الطالب، فيعتبر الجو المدرسي من أهم العوامل التي تؤثر في تحصيل الطالب، فكثيراً ما يشعر التلميذ في المدرسة بالكبت والتوتر بفعل المؤثرات والقيود المفروضة عليه، إذا كانت صرامة القوانين والقيود تحد من حرية الطالب، فقد يكتسب الطالب المعرفة والعلم، ويحمل في طياته صرامة القيود المفروضة عليه من خلال قوانين المدرسة، الأمر الذي يحد من قدرته على الإبداع الخلاق، فحجم الدعم والإسناد الذي توفره المدرسة لطلبتها له دور هام في تقوية أو إضعاف دافعية الطالب للدراسة والسعي للتعليم، فالمدرسة إذا لم تلبي حاجات الطلاب و ميولهم ومتطلباتهم الخاصة، فقد لا يجدون في المدرسة ما يجذب انتباههم ويحفزهم تجاه التعليم، الأمر الذي ينعكس سلباً عليهم وبالتالي على أدائهم الأكاديمي. و تعتبر البيئة المدرسية بدءاً من المبنى المدرسي جزءاً من المسؤولية التي تُحمل على عاتق الجهات المختصة في صنع القرار للسياسة التعليمية في فلسطين، فالنظام الدراسي بما يحتويه من إسلوب تعليمي تقليدي متقادم، وانحصارهامش الحرية المتاح لطلابنا في ممارسة الأنشطة أو ابداء الرأي في هذا النظام وأساليبه بالإضافة إلى رتابة الجو المدرسي واحساس الطالب بأنه في سجن داخل أسوار ورقابة، كل هذا يعتبر من أبرز أسباب تدني الدافعية لدى الطلاب في التحصيل الدراسي، ولا ننسى دور سياسة التربية والتعليم المتمثلة بالحد من صلاحيات المعلم من أجل ضبط وإدارة صفه، حتى وصل الأمر إلى أن تعرض بعض المعلمين لإعتداءات دامية من قبل بعض الطلبة، الأمر الذي من شأنه التأثير على نفسية المعلم، حيث أصبح يهتم في كيفية ضبط وإدارة الصف حتى لو كان الأمر على حساب العطاء الدراسي، كما وأن وسياسة الترفيع التلقائي قد تؤثر بشكل كبير على أداء الطلبة الراغبين في الدراسة بشكل جدي (**المطور**2011).

وتعد المدرسة ركناً أساسياً من أركان التأثير الإيجابي في زيادة الحصيلة المعرفية والعلمية للطالب، في تمثل دورها من خلال الخصائص العامة للمدرسة من الناحية المادية، مثل البناء العام ومساحة الغرف الصفية، ومدى قدرة المدرسة على تأمين

ظروف إيجابية، ومن خلال دور مدير المدرسة في تطوير الظروف الملائمة في المدرسة، حيث يفرض وجوده واحترامه على الجميع معلماً وطالباً **(عبيد** 2010**)**. فالمدرسة تمثل المناخ المكمّل للبيئة الأسرية، فالطالب يقضي نصف يومه على الأقل في المدرسة، ويتأثّر بها من خلال المعلم الذي يدرسه ومن خلال زملائه الطلبة، فالمعلم يعدالمسؤول المباشر عنه وتقع عليه إيجابياته وسلبياته، و الزملاء أوالأقران هم الخط الموازي له في محيطه وهما عاملا دفع مهم لتحفيز سلوكياته ودافعه نحو التحصيل الدراسي، فالبيئة الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة الجغرافية تشكلان عاملاً هاماً في التحصيل الدراسي، وتهيئة الظروف المناسبة للتحفيز الدراسي عند الطالب **(المعمَريّة** 2011**)**.

أما عن المتغيرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية التي قد تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب، فقد تمثلت أهم هذه المتغيرات من خلال الجدول رقم**(5.4)** الذي يبين نتائج إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالبيئة المدرسية، وأثرها على نسبة نجاح وتحصيل الطالب في الثانوية العامة لعام **(2009-2010)**. ومن الجدول يتبين أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05)** لمتغير المسافة التي يقطعها الطالب للوصول إلى

المتغيرالتابع	المتغيرالمستقل	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	العلاقة
نسبة النجاح	نصيب الطالب من مساحة الغرفة الصفية	18.76	9	.027	يوجد
	المسافة التي يقطعها الطالب	5.25	9	.812	لا يوجد
	عناصر الإزعاج في محيط البيئة المدرسية	96.60	14	.000	يوجد
	مدة السنوات التي أمضاها الطالب في نفس المدرسة	2.53	42	.022	يوجد
	عدد الطلبة في الشعبة	273.4	168	.000	يوجد

الجدول رقم(5.4) إختبار مربع كاي للمتغيرات المتعلقة بالبيئة المدرسية وأثرها على نسبة النجاح وتحصيل

المدرسية. وذكر عنقاوي(2010) بأن للتطور الحاصل في وسائل النقل وتمتعها بالخدمات السريعة في وقتنا الحالي لم يعد الطالب ينفق وقتاً أو جهداً كبيراً في سبيل وصوله للمدرسة، الأمر الذي قلل بدوره من تأثير البعد المكاني للمدرسة الثانوية على نسبة نجاح الطلبة.

عناصر الإزعاج في محيط بيئة المدرسة

كان للمتغير المتعلق بعناصر الإزعاج في محيط البيئة المدرسية تأثير بالغ الأهمية حيث تبين أن حوالي (46%)من طلبة المدارس المشمولة في عينة الدراسة، يعانون من أشكال مختلفة من التلوث بأنواعه وصوره المتعددة، وبهذا فإن تأثيره بمستويات دالة إحصائياً يعد كبيراً، كما هو مبين من خلال الجدول رقم(5.4)، ومن المتغيرات المستقلة الأخرى التي كان لها علاقة بالبيئة المدرسية، وتؤثر على نسبة نجاح الطالب وتحصيله الدراسي، وهي دالة إحصائياً عند المستوى (0.05) هي طول المدة الزمنية والسنوات التي أمضاها الطالب في نفس المدرسة حيث كان لهذا العامل تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي، فاستقرار الطالب في مدرسة واحدة منذ الصغر، يجعله يتكيف مع بيئة المدرسة، وبناء جدران الثقة بالنفس من خلال علاقته مع زملائه والطاقم التدريسي، الذي يحدد كافة الأنماط السلوكية والتربوية للطلبة، ومرونة التعامل مع الطلبة حسب حالته، وهذا ما أكدته شاهين(2010) مديرة مدرسة بنات البيرة الثانو ية، إذ تؤكد بأن هناك الكثير من الطالبات يصعب متابعة مشاكلهن الخاصة، وذلك نتيجة قصر المدة الزمنية التي تمضيها الطالبة في المدرسة، حيث تبدأ من الصف الحادي عشر وتنتهي بالصف الثاني عشر، أي مدة عامين وهي مدة زمنية قصيرة مقارنة بعمر الحياة الأكاديمة للطالب، والتي تستغرق إثني عشر عاماً، فخلال عامين لا يتمكن الطلبة من نسج علاقات مستقرة مع زملائهم ومعلميهم بما يضمن تكيف الطالب مع الجو العام في البيئة المدرسية.

معدل الطلبة في الغرفة الصفية

إن العلاقه بين الكفاءة التربويه للمعلم والتحصيل الدراسي للطالب، تتأثر بشخصية كل من المعلم بالدرجة الأولى والطالب بالدرجة الثانية ومدى قدراته الفردية على التحصيل الدراسي، ومع دور المعلم والطالب لا نغفل عن بيئة الطالب في غرفته الصفية والمدرسية، فالخدمات التعليمية في المدرسة لها أهمية كبيرة في التأثير على تحصيل الطالب، كحالة المقاعد وسلامتها والتهوية والإضاءة الجيدة ودرجة الحرارة والترتيب العام في غرفة الصف والمدرسة، كلها تؤثر بشكل كبير على انسجام الطالب وتفاعله خلال دراسته اليومية التي تستمر لأكثر من ست ساعات يومياً، وكان متغير نسبة الطلبة للمعلمين ومعدل الطالب في الغرفة الصفية ونصيب الطالب من مساحة الغرفة الصفية، كلها مترابطة فيما بينها في الغالب وتؤثر بشكل عكسي على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، حيث أن فرصة الطالب في التفاعل الأكاديمي المتبادل في غرفة الصف تكون محدودة جداً عندما يكون معدل الطلبة كبيراً، ويبلغ معيار معدل الطلبة في الغرفة الصفية المعمول به في المدارس الحكومية

للمرحلة الثانوية في فلسطين بـــ (50) طالب في كل غرفة صفية، ورغم أن معدل الطلبة في المدارس الفلسطينية أقـــل مـــن المعيار المعمول به رسمياً، حيث يصل معدل الطالب في

الصف حوالي(22) طالب في مدارس محافظة رام الله والبيرة، إلا أن هناك بعض المدارس وتحديداً التـــي تخـــدم تجمعـــات سكانية كبيرة يصل معدل الطلبة في الغرفة الصفية إلى حوالي (40) طالباً، ومن خلال الخريطة رقم (1.4) يظهر التوزيـــع الجغرافي لنمط نسبة النجاح فيما بين الذكور والإناث، وعلاقة معدل الطلبة في الغرفة الصفية لمدارس محافظة رام الله والبيرة للعام (2009-2010) حيث كان لمتغير عدد الطلبة في الغرفة الصفية تأثيراً ذو دلالة إحصائية على تحصيل الطالـــب عنـــد المستوى (0.000) وقيمة مربع كاي (273.39) .

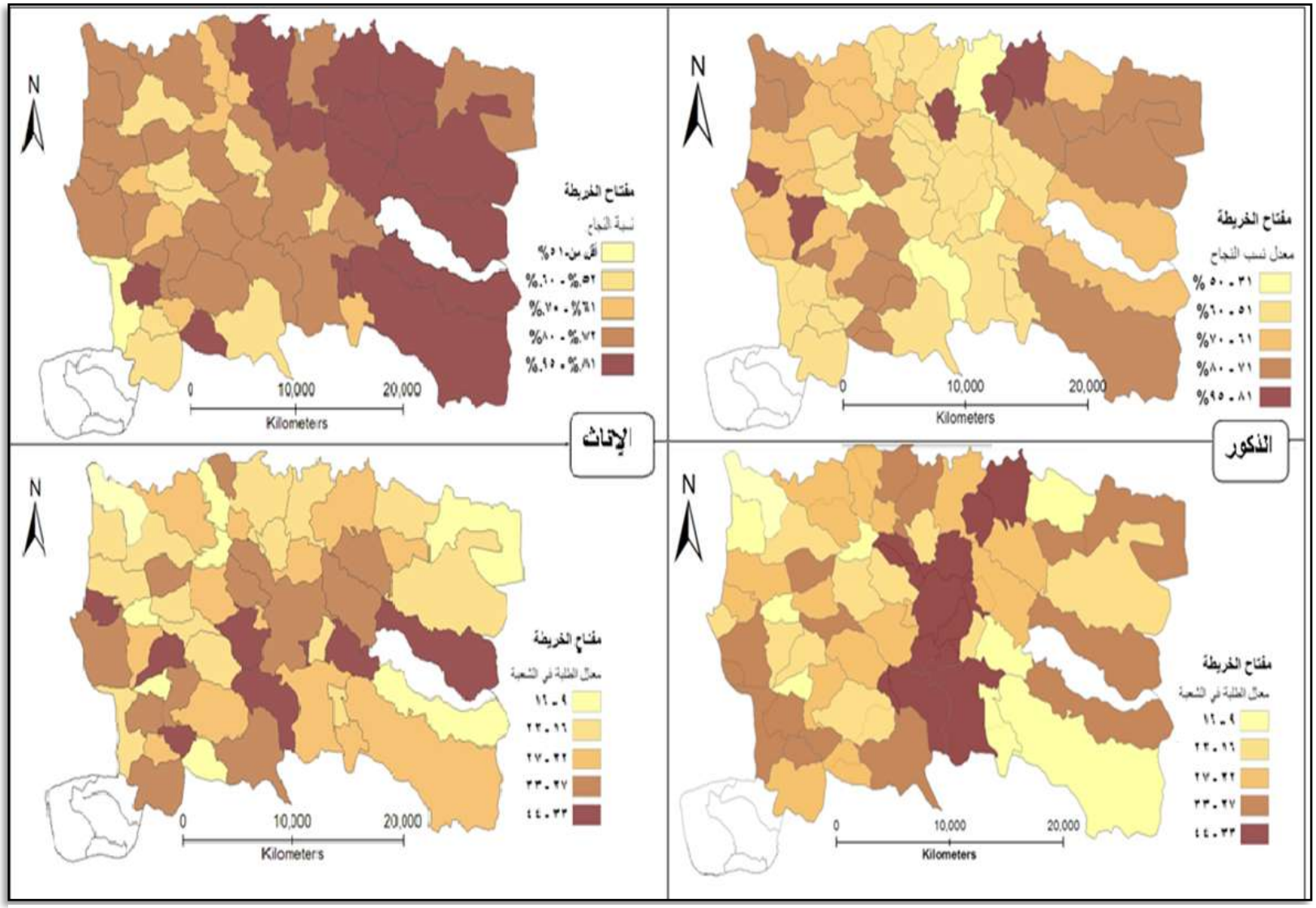

الخريطة رقم (1.4) معدل الطلبة في الغرفة الصفية لمدارس محافظة رام الله والبيرة للعام (2010-2009)المدرسية وأثرها على نسبة النجاح وتحصيل الطالب.

وقد بينت الخريطة رقم(1.4) نمط التوزيع المكاني(الجغرافي) للمناطق التي تشهد مدارسها نسبة نجاح مرتفعة، سواء على صعيد مدارس الذكور أو الإناث، فالخريطة التي تشير لمناطق مدارس الذكور تظهر حالة التباين بين المناطق التي تشهد نسبة نجاح مرتفعة ومعدل الطلبة القليل في الغرفة الصفية، فيما نلاحظ من خلال الخريطة التي تشير لنسبة الطلبة في الصف، حيث أن المناطق التي يرتفع فيها معدل الطلبة في الغرفة الصفية تشهد انخفاض في نسبة النجاح والتحصيل الدراسي، وكذلك الحال ينطبق على المناطق التي تخدم مدارس الإناث.

التوزيع المكاني للمدارس وأثره على مستوى نسب النجاح

إن عملية التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة بالإعتماد على تحليل النمط الجغرافي لإتجاه المتغيرات في البيئة المكانية لمنطقة الدراسة (Clustering)، فالتوزيع وسيلة إجرائية للتعرف على طبيعة النمط، فدراسة توزيع الظاهرة تعد من صلب عملية المنهج الجغرافي، حيث أن الخطوة الأولى لاستنباط واستكشاف النمط تحدد وتدرس من خلال معرفة شكل التوزيع، وهذا ما يبرر أن دراسة توزيع الظاهرة بشكل عام، لا يقل أهمية عن دراسة ومعرفة أسباب تكوينها وظروف نشأتها، لا سيما إذا كانت ظاهرة تتعلق بمراكز الخدمات العامة التي تعد شريان الحياة في أي تجمع سكاني ومنطقة نشاط بشري، فمراكز الخدمات لا تتوزع عشوائياً، بل تخضع للمقومات البشرية والطبيعية في المنطقة المستهدفة بنشاط معين **(الشريعي 1998)**.

التوزيع المكاني (الإتجاهي) للخدمات التعليمية في مدارس منطقة الدراسة

وفي هذا النمط التحليلي تم تقسيم منطقة الدراسة إلى أربعة أقاليم مكانية وهي الشرق والغرب والوسط والشمال، حيث أن الجنوب يعتبر ضمن إقليم المنطقة الوسطى، إذ أن مركز المحافظة وأكبر التجمعات السكانية فيها كمدينة رام الله والبيرة وبيتونيا، وفي هذه الطريقة من منهجية الدراسة يظهر البعد الجغرافي في استكشاف ومعرفة المفارقات في مستويات نسبة النجاح في كافة مناطق الدراسة، حيث أن التباين والإختلاف في مستويات نسب النجاح يختلف بين أقاليم منطقة الدراسة، فالتجمعات السكانية الواقعة شرق محافظة رام الله شهدت أعلى متوسط نسبة نجاح في مدارس الإناث والمختلطة حيث بلغ متوسط نسبة النجاح 81.1% حسب ما يشير إليه الجدول رقم (6.4) فيما سجلت المنطقة الشمالية والغربية نسبة متقاربة وتبلغ 72% والمنطقة الوسطى سجلت أقل نسبة نجاح وبلغت 66%. أما في مدارس الذكور والمختلطة فكانت نسب النجاح

متقاربة وتتراوح ما بين 50% في المنطقة الوسطى و67% في المنطقة الشمالية و66% في المنطقة الشرقية والغربية، وبهذا تكون المنطقة الوسطى قد سجلت أقل نسبة نجاح وتقل عن معدل نسب النجاح العام والبالغ 62.75% في مدارس الذكور، ولعل لطبيعة الأنشطة البشرية في تلك المنطقة والحراك الاقتصادي وكثرة عناصر الترف والإنشغال بعناصر الترفيه المنتشرة في البيئة المحيطة، الذي يميز حياة المدينة عن الريف، جعل منها بيئة غير سوية لحد معين لسباق التحصيل الدراسي المتميز.

المنطقة		الشمال	الغرب	الوسط	الشرق
عدد المدارس	الذكور	6	17	7	9
	الإناث	8	20	10	11
	المختلطة	1	4	2	1
	المجموع	15	41	19	21
نسبة المدارس	الذكور	%41	%41	%37	%43
	الإناث	%53	%49	%53	%52
	المختلطة	%6	%10	%10	%5
	المجموع	%100	%100	%100	%100
متوسط نسبة النجاح	الذكور	67.7	66.6	50.4	66.3
	الإناث	72.1	72.5	66.2	81.1

الجدول رقم (6.4) المدى والفترات التي تمثلها نسبة النجاح لمدارس محافظة رام الله حسب تقسيماتها الإقليمية الجغرافية

بعد دراسة الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- للتباين المكاني والتوزيع الجغرافي للمدارس تأثير على نسبة نجاح الطلبة في منطقة الدراسة، وقد يعود هذا التباين لأسباب تتعلق بجوانب اجتماعية واقتصادية وثقافية.
- المنطقة الوسطى سُجل فيها أقل نسبة نجاح عند كلا الجنسين من الطلبة.
- بلغ المدى بين القيمة القصوى (67%)و القيمة الصغرى (50%)لنسب النجاح عند الذكور 17% بينما عند الإناث 14.9 بفارق أعلى قيمة (81%) وأقل قيمة (66%) ، وهذا يعكس حالة التفاوت بين قيم ونسبة نجاح الطلبة الذكور والإناث والشكل البياني رقم (12.4) يوضح المدى والفترات التي تمثلها نسبة النجاح لمدارس محافظة رام الله حسب

تقسيماتها الإقليمية الجغرافية، حيث يشير إلى مدارس الذكور والإناث حسب المناطق الجغرافية المختلفة في منطقة الدراسة، حيث نلاحظ مستويات متوسط نسبة النجاح، وتظهرمتوسطات نسبة النجاح متساوية تقريباً في كافة مناطق المحافظة باستثناء المنطقة الوسطى حيث يتدنى متوسط نسبة النجاح للمدارس فيها إلى حوالي 50%

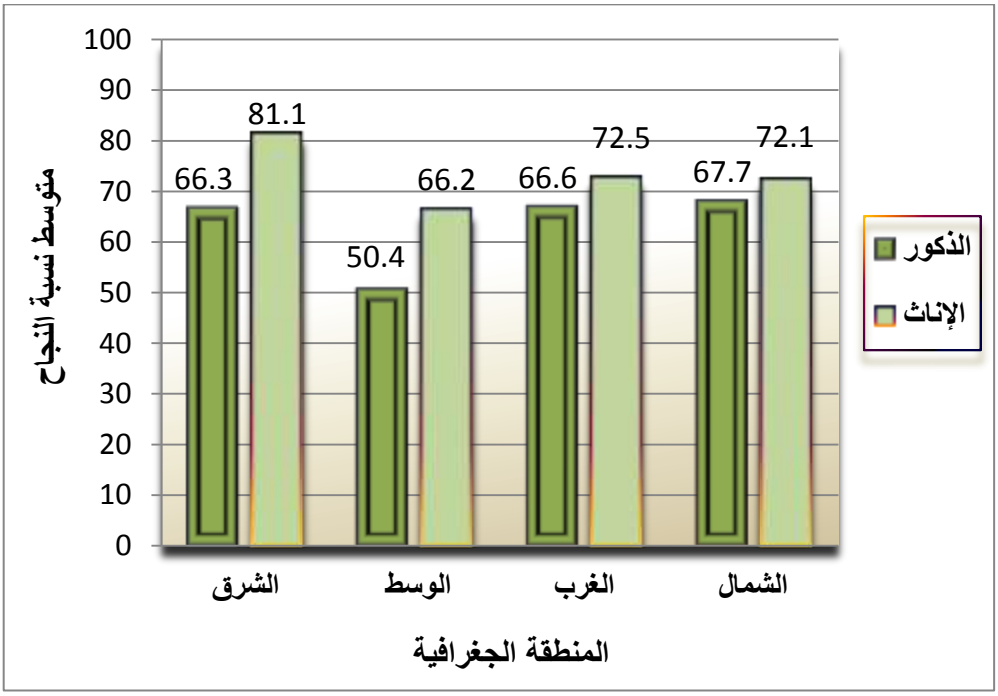

الشكل رقم (12.4) التباين في نسبة نجاح طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي(2009_2010) في محافظة رام الله والبيرة حسب تقسيماتها الإقليمية الجغرافية.

المصدر: بتصرف الباحث، اعتماداً على استبانات الدراسة.

ولا تختلف الصورة كثيراً عند الإناث فحسب الشكل (12.4)، كانت أقل نسبة نجاح سُجلت في المنطقة الوسطى أيضاً ولكن بمفارقة نوعية عند مقارنتها مع نسبة نجاح الذكور حيث أن هناك فارق بمقدار 16درجة مابين أقل نسبة نجاح عند الذكور وأقل نسبة عند الإناث حيث بلغت نسبة نجاحهن 66% والتي تشكل قيمة متدنية مقارنة مع المناطق الأخرى في المحافظة.

نمط التوزيع المكاني(الجغرافي) لبعض الخدمات التعليمية في مدارس منطقة الدراسة

إن جوهر عمل أدوات التحليل المكاني يكمن في الكشف عن نمط توزيع الظاهرة، حيث أن نمط توزيع الظاهرة يكون ناتج عن قوى وعوامل لا بد من أخذها في الحسبان عند دراسة تلك الظاهرة، ومن خلال التعرف على شكل ونمط توزيع بعض المتغيرات المستقلة، والتي تؤثر على المتغير التابع، حيث تم استخدام أدوات تحليل نمط التوزيع المكاني الذاتي(**Analyzing Patterns**)، للتعرف على اتجاه انتشار الظاهرة، فإذا كان نمط توزيع الظاهرة يتسم بأنه متجمع أو متباعد فذلك يثبت الفرضية البديلة ويدحض الفرضية الصفرية التي تفيد بأن نمط التوزيع يكون عشوائياً وناتج عن عامل الصدفة، وقد استخدم معامل صلة الجوار(**average nearest neighbour method**) وهي اداة تستخدم لدراسة الظواهر المكانية النقطية، وذلك للتعرف على نمط التوزيع المكاني لمدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة، ومعرفة محددات العلاقة فيما بين موقع المدرسة ونمط توزيع الخدمات التعليمية والتي تمثل المتغيرات المستقلة في منطقة الدراسة، والشكل رقم (13.4) يوضح شكل ونمط العلاقة المكانية التي تبين نمط توزيع المدارس، حيث تشير عملية التوزيع إلى ثلاثة مستويات تتدرج ما بين التوزيع المتجمع والعشوائي والمتباعد، فعندما تكون قيمة (z-score) محصورة بين 1.65 _2.58 وهي القيمة التي تظهر في الشكل رقم (13.4) حيث بلغت 2.21365، فذلك يعني أن نمط التوزيع متباعد إلى منتظم على سطح المساحة الكلية لمنطقة الدراسة،–انظرالخريطة(1.2) في الملحق الثاني– وعند قيمة الدلالة الإحصائية عند المستوى (0.00006).

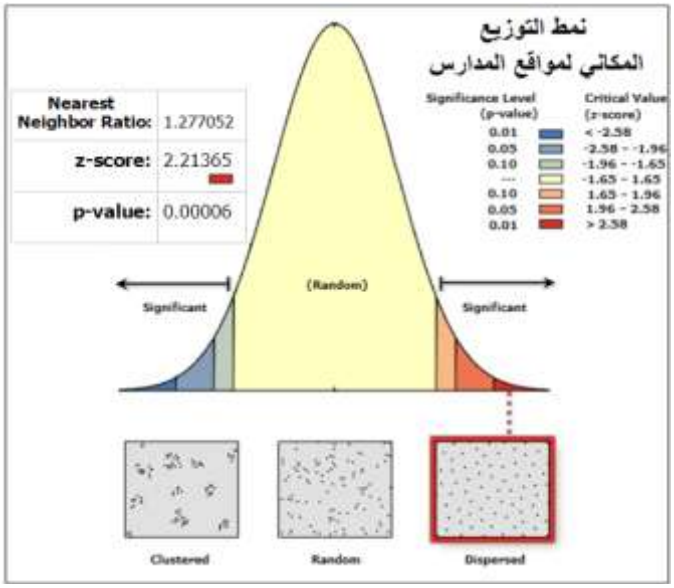

الشكل رقم (13.4) نمط التوزيع المكاني لمدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة

المصدر: بتصرف الباحث.

النجاح والتحصيل الدراسي كعامل تابع وبعض المتغيرات المستقلة، والتي يمكن دراسة نمط توزيعها لمعرفة طبيعة العلاقة المكانية ما بين المتغير التابع وبعض المتغيرات المستقلة، كنسبة الطالب للمعلم ونسبة الطلبة اللاجئين في الفصل الدراسي(الصف) وسنوات خدمة المعلم، وقد تم استخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي(Spatial Autocorrelation) وذلك للتعرف على نمط توزيع وتباين قيم المتغيرات المذكورة سابقاً. ومن خلال الخريطة رقم (2.4) تظهركل من الخريطة (أ) و(ب) نمط توزيع قيم متغير نسبة النجاح والخريطة (جـ) و(د) تُظهران نسبة الطلبة اللاجئين في الصف لمدارس كلا الجنسين في محافظة رام الله والبيرة.

وتظهرالخريطة رقم (2.4) مقارنة مابين أماكن تركز الطلبة اللاجئين من خلال الخريطة (جـ) و(د) حيث تتركز أعلى نسبة للطلبة اللاجئين في المدن ومحيطها، مما يعكس احتمالية تأثير كل من الظروف السياسية وتهجير الفلسطينيين عام 1948وكذلك تأثير قرب الخدمات من المدن على دفع اللاجئين للإستقرار في هذه المدن أو بالقرب منها، وربط هذه العلاقة مع حالة تدني نسبة النجاح بشكل عام في المناطق التي شهدت تركز اللاجئين.

وبالاعتمادج على تحليل الارتباط المكاني الذاتي(Spatial) Autocorrelation) يظهر الشكل رقم (14.4) نمط توزيع مكاني معين، مما يدعم الفرضية البديلة القائلة بوجود تأثير للموقع الجغرافي للمدرسة على نسب نجاح طلبة الثانوية العامة الاناث وعدم تأثيرها على الذكور، ويشكل استخدام اسلوب وأداة التحليل الإحصائي المكاني داعم أساسي في الدراسة، يوضح شكل ونمط العلاقة المكانية التي تبين نمط توزيع قيم نسب نجاح الطلبة في مدارس الثانوية العامة.

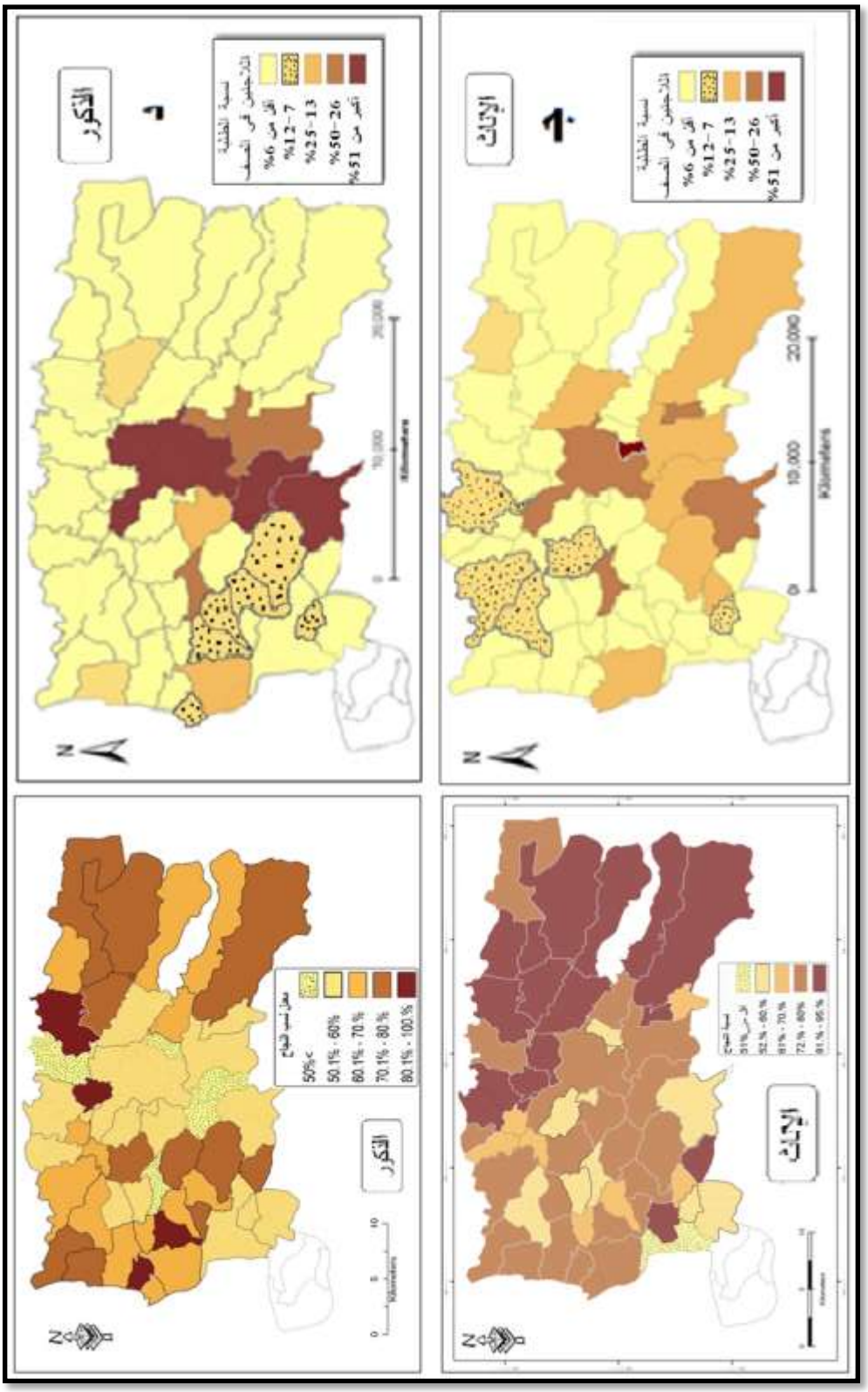

الخريطة (2.4) معدل نسبة النجاح لمدارس كلا الجنسين في محافظة رام الله والبيرة وارتباطها بالتوزيع الجغرافي للاجئين في المدارس، للعام (2006-2010) ومتوسط نسبة اللاجئين في الصف للعام (2009-2010).

المصدر: بتصرف الباحث، المصدر: اعتماداً على بيانات خام من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والحكم المحلي.

ولعل نتيجة نمط التوزيع المكاني للمدارس يعطي مؤشراً على شكل أنماط التوزيع للمتغيرات الأخرى المتعلقة بنسبة

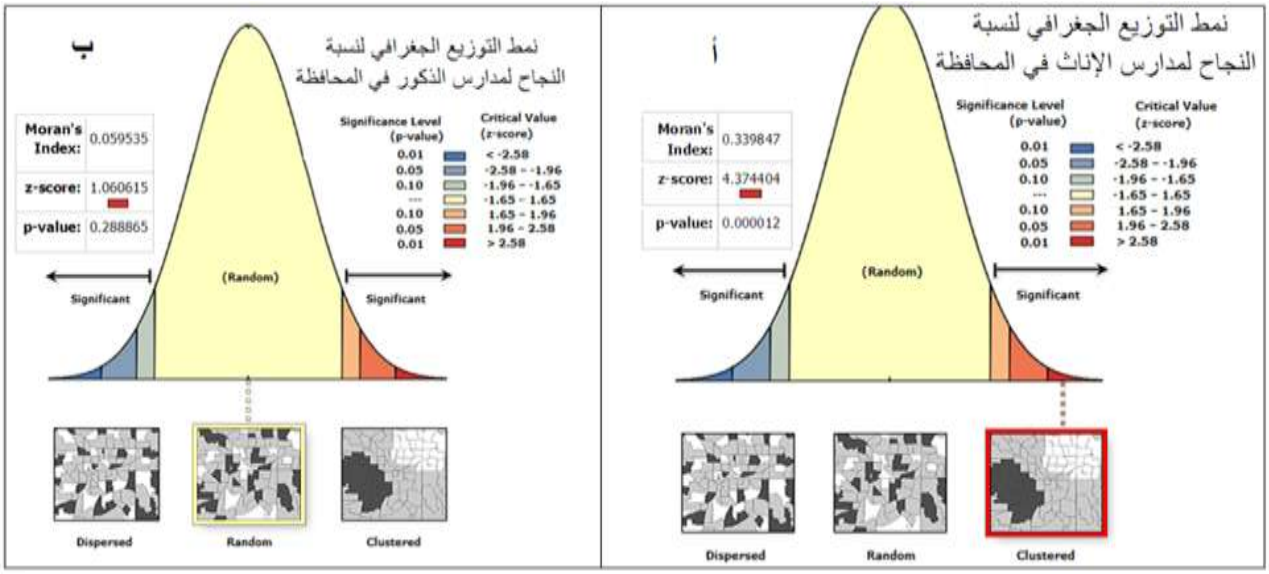

الشكل رقم (14.4) نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة نجاح الطلبة في مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة باستخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي(I (Spatial) Autocorrelation (Morans **). المصدر: بتصرف الباحث.**

لقد أظهر الشكل رقم (14.4) بأن نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة النجاح يمتاز بأنه نمط متجمع عنقودي في الشكل (أ) الذي يمثل نتائج الإناث، حيث بلغت قيمة (z-score) 4.37 وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000012) ومستوى التباين (Morans Index) 0.33، حيث يفيد ذلك بأنه كلما اقترب المستوى من **(1)** صحيح يعني أن هناك توزيع متجمع أما **(-1)** فذلك يفيد بأن نمط التوزيع متباعد، وكل ذلك ينفي الفرضية الصفرية التي تنطبق على توزيع نتائج مدارس الذكور، ويؤكد الفرضية البديلة التي تنطبق على نتائج مدارس الإناث، وهذا يؤكد النتيجة التي ظهرت سابقاً وتفيد بأن المتغيرات التي تؤثر في تحصيل الطالبات تختلف في قوتها واتجاهها عن المتغيرات التي تؤثر في تحصيل الذكور، الأمر الذي أدى بدوره إلى التأثير على نمط توزيع قيم نسبة النجاح وتباينه ما بين الذكور والإناث، فقد تكون للطالبات القدرة على سرعة التأثر الإيجابي بالظروف الإقتصاية والثقافية اللاجتماعية أكثر من الذكور، حيث كان توزيع قيم نتائجهم عشوائية، بينما نتائج الإناث تركزت في الجزء الشرقي من المحافظة (أنظر الخريطة رقم (4.2) في الملحق الثاني)، كما وتبين أن نسبة الطالب للمعلم تمتاز بنمط التوزيع المكاني المتجمع العنقودي فالشكل رقم(15.4) يبين نمط توزيع قيم نسبة الطالب للمعلم في منطقة الدراسة.

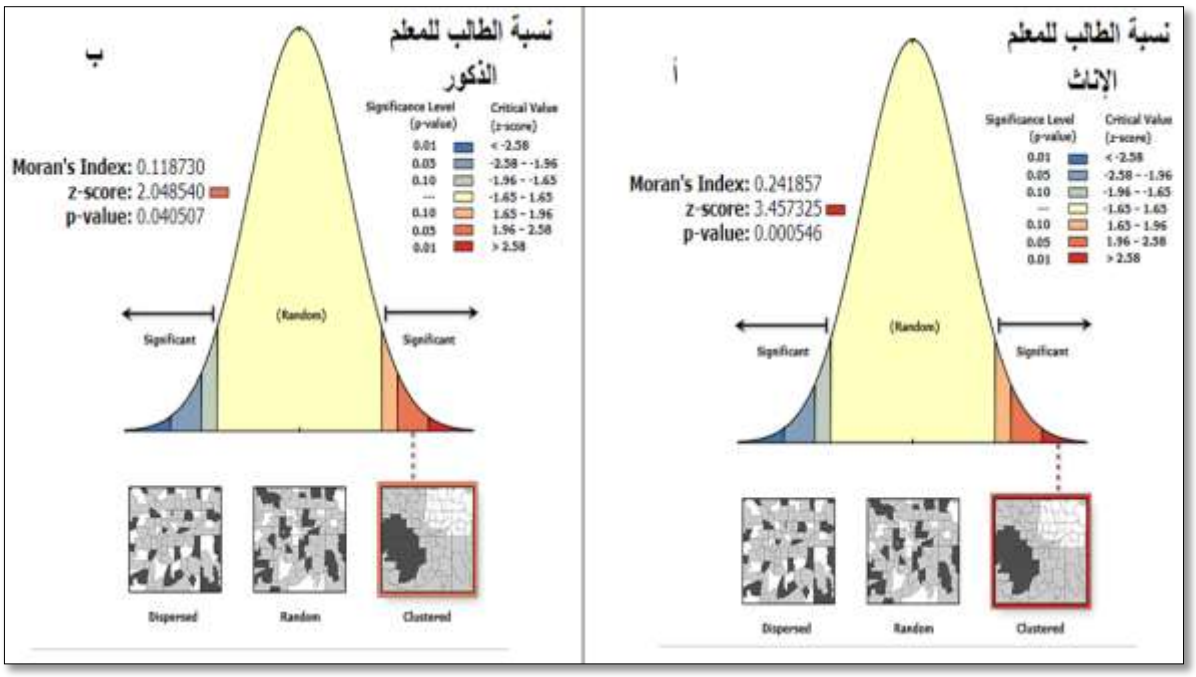

الشكل رقم (15.4) نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة الطالب للمعلم في مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة باستخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي(Spatial) Autocorrelation (Morans I). **المصدر: بتصرف الباحث.**

أوضح الشكل رقم (15.4) نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة الطالب للمعلم حيث تبين أن قيمة Z عند الإناث قد بلغت 3.457 وعند دلالة إحصائية (0.000546) فيما كانت قيمة Z لدى مدارس الذكور 2.048 وعند دلالة إحصائية (0.040507) ومن هنا تتأكد النتيجة بأن نمط توزيع قيم نسبة الطالب للمعلم تمتاز بالنمط المتجمع لكلا الجنسين وهذا ينفي الفرضية الصفرية ويؤكد الفرضية البديلة، وقد وجد علاقة فيما بين المتغيرات التالية: نسبة الطالب للمعلم ونسبة اللاجئين وسنوات الخدمة لدى المعلم(انظر الشكل رقم(3.2) في الملحق الثاني) حيث أن هذه العلاقة تفيد بأن تلك المتغيرات تؤثر بشكل غير إيجابي على نسبة التحصيل الدراسي للطالب، كما وأن هذه المتغيرات لها علاقة احصائية ومكانية إذ أنها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض فهي تمتاز بأنها ذات توزيع متجمع ويتركز في المناطق التي مدارسها تخدم عدد من السكان يفوق المتوسط العام للمدارس الأخرى في منطقة الدراسة، والبالغ 3100 نسمة لمدرسة فهن في الغالب مناطق التجمعات الواقعة في مركز المحافظة.

استعراض وشرح نتائج التحليل

1. هناك فروق واضحة فيما بين نسبة نجاح الطلبة وبين نسبة التفوق حيث تقاس الأولى بقسمة عدد الطلبة الناجحين على المتقدمين للثانوية العامة، بينما تقاس الثانية بقسمة مجموع تحصيل الطلبة الناجحين في الثانوية العامة على عددهم.
2. لمتغير الجنس تأثير ذو دلالة إحصائية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فالإناث تتفوق على الذكور في مستوى التحصيل الدراسي بنسة تصل إلى 93% من مدارس منطقة الدراسة.
3. التأثيرات البيئية وعناصر التلوث بأنواعه، تختلف ما بين مدارس الذكور ومدارس الإناث، حيث تعاني (59%) من مدارس الذكور و(41%) من مدارس الاناث من مظاهر ومؤثرات بيئية مزعجة بالقرب من المدرسة.
4. إن المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) تتفاوت في مستوياتها وماهيتها ما بين الذكور والإناث.
5. لنوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب (مدينة، قرية، مخيم) تأثير على نسبة النجاح والتحصيل الدراسي، وذلك ناتج عن عوامل وأسباب متعددة ترجع في الغالب لظروف اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية في بعض الحالات كالتي تتعلق بتركز اللاجئين في مناطق المدن ومحيطها، حيث تم دراسة حالة توزيع الطلبة البالغ عددهم (726) طالب والذين مثلوا المجموعة التجريبية في استبانة الطالب، فكان 14% منهم يسكنون المخيمات، و30% يسكنون في المدن بينما يسكن القرى 56% منهم، وقد وجد أن هناك تباين في مستويات نسبة النجاح والتحصيل الدراسي فيما بين الطلبة حسب نوع التجمع السكاني الذي يعيش فيه الطالب.
6. قد يكون للانتماءات الحزبية والانقسام السياسي تأثير على العملية التعليمية وطلبة المدارس والتوظيف للمعلمين، وإدخال الطلبة بالنشاطات الوطنية بشكل مبالغ فيه، مما يحول دون تواجدالطلبة في صفوفهم، والإضراب المتكرر للمعلمين لتحسين أوضاعهم تؤثر أيضا على حق الطالب في التعلم، وزد على ذلك تأثير الاحتلال الصهيوني من خلال ممارساته القمعية التي تعيق من سير العملية التعليمية من وضع الحواجز والجدار العازل وعمليات الاعتقال التي تطال الكثير من معلمي الثانوية العامة والطلبة أيضاً.

7. لمتغير البعد الجغرافي(المكاني) للمدرسة تأثير ذو دلالة إحصائية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فالتوزيع المكاني للمدارس داخل منطقة الدراسة له ارتباط بنسبة النجاح في المدرسة، لما لذلك من ارتباط بالعوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بكل منطقة وبصعوبة أو سهولة الوصول للمدرسة.
8. كان للمتغيرات المتعلقة بالطالب وزناً وتأثيراً كبيراً ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، بشكل كبير مقارنة مع المتغيرات الأخرى التي تتعلق بالمعلم أو بالبيئة المدرسية.
9. يتأثر تحصيل الطلاب في مادة المعلم ويتفاوت وفقاً للمقرر الدراسي الذي يدرسه المعلم، وحب الطالب لمادة المعلم، بناء على متغيرات متعددة، منها ذاتية وشخصية الطالب ومدى قدراته وتفاعلة مع المادة الدراسية المقررة.
10. للبعد الجغرافي تأثير في مستويات نسبة النجاح في كافة مناطق الدراسة، حيث أن التباين والإختلاف في مستويات نسب النجاح يختلف بين الأقاليم الجغرافية في منطقة الدراسة، فالتجمعات السكانية الواقعة شرق محافظة رام الله شهدت أعلى متوسط نسبة نجاح في مدارس الإناث، فيما كان أقل متوسط لنسبة النجاح في مدارس كلا الجنسين هو وسط ومركز محافظة رام الله والبيرة.

- تتمحور المتغيرات المستقلة بتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التحصيل الأكاديمي) حول عدة متغيرات متشابكة فيما بينها، منها ما يتعلق بالطالب بشكل مباشر ومنها ما يتعلق بالمعلم ويؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، أو ما له علاقة بالبيئة المدرسية التي تحتضن الطالب، والجدول رقم (6.4) يلخص هذه النتيجة، التي اعتمدت على الاستبانات المتعلقة بالطالب والمعلم كمصادر للبيانات فيها.

المتغيرات المستقلة المتعلقة بالطالب	الحصول على أوراق وانشطة مساندة للمادة	الجنس	مدة استخدام الانترنت في مواضيع تعليمية	مدة استخدام الانترنت بشكل عام	الوقت المستغرق في الدراسة	الدراسة في الخاصة والوكالة	الدخل الشهري للأسرة	نوع التجمع السكاني	توفر المكان المناسب للدراسة والبيئة الدراسية
الإرتباط	.15 (**)	.36 (**)	.43 (**)	-.17 (**)	.48 (**)	-.24 (**)	.14 (**)	-.48(**)	.16 (**)
الدلالة الإحصائية	.000	.000	.006(*)	.000	.000	.000	.000	.000	.000
العدد	706	726	610	650	716	715	696	726	708
المتغيرات المستقلة المتعلقة بالبيئة المدرسية	المدة الزمنية التي أمضاها الطالب في المدرسة بالسنوات			الإدارة الحازمة والمتابعة من وجهة نظرك		وجود مصادر تلوث وازعاج		جودة الإضاءة الصفية	حالة المقاعد
الإرتباط	.45 (**)			.11 (**)		-.34(**)		-.34 (**)	-.21(**)
الدلالة الإحصائية	.000			.002		.000		.002	.009
العدد	726			709		719		165	712
المتغيرات المستقلة المتعلقة بالمعلم	امتلاك السيارة الخاصة	اعالة الأسرة الممتدة		المدة الزمنية التي تستغرقها للوصول إلى المدرسة		عدد طلاب الصف الواحد (الثاني ثانوي) في مدرستك بالمتوسط		جنس المعلم	المسافة التي يسافرها للوصول إلى المدرسة
الإرتباط	.23(**)	-.20 (**)		-.34 (**)		-.17(*)		.52(**)	-.21(**)
الدلالة الإحصائية	.003	.009		.002		.031		.000	.009
العدد	165	166		165		166		168	162

الجدول رقم (7.4) المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بكل من الطالب والمعلم والبيئة المدرسية وقوة ارتباطها بنسبة نجاح الطالب

المصدر: بتصرف الباحث، اعتماداً على استبانات الدراسة.

يبين الجدول رقم (8.4) المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع بعد تطبيقها على كافة مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة، والتي اعتمدت على وزارة التربية والتعليم الفلسطينية كمصادر للبيانات فيها، حيث تعد هذه البيانات عالية

الجودة والتحليل، ومن خلال الجدول رقم(8.4) حجم واتجاه العلاقة (طردية أو عكسية) بين المتغيرات المستقلة مع المتغير التـــابع باستخدام معامل ارتباط بيرسون في مدارس الثانوية العامة لكلا الجنسين في منطقة الدراسة للعام الدراسي (2009_2010).

Correlations

المتغير	معامل الإرتباط	نسبة النجاح	نوع التجمع السكاني	جنس المدرسة	نصيب الطالب من مساحة الصف	نسبة الطالب للمعلم	نسبة اللاجئين في الصف	سنوات الخدمة للمعلم
نسبة الجاح	معامل ارتباط بيرسون							
	الدلالة الإحصائية							
نوع التجمع السكاني	معامل ارتباط بيرسون	**-.261(*)**						
	الدلالة الإحصائية	.011						
جنس المدرسة	معامل ارتباط بيرسون	**.306(**)**	-.106					
	الدلالة الإحصائية	.003	.306					
نصيب الطالب من مساحة الصف	معامل ارتباط بيرسون	.083	-.063	.046				
	الدلالة الإحصائية	.424	.546	.661				
نسبة الطالب للمعلم	معامل ارتباط بيرسون	**-.297(*)**	.680(**)	-.041	-.019			
	الدلالة الإحصائية	.021	.000	.690	.855			
نسبة اللاجئين في الصف	معامل ارتباط بيرسون	**-.238(*)**	.437(**)	.060	-.047	.430(**)		
	الدلالة الإحصائية	.020	.000	.563	.651	.000		
سنوات الخدمة للمعلم	معامل ارتباط بيرسون	-.012	.328(**)	-.339(**)	.084	.257(*)	.078	
	الدلالة الإحصائية	.906	.001	.001	.420	.012	.453	
	العدد	97	97	97	97	97	97	97

الجدول رقم (8.4): قوة واتجاه العلاقة والإرتباط بين المتغيرات.

المصدر: بتصرف الباحث، المصدر: اعتماداً على بيانات خام من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ومن الجدول (8.4) نجد أن المتغير التابع يتأثر بعدة متغيرات مستقلة منها ما هو بشكل إيجابي كمتغير الجـــنس، حيـــث بلغت قيمة الإرتباط (.306) بدلالة إحصائية عند المستوى (.003) حيث تم تعريف الذكور بمنحهم الرقم (1) والإناث بالرقم (2). أما المتغيرات الأخرى فكانت في الغالب ذات تأثير سلبي على المتغير التابع، ومن هذه المتغيرات الواردة في الجـــدول، نسبة الطالب للمعلم ونسبة الطلبة اللاجئين في غرفة الصف، بالإضافة إلى نوع التجمع السكاني الذي يقطنـــه الطالـــب، كمـــا ونلاحظ تداخل العلاقات وترابطها فيما بينها، كنوع التجمع السكاني ونسبة اللاجئين في الغرفة الصفية ونسبة الطالب للمعلـــم، حيث تجتمع كلها في المناطق السكنية ذات التعداد السكاني الكبير لا سيما المدن، وتؤثر عكسياً على المتغير التابع، وهذا ما قد يعطي مؤشراً لتفسير سبب تدني قيمة ومستوى المتغير التابع في هذا النوع من التجمعات السكانية.

وبعد إجراء تحليل معادلة الانحدار الخطي البسيط (Linear regression) على المتغيرات الواردة في الجدول رقم(8.4) حيث لا بد من إيجاد أقوى وأنسب المتغيرات المستقلة التي يتأثر بها المتغير التابع، وفي حالتنا هذه فإن المتغيرات المؤثرة في نسبة تحصيل الطلبة الذكور هي التي وردت في الجدول رقم (8.4) سابقاً، إلا أن العوامل المستقلة ترتبط وتتأثر ببعضـــهما بقوة إرتباط ودلالة إحصائية عاليتين لذا تم اعتماد أقوى المتغيرات المستقلة تأثيراً على المتغير التابع، وكان متغير نسبة المعلم للطالب هو أقوى المتغيرات وبدلالة إحصائية عند المستوى (.021) فكانت نتيجة تحليل الإنحدار الخطي البسيط كمـــا هـــو موضح في الجداول (9.4) يبن تحليل معادلة خط الانحدار.

Variables Entered/Removed(جدول المتغيرات المستقلة المدخلة)

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	1.نسبة الطلبة للمعلمين 2.جنس المدرسة		Enter

Model Summary(جدول الارتباط الخطي)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.405(a)	.164	.146	11.25528

a Predictors: (Constant), جنس المدرسة ,نسبة الطلبة للمعلمين

ANOVA(تحليل تباين خط الانحدار)

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2312.021	2	1156.010	9.125	.000(a)
	Residual	11781.353	93	126.681		
	Total	14093.374	95			

a: Predictors: (Constant) معدل نسبة النجاح

b :Dependent Variable نسبة الطلبة للمعلمين ,جنس المدرسة

Coefficients(جدول المعاملات)

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	62.766	3.796		16.536	.000
	جنس المدرسة	6.068	1.832	.314	3.311	.001
	نسبة الطلبة للمعلمين	-1.341	.531	-.240	-2.524	.013

الجداول (9.4) تحليل ومعادلة الانحدار الخطي للعلاقة بين نسبة نجاح الطالب ومتغيرات الجنس ونسبة الطلبة للمعلمين.

المصدر: بتصرف الباحث، اعتماداً على بيانات خام من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

يبين الجدول (9.4) نوع الطريقة المستخدمة في التحليل وهي طريقة الانحدار الخطـــي(Regression Linear) وأن طريقة المربعات الصغرى هي المتبعة في تحليل الإنحدار الخطي والمتغيرات المستقلة هي نسبة الطالب للمعلم وجنس المدرسة، و المتغير التابع هو التحصيل الدراسي ويبين أن معامل الارتباط (R) ومعامل التحديد (R Square) من الجدول الأول نتيجة حساب معامل الارتباط الخطي بين مستوى نسبة نجاح الطلبة وبين نسبة الطالب للمعلم وجنس المدرسة هـــي (0.405) وأن حجم التمثيل في تقدير المتغير التابع هو (0.164) وهي قيمة متدنية نوعاً ما وهذا ما يظهر بأن نمـــوذج الإنحـــدار الخطـــي ضعيف في التعبير عن العلاقة بين المتغيرات، لكن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية كما يشير الجدول الثالث ويبرهن

أن دور الطالب يعد من أهم المتغيرات التي تؤثر في تحصيله الدراسي، وقد أكدت ذلك دراسات سابقة كثيرة، كدراسة **حمودي**(2008) ودراسة **ريفكين** (2005) التي يؤكد في نتائج دراسته بأن المتغيرات المستقلة التي تؤثر على متغير التحصيل الدراسي والتي تخص البيئة المدرسية ودور المعلم تكون محودة التأثير مقارنة مع ذاتية الطالب ومدى دافعيته للتحصيل الدراسي، ونلاحظ بأن مستوى الدلالة الاحصائية وصل إلى (.000) حسب الجدول الثالث، ومن الجدول الرابع يتبين أن طول مقطع خط الانحدارهو (62.76) وأن ميل خط الانحدار هو (4.727) وذلك بعد طرح قيمة نسبة المعلم للطالب من جنس المدرسة وفقاً للجدول الرابع وبالتالي تكون معادلة خط الانحدارهي:

نسبة تحصيل الطلبة = 62.8 +6.1 * (جنس المدرسة) -1.34 *(نسبة الطلبة للمعلمين)+ (نسبة الخطأ).

من خلال المعادلة تم حساب نسبة النجاح المتوقعة من المعادلة السابقة ومقارنتها مع القيم الحقيقية لنسبة النجاح عند الطلبة من كلا الجنسين، و تظهر الخريطة رقم (3.4) نسبة النجاح المتوقعة والحقيقية لطلبة الثانوية العامة الأدبي في جميع مدارس محافظة رام الله والبيرة.

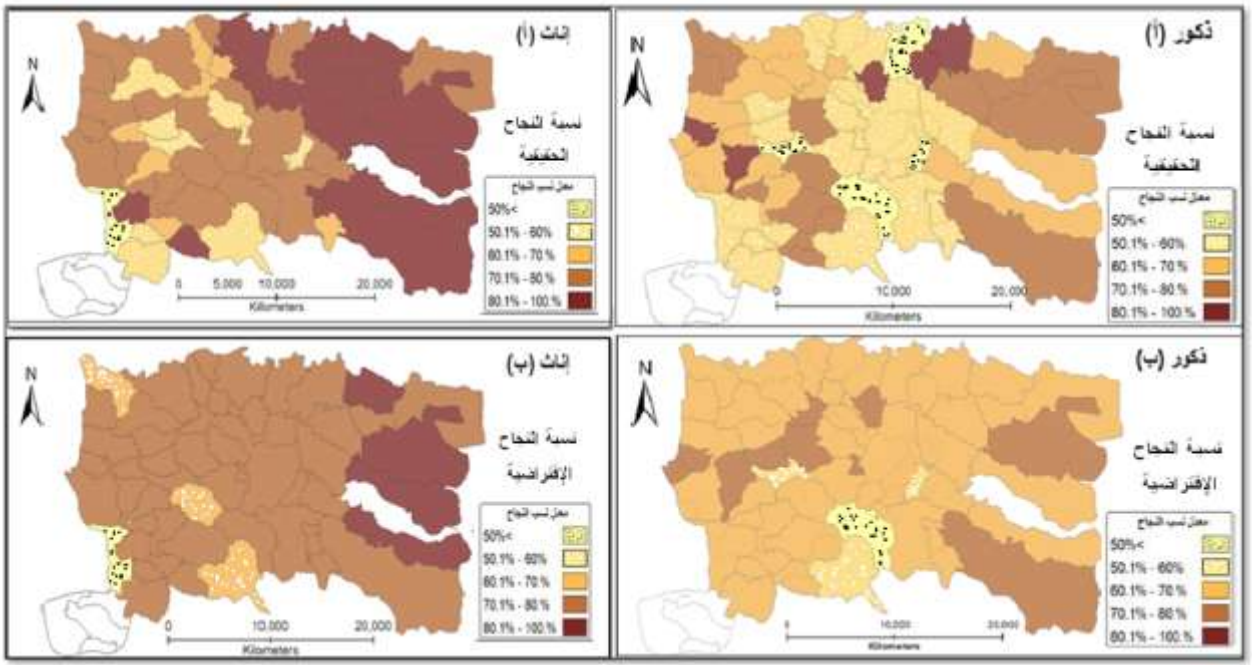

الخريطة (3.4) نسبة النجاح الحقيقية والمتوقعة حسب معادلة الانحدار الخطي البسيط لتحصيل الطلبة من كلا الجنسين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، للعام (2010-2010).

نلاحظ من الخريطة رقم (3.4) والتي تشير إلى نسبة النجاح المتوقعة الناتجة عن معادلة تحصيل الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وكيف تتوزع قيم نسبة النجاح المتوقعة جغرافياً على المدارس في المحافظة، حيث تظهر حالة التشابه في التوزيع إذ أن أكثرالمناطق توافقاً ما بين نسبة النجاح الحقيقية والنسبة المتوقعة هي المناطق التي حازت على نسبة نجاح متوسطة، فالخريطة (أ) لمدارس الذكور والتي تمثل النسبة الحقيقية للنجاح ومقارنتها مع الخريطة (ب) للذكور نجد حالة انسجام وتشابه نسبي في منطقة الوسط بشكل عام، بنما الخريطة (أ) لمدارس الإناث والتي تمثل النسبة الحقيقية للنجاح مقارنة مع بالخريطة (ب) للإناث فإنها تظهر حالة تشابه نسبي في الجزء الشرقي من منطقة الدراسة وفي مجمل المناطق الأخرى منها.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

النتائج

1. يمكن من خلال استخدام نموذج معادلة الانحدار الخطي التنبؤ بـــ 16% من قيمة المتغير التـــابع (معامـــل التحديـــد) لمجتمع الدراسة، ويمكن رفع قيمة نسبة التمثيل في حال توفرت بيانـــات مفصـــلة تخـــص الأوضـــاع الاقتصـــادية والاجتماعية بأسرة الطالب.
2. تمتاز منطقة الدراسة بالتباين الديموغرافي من ناحية النظام الحضري بأشكاله المختلفة (حضر،ريف ومخيم) فقد بلغت نسبة الحضر في منطقة الدراسة عام 2007 حوالي 52%، موزعة على عشرة تجمعات سكانية حضرية، من سكان المحافظة البالغ عددهم 279,730 نسمة.
3. يبلغ مجموع السكان في منطقة الدراسة والذين تقل أعمارهم عن 15 سنة حوالي 88620 نســـمة ويشـــكلون نســـبة 43%، ونسبة الإناث منهم بلغت حوالي48.8% أما نسبة الذكور فبلغت 51.2%، ويبلغ متوسط حجم الأســـرة فـــي محافظة رام الله والبيرة .5.3
4. بلغت نسبة طالبات الثانوية العامة في الفرع الأدبي لمنطقة الدراسة 58% أما نسبة الطلاب فبلغت 42%وهذا مؤشر على اهتمام المرأة بالتعليم، والنظرة الاجتماعية التي تحولت إلى الإهتمام بتعليم الإناث.
5. هناك العديد من المعايير المعمول بها فلسطينياً تتطابق أو تكاد مع المعايير العالمية، مع بعض المفارقـــات البســـيطة، فعند الحديث عن موقع المدرسة بالنسبة للشارع وعدد الطلبة في المدرسة أو الفصل الدراسي (الصف)، نجد أن هناك تشابه مع المعيار العالمي، ولكن هناك معايير أخرى تشهد مستويات تقل قيمتها بشكل ملحوظ عن المعايير العالميـــة، سواء في مساحة المدرسة والساحات أوالمسافة التي يقطعها الطالب من أجل الوصول إلى المدرسة حيث تفوق (3كم)، وهي تخالف المعيار العالمي البالغ(1400م) أو من خلال نصيب الطالب من مساحة الصف والبـــالغ(1.25) حســـب المعيار الفلسطيني و(2م) وفق المعيار العلمي.
6. بالنسبة لتطور عدد الطلبة في مدارس محافظة رام الله والبيرة، فقد كان عدد الطلبة الذكور في فترة الأربعينـــات والستينات من القرن الماضي أكثر من عدد الإناث، بينما نلاحظ حدوث تحول في النسبة في يومنا الحاضر، حيث أن نسبة الإناث أصبح أكبر من نسبة الذكور، لتصل إلى (52%) بعد أن كانت نسبة الإناث حوالي (40%) بين

عامي (1944\1945) والذكور نسبتهم(60%)، وقد يكون للعوامل الإجتماعية والتحضر الذي حصل في منطقة الدراسة دور كبير في حدوث تلك التغيرات والتباينات.

7. لم يكن لمتغر مستوى التأهيل العلمي عند المعلم وسنوات الخدمة إضافة للمسافة بين سكن الطالب وموقع المدرسة تأثير ذو دلالة إحصائية على مستويات تحصيل الطالب الدراسية.

8. تتوزع مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة بشكل متباين حيث تتوزع مدارس الثانوية العامة الحكومية حسب نوع التجمع السكاني في المحافظة، فهناك 52% من سكان المحافظة يقطنون المدن والحضر ويخدمهم 29% من المدارس، بينما التجمعات القروية تشكل ما نسبته 42% ويخدمها 70% من مدارس المحافظة، وأما عن 6% من بقية السكان فهم في المخيمات والتي تخدمها مدارس المدن، باستثناء مدرسة الجلزون الثانوية للبنات وهي المدرسة الثانوية الوحيدة التي تقع في المخيم وتخدم طالباته.

9. تتركز غالبية المدارس ذات مستويات النجاح المتوسطة والمتدنية في وسط منطقة الدراسة، حيث أن (41%) من هذه المدارس بلغت نسبة النجاح فيها ما بين(35%_60%).

10. نسبة النجاح عند الإناث أعلى منها عند الذكور على المستويين الكمي والنوعي، أي من ناحية الكم حيث أن عدد مدارس الإناث ذات مستويات النجاح المرتفعة هي ضعفي عدد مدارس الذكور، ومن الجانب النوعي فأعلى نسبة للنجاح حققتها مدارس الإناث وبلغت (92%) في مدرسة ترمسعيا للبنات، وهي بذلك تفوق أعلى نسبة للذكور والتي بلغت (84%) في مدرسة ذكور سنجل الثانوية،كما وأن أقل نسبة نجاح في مدارس الإناث كانت في مدرسة بنات بيت سيرا الثانوية والتي بلغت(51%) وأقل نسبة نجاح في مدارس الذكور كانت في مدرسة ذكور دورا الثانوية والتي بلغت (31%)وهذا يعكس كبر الفجوة في المستويات التعليمية ما بين الذكور والإناث.

11. معدل نسبة النجاح لدى الإناث في كافة مدارس المحافظة وعلى مدى خمس سنوات قد بلغ (73.5%) بينما بلغت للذكور (63.9%).

12. بلغ متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة في محافظة رام الله والبيرة عام 2010 حوالي (3100) نسمة، حيث نجد حوالي (61%) من مدارس الثانوية العامة في المحافظة تفوق المتوسط العام لعدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة، وأن نصيب المدرسة الواحدة كان 37 طالباً في الثانوية العامة، ولكن نجد تبايناً واختلافاً في أعداد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة والواقعة ضمن نطاق حدود المحافظة، فهناك تجمعات سكانية لا يزيد عدد سكانها عن 1700 نسمة – كقرية عجول ودير قديس مثلاً – تخدم كل منهما مدرسة ثانوية عامة، وأما مدارس التجمعات الكبيرة فتخدم حوالي أكثر من 10000 نسمة كمدينة البيرة ورام الله، وهناك مدارس تضم 15 طالب ثانوية عامة، وأخرى تضم 350 طالب ثانوية عامة، وهذا يعكس مدى العبء الواقع عليها.
13. 85% من مدارس الإناث في الثانوية العامة و71% من مدارس الذكور، توافق المعيار العالمي في نطاق الخدمة لمتوسط المسافة التي يقطعها الطالب في وصوله للمدرسة.

14. بلغ معدل الطلبة للشعبة في محافظة رام الله والبيرة لعام (2010) حوالي(26.5)طالباً في الشعبة الصفية لكلا الجنسين، فيما المتوسط العام في الأراضي الفلسطينية لطلبة الثانوية العامة بلغ حوالي (29) طالباً، وقد كان هناك 59% من مدارس منطقة الدراسة يقل فيها معدل الطلبة للشعبة عن المتوسط العام للمحافظة مقابل 41% من المدارس يفوق فيها معدل الطلاب في الشعبة المتوسط العام.

وجد أن حوالي 90% من مدارس منطقة الدراسة يتطابق أو يزيد فيها نصيب الطالب عن المساحة المتاحة له وفق المعيار الفلسطيني والتي تساوي 1.25م^2، وهذا أمر إيجابي من ناحية توفر الغرف الصفية للطلبة في محافظة رام الله والبيرة.

15. بلغ متوسط الطلب للمعلم في منطقة الدراسة (3.2) طالب لكل معلم، وأن حوالي 37% من مجموع المدارس تتجاوز فيها نسبة الطالب للمعلم المتوسط العام، وكان ذلك في التجمعات السكانية ذات الكثافة السكانية العالية، والتي تمتاز بنسب نجاح متوسطة إلى متدنية في الغالب.
16. هناك تباين في توزيع الخدمات التعليمية فيما بين مدارس الذكور والإناث وفيما بين مدارس القرية والمدينة، حيث وجد أن المدارس التي تقع في وسط محافظة رام الله والبيرة والتي تضم المدن ومحيطها قد شهدت ارتفاع في نسبة

الطالب للمعلم ومعدل الطلبة في الغرفة الصفية والطلبة اللاجئين، وهي ذات المنطقة التي شهدت ضعف عام في مستويات التحصيل الدراسي ونسبة النجاح في الثانوية العامة.

17. لنوع التجمع السكاني الذي يقطنه الطالب (مدينة، قرية، مخيم) تأثير على نسبة النجاح والتحصيل الدراسي، وذلك ناتج عن عوامل وأسباب متعددة ترجع في الغالب لظروف اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية في بعض الحالات، كالتي تتعلق بتركز اللاجئين في مناطق المدن ومحيطها، حيث تم دراسة حالة توزيع الطلبة البالغ عددهم (726) طالب والذين مثلوا المجموعة التجريبية في استبانة الطالب،فكان 14% منهم يسكنون المخيمات، و30% يسكنون في المدن بينما يسكن القرى 56% منهم، وقد وجد أن هناك تباين في مستويات نسبة النجاح والتحصيل الدراسي فيما بين الطلبة حسب نوع التجمع السكاني الذي يعيش فيه الطالب.

18. إن المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) تتفاوت في مستوياتها وماهيتها ما بين الذكور والإناث، فمثلاً الطلبة الذكور يسافرون مسافة أطول في سبيل الوصول لمدارسهم مقانة مع الإناث، كما وأن نسبة السكان الذين تخدمهم مدارس الذكور أكبر من النسبة التي تخدمها مدارس الإناث، حيث بلغ متوسط عدد السكان الذين تخدمهم مدارس الذكور 6829 مقابل 5490 نسمة في مدارس الإناث ووجد أن نصيب الطلاب الذكور من مساحة الغرفة الصفية قد بلغ 1.2و هي قيمة منخفضة عن المعيار الفلسطيني وأقل من نصيب الطالبات الإناث، حيث بلغ نصيب الطالبة من المساحة الصفية 2.5م .

19. تتمحور المتغيرات المستقلة بتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التحصيل الأكاديمي) حول عدة متغيرات متشابكة فيما بينها، منها ما يتعلق بالطالب بشكل مباشر ومنها ما يتعلق بالمعلم ويؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، أو ما له علاقة بالبيئة المدرسية التي تحتضن الطالب.

20. بينت نتيجة مستوى التميز من خلال التحليل الإحصائي تبين مستوى الفارق والإرتباط بين نسبة النجاح والتفوق حيث كانت هذه النسبة متفاوتة وبلغت 72\69 حيث كان 69% من الطلبة الذين خاضوا امتحانات الثانوية العامة واجتازوها بنجاح حازوا على متوسط معدل72% من الدرجات.

21. تؤثر المتغيرات المتعلقة بالمستوى الأكاديمي للأب و مستوى دخل الأسرة و المدة الزمنية والجهد المستغرق في الدراسة من قبل الطالب ومقدار التحفيز والتشجيع الذي يتلقاه الطالب من الأهالي، كلها تؤثر على تحصيل الطالب بشكل إيجابي وبعلاقات إحصائية ذات دلالة.

22. هناك فروق واضحة فيما بين نسبة نجاح الطلبة وبين نسبة التفوق حيث تقاس الأولى بقسمة عدد الطلبة الناجحين على المتقدمين للثانوية العامة، بينما تقاس الثانية بقسمة مجموع تحصيل الطلبة الناجحين في الثانوية العامة على عددهم.

23. لمتغير الجنس تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فالإناث تتفوق على الذكور في مستوى التحصيل الدراسي بنسة تصل إلى 93% من مدارس منطقة الدراسة، حيث كان متوسط تحصيل الطلاب هو 63.9% في حين أن متوسط تحصيل الطالبات بلغ 73.7%.

24. التأثيرات البيئية وعناصر التلوث بأنواعه، تختلف ما بين مدارس الذكور ومدارس الإناث، حيث تعاني (59%) من مدارس الذكور و(41%) من مدارس الاناث من مظاهر ومؤثرات بيئية مزعجة بالقرب من المدرسة تؤثر بدلالة إحصائية على تحصيل الطلبة في الدراسة.

25. لمتغير البعد الجغرافي(المكاني) للمدرسة تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فالتوزيع المكاني للمدارس داخل منطقة الدراسة له ارتباط بنسبة النجاح في المدرسة، لما لذلك من ارتباط بالعوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بكل منطقة، فتركز اللاجئين وارتفاع متوسط الطلبة في الفصل الدراسية(الصف) الناتج عن حالة الإكتظاظ السكاني في مركز المحافظة ومحيطها وما يتبعه من ظروف اجتماعية غير مترابطة، فاقم من حجم العبء الواقع على تلك المدارس.

26. كان للمتغيرات المتعلقة بالطالب وزناً وتأثيراً كبيراً ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، بشكل كبير مقارنة مع المتغيرات الأخرى التي تتعلق بالمعلم أو بالبيئة المدرسية وتؤثر على تحصيل الطالب، فلو توفرت أفضل الخدمات التعليمية والمدرسة والمعلمين الأكفاء، وفي المقابل لم تتوفر العزيمة والإرادة لدى الطالب للجلد والجد على الدراسة، فإن ذلك لا يغني مسنوى التحصيل الدراسي عند الطالب وهو المستهدف الأول في العملية التعليمية.

27. يتأثر تحصيل الطلاب في مادة المعلم ويتفاوت وفقاً للمقرر الدراسي الذي يُدَرِّسه المعلم، وكذلك حب الطالب لهذه المادة ، بناء على متغيرات متعددة، منها ذاتية وشخصية الطالب ومدى قدراته والتفاعل مع المادة الدراسية المقررة.

28. كان للمنطقة الجغرافية وبعدها الجغرافي تأثير في مستويات نسبة النجاح في كافة مناطق الدراسة، حيث أن التباين والإختلاف في مستويات نسب النجاح يختلف بين أقاليم منطقة الدراسة، فالتجمعات السكانية الواقعة شرق محافظة رام الله شهدت أعلى متوسط نسبة نجاح في مدارس الإناث، بينما كان أقل متوسط لنسبة النجاح في مدارس كلا الجنسين كان في وسط ومركز محافظة رام الله والبيرة.

29. اتسمت المواقع الجغرافية لكل من مدارس الذكور والإناث بنمط التوزيع المتماثل والمنتظم، فيما تبين من خلال التحليل الإحصائي المكاني، أن نمط التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية المرتبطة بمواقع المدارس لكلا الجنسين، و التي تؤثر على مستوى التحصيل العلمي عند طلبة الثانوية العامة، كان توزيعاً يميل إلى التجمع في الغالب، باستثناء توزيع قيم نسبة النجاح لمدارس الذكور في منطقة الدراسة والتي اتسمت بنمط التوزيع الذي يكون أقرب إلى العشوائي، على عكس توزيع قيم نسبة نجاح الاناث والذي كان أقرب إلى المتجمع.

30. قد يكون للانتماءات الحزبية عند الطلبة والمعلمين، والانقسام السياسي تأثير على العملية التعليمية وطلبة المدارس والتوظيف للمعلمين، وإدخال الطلبة بالنشاطات الوطنية بشكل مبالغ فيه، مما يحول دون تواجد الطلبة في صفوفهم، كما أن الإضراب المتكرر للمعلمين لتحسين أوضاعهم قد يكون له تأثير أيضا على حق الطالب في التعلم، وزد على ذلك تأثير الاحتلال الصهيوني من خلال ممارساته القمعية التي تعيق سير العملية التعليمية من وضع الحواجز والجدار العازل وعمليات الاعتقال التي تطال الكثير من معلمي الثانوية العامة والطلبة أيضاً.

31. تقل نسبة الإنفاق الفلسطيني على التعليم بمقدار (32%) عن النسبة العالمية حيث بلغت نسبة الإنفاق على التعليم من جملة الإنفاق الجاري في موازنة السلطة الفلسطينية حوالي (3%)من الدخل الإجمالي لعام (2008) فيما كان الانفاق العالمي على التعليم حوالي (4.7%) من مجموع الناتج المحلي الاجمالي من نفس العام.

التوصيات

1. التفعيل الجاد لدور ما يعرف بلجنة المعارف أو لجنة التعليم المعمول بها في البلديات والمجالس المحلية في التجمعات السكانية الواقعة في منطقة الدراسة، من أجل حشد الطاقات وتوفير الدعم والاسناد المادي والمعنوي للمدارس بكافة عناصرها، معلمين وطلبة وبنية تحتية وخدماتية تعليمية للمدرسة.

2. بناء مدارس أو فتح فصول دراسية جديدة من أجل استيعاب الطلبة والتخفيف من حالة الإكتظاظ الحاصلة في التجمعات السكانية الكبيرة، كمدينة رام الله والبيرة وبيرزيت وبيت لقيا وسلواد، وذلك للتخفيف من العبء الواقع عليها، ولتحسين مستوى تحصيل الطلبة وتوفير الخدمات التعليمية المناسبة لهذه المدارس.

3. النهوض بواقع المخيمات من أجل الحد من تبعيات المشاكل والحالة السلبية المقرونة بظروف الحياة في المخيم، والتي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب.

4. الإستفادة من تجارب المدارس ذات المستوى العلمي المرتفع كمدرسة ترمسعيا وكفر مالك وسنجل والمزرعة الشرقية ودير دبوان والتي شهدت دعماً مادياً ومعنوياً منقطع النظير للمدارس من قبل أولياء أمور الطلبة والأهالي.

5. تعزيز دور التواصل ما بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة، وخصوصاً في مدينة رام الله والمزرعة الغربية وعبوين (مدرسة الذكور) وقرية بيت سيرا والجلزون(مدرسةالإناث) وقرية ودورا (مدارس كلا الجنسين) (أنظر الملحق الثاني الجدول رقم (1.2) والجدول رقم (2.2)) حيث نسبة النجاح منخفضة، ولا بد من تقديم الدعم والمشورة لتلك المدارس وللمدارس التي تعاني من حالة تدني في نسبة النجاح والتحصيل الأكاديمي؛ من أجل معرفة الظروف والأسباب التي حالت دون حصول تلك المدارس على نسبة نجاح متقدمة.

6. لا بد من الأخذ في الحسبان مراعاة المعايير المحلية والعالمية، عند تشييد المدارس واختيار المكان المناسب لها لما لذلك من أهمية في التأثير على مستويات الطلبة من الناحية الأكاديمية، حيث أن عملية التفاوت في قيمة هذه المعايير تؤثر على آداء الطلبة من الناحية العلمية والتحصيلية، فهناك 59% من مدارس منطقة الدراسة يقل فيها معدل الطلبة للشعبة عن

المتوسط العام مقابل 41% من المدارس يفوق فيها معدل الطلاب في الشعبة المتوسط العام، ويتجاوز معدل الطلبة للشعبة فيها عن 29.5 طالب في الشعبة الصفية وهذا ليس مصادفتاً أن تكون معظم المدارس التي تعاني من نسبة تحصيل متدنية هي ذاتها من تعاني من ارتفاع معدل الطلبة للشعبة فيها وعلى رأسها مدرسة ذكور رام الله الثانوية وبنات البيرة ومدرسة المزرعة الغربية والجلزون ودير عمار وكوبر خربثا الصباح وبيت لقيا وذكوراتحاد صفا وسلواد.

7. الاستمرار في ربط المعلم بما هو جديد في مجال عمله من بحوث ودورات و توفير جميع الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم لتطوير عمله التربوي.
8. توفير وسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والدورات المتنوعة والندوات التي يحضرها ذو التخصص في كل مجال من المجالات العلمية، وتفعيل دور المكتبة المدرسية وإثراءها بالمراجع المتنوعة التي تخص كل مجال مثال ذلك مدرسة ذكورالمزرعة الغربية التي تفتقد لوجود مختبرات الحاسوب والعلوم والمكتبة وتردي حالة الخدمات فيها بشكل حاد.
9. توفير الحوافز المعنوية والمادية للمعلم المتميز فور الانتهاء من أي عمل متميز يعود على الطلبة بالنفع والفائدة التي تصب في الصالح العام وبما يكفل رفع كفاءة الأداء والتحصيل الدراسي للطالبة
10. امكانية عمل دراسات مشابهة وعلى مستوى الوطن لمعرفة شكل توزيع المدارس التي تمتاز بنسبة نجاح عالية والمدارس التي تعاني من انخفاض في نسبة النجاح، ومعرفة أسباب ذلك النمط من التوزيع المكاني أن وجد وعمل دراسات متعمقة لباحثين جدد، في مجال تحديد وزن المتغيرات المستقلة ومدى تأثيرها على المتغير التابع(التحصيل الأكاديمي).

الخاتمة

التعليم هو بمثابة العمود الفقري لنهضة أي أمة، فبه تنهض المجتمعات وتتأصل الحضارات، فهو الكفيل الوحيد للخلاص من التبعية، وبدونه لا سبيل للخلاص، فالتنافس الحالي والمستقبلي على امتلاك القوة في العالم قائم على العلم والاختراعات وتقديم كل ما هو جديد، فبات من الواضح جلياً كيف تتسابق الدول فيما بينها في مجال العلم والمعرفة، و بعض الدول تثبت نفسها حديثا في الساحة العالمية والقوة الصناعية المتطورة كالصين والهند وتركيا وغيرها، والكيان الصهيوني يعتمد في صراعه مع الفلسطينيين والعالم العربي على البحث العلمي بشكل أساسي ضمن ما يعرف بالتكنولوجيا المتطورة (Hightechnology) ويخصص لهذا القطاع أعلى موازناته، ويسعى لتطوير صناعاته ومنتجاته لينافس في الأسواق العالمية والسيطرة عليها، فالعلم يؤدي للنمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وكافة الجوانب الأخرى، وهو أهم استثمار يستحق أن تنفق عليه أموال الدول فتخصص موازنات كبيرة لأجل إبراز هويتها ووجودها وهيمنتها، بما تنتجه من صناعات قائمة على العلم والمعرفة المتطورة والتكنولوجية.

تعتبر مرحلة التعلم المدرسي من أهم المراحل التي يُعتمد عليها في بناء التطور والنمو المستقبلي لجميع الجوانب المجتمعية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يرسم وجه الدولة المستقبلي،وكانت دراستنا "التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية والعوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي لمدارس الثانوية العامة في (الفرع الأدبي)في محافظة رام الله والبيرة" من أجل المساهمة في معرفة وتحديد جوانب القوة والضعف لقطاع التعليم في منطقة الدراسة، فمن البديهي لدى الجغرافيين بأن عملية التوزيع الجغرافي للظواهر المكانية من صلب وجوهر العمل الجغرافي، حيث تعد عملية التوزيع الجغرافي بمثابة البداية التي لا بد منها، وذلك لفهم سلوك أي ظاهرة جغرافية تتم دراستها، ويولي الجغرافي اهتماماً عند دراسته للتوزيع المكاني للظواهر الجغرافية لمعرفة ما إذا كان التوزيع يتخذ نمطاً وشكلاً محدداً، ومن خلال معرفة نمط التوزيع يمكن تفسير الأسباب التي جعلت عناصر وقيم الظاهرة المدروسة تتخذ هذا الشكل من التوزيع، ومعرفة تحديد العلاقات والارتباطات المكانية بها.

وقد تم تحليل البيانات وحوسبتها إحصائياً واستعراضها مكانياً من خلال الخرائط والأشكال البيانية، الأمر الذي ساهم في إضفاء أهمية كبيرة للدراسة في عملية اختبار الفرضيات، حيث ومن خلال الدراسة والتحليل الاحصائي المكاني تم اختبار

الفرضيات واثبتت صحة كل من الفرضية الأولى والخامسة والسادسة، فيما اثبتت الفرضية الثانية والتي تثبت من خلالها صحة الفرضية الرابعة، وبهذا تكون كافة الفرضيات قد ثبتت صحتها باستثناء الفرضية الثالثة التي تفيد بأن هناك نمط توزيع جغرافي متماثل للخدمات التعليمية المرتبطة بمواقع المدارس في كافة أجزاء منطقة الدراسة، والتي تؤثر على مستوى التحصيل العلمي عند طلبة الثانوية العامة، حيث تبين من خلال التحليل المكاني بأن نمط توزيع بعض الظواهر يتخذ الشكل المتجمع، كظاهرة نسبة المعلم للطالب وظاهرة عدد الطلبة اللاجئين في الفصل الدراسي(الصف) إضافة إلى نمط توزيع قيم نسبة النجاح لدى الطالبات والتي كانت أقرب للنمط المتجمع على عكس قيم نسبة نجاح الذكور التي اتسمت بالنمط العشوائي.

ومما خلصت له الدراسة أيضاً أن المتغيرات المتعلقة بذاتية وشخصيةالطالب كان لها وزناً وتأثيراً كبيراً إنعكس على مستوى تحصيله الدراسي، وقد كان هذا التأثير أكبر بكثير من الدور الذي يتعلق بالمعلم أو بالبيئة المدرسية، دون اغفال أهمية دور البيئة المدرسية والمعلم.

الملحق الأول

استبانه لقياس مستوى الخدمات التعليمية في المدارس الثانوية

عزيزي الطالب/ة

هذه الاستبانة صممت لدراسة مستوى الخدمات التعليمة في المدارس وأثرها على مستوى تحصيل طلاب الثانوية العامة، وهي خاصة لاستكمال درجة الماجستير في الجغرافيا (جغرافيا الخدمات التعليمية)، فارجو ان تتفضل مشكوراً بالاجابة عن كافة الأسئلة بدقة وموضوعية ، علما بأن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الجزء الأول: معلومات شخصية

1. العمر : ----------
2. الجنس : أ. ذكر ب. أنثى
3. اسم المدرسة : ----------
4. مكان السكن : أ. قرية ب. مدينة جـ. مخيم

الجزء الثاني: معلومات عن العائله

1. **عدد افراد الاسرة**

أ. من 2-3 أفراد ب. 4-7 افراد جـ. 7-10 افراد د. 10 افراد فأكثر

2. **كم عدد اخوانك الذين يدرسون حاليا في المدارس** ----------

3. **هل لديك اخوة وأخوات يدرسون حاليا في الجامعه ؟**

أ. نعم ب. لا

4. **ما هي الدرجة العلمية التي حصل عليها والدك؟**

أ. لا يوجد ب. ابتدائي جـ .ثانوي د. بكالوريوس هـ. ماجستير و. دكتوراه

5. **كم يبلغ عدد الغرف و الصالونات في البيت ؟**

أ. اقل من ثلاثة ب. ثلاثة– اربعة جـ. خمسة – ستة غرف د. أكثر من ستة غرف

6. **هل يتوفر المكان و الجو المناسب للدراسة في البيت ؟**

أ. نعم ب. لا

7. **هل تلقى حرصا و تشجيعا كافيا من ولي امرك لحثك على الدراسة؟**

أ. دائما ب. احيانا جـ. نادرا

8. **هل تمارس بعض أنواع العمل بعد الدوام او خلال العطلة الاسبوعية ؟**

أ. دائما ب. احيانا جـ. نادرا

9. **ما هو مشروعك المستقبلي بعد انهاء الثانوية العامة ؟**

أ. متابعة الدراسة الجامعية في الوطن ب. الانخراط في سوق العمل في الوطن

جـ. السفر خارج الوطن لمتابعة الدراسة د. السفر خارج الوطن من اجل العمل

10. **مستوى الدخل الشهري للاسرة**

أ. اقل من 2000 شيقل ب. 2000-3000 شيقل جـ. 3000-4000 شيقل د. اكثر من 4000 شيقل

<u>الجزء الثالث : المدرسة والبنية التحتية المتوفرة</u>

1. **سعة الغرف الصفية بالنسبة لعدد الطلاب**

أ. ضيقة جدا ب. ضيقة جـ. مناسبة د. مناسبة جدا

2. **هل الاضاءة الصفية كافية ؟**

أ. نعم ب. لا

3. **هل التهوية الصفية جيدة ؟**

أ. نعم ب. لا

4. **حالة المقاعد الدراسية و سلامتها**

أ. مناسبة و مريحة جداً ب. مناسبة و مريحة ج. غير مناسبة د. غير مناسبة اطلاقا

5. **سلامة السبورة و وضوح الكتابة ؟**

أ. مترديه و سيئة ب.مقبولة ج. ممتازة

6. **مشارب المياه و حالتها ؟**

أ. متردية و سيئة ب.مقبولة ج. ممتازة

7. سعة الملاعب الرياضية ؟

أ. ضيقة جدا ب. ضيقة ج. مقبولة د. واسعة و مناسبة

8. هل الملاعب صالحة و مؤهلة لممارسة انواع مختلفة من الرياضة ؟

أ. نعم ب. لا

9. الوحدات الصحية (الحمامات) وعددها وحالتها ؟

أ. سيئة ب.مقبولة ج. ممتازة

10. هل حالة دهان الغرفة الصفية جيدة و مناسبة

أ. نعم ب. لا

11. هل المساحات و الفراغات (الحدائق و المظلات والساحات) المتوفرة في المدرسة كافية لاعداد الطلاب في المدرسة ؟

أ. نعم ب. لا

12. هل موقع المدرسة داخل منطقة سكنية مكتظة؟

أ. نعم ب. لا

13. هل موقع المدرسة قريب من طريق عام ومزدحم بالسيارات؟

أ. نعم ب. لا

14. هل يوجد مصادر ازعاج دائمة (ضوضاء ، ملوثات) بالقرب او بجوار محيط المدرسة ؟

أ. نعم ب. لا

اذا كانت الاجابة بنعم، الرجاء التوضيح .....

15. هل تسكن في نفس التجمع التي تتواجد فيه المدرسة ؟

أ. نعم ب. لا

16. المسافة التي يقطعها الطالب/ة في سبيل الوصول الى المدرسة ؟

أ. اقل من 500 متر ب.500-1000 متر ج. 1000-1500 متر د. اكثر من 1600 متر

17. هل يوجد انضباط في الطابور الصباحي و دور فعال للادارة المدرسية بشكل ممتاز ؟

أ. دائما ب. احيانا ج. فقط في المناسبات الخاصة د. لا يوجد لها دور ابدا

18. هل يتم عمل انشطة رياضية او مسابقات ثقافية و معارض علمية خلال العام الدراسي ؟

أ. نعم ب. لا

19. **كم عدد السنوات الدراسية التي قضيتها في المدرسة حتى الان ----------**

20. هل التحقت سابقا بمدرسة خاصه او مدرسة لوكالة الغوث؟

أ. نعم ب. لا

الجزء الرابع : الجهد المبذول و التحضيرات الدراسية

1. المدة الزمنية التي تستغرقها في الدراسة اليومية ؟

أ. اقل من ساعتين ب. ساعتين – اربع ساعات جـ. اربع- ست ساعات د.اكثر من ستة ساعات

2. مستوى تحصيلك الاكاديمي ؟

أ. متوسط ب. جيد جـ. جيد جدا د.ممتاز

3. هل تتلقى دورات و مساندة في بعض المواد الدراسية (الدروس الخصوصية) ؟

أ. نعم ب. لا

4. هل تتلقى مساعدة او ارشادات من المرشد الاكاديمي

أ. نعم ب. لا

5. هل تشعر بجدوى و فائدة من تلك الارشادات و التوجيهات في رفع مستوى الاداء الاكاديمي و التحصيل العلمي ؟

أ. نعم ب. لا

6. هل تستخدم شبكة الانترنت بهدف الحصول على معلومات تتعلق بمواضيع الدراسة ؟

أ. نعم ب. لا

7. ما هي المدة الزمنية التي تستغرقها يوميا في تصفح الانترنت ؟

أ. اقل من نصف ساعة ب. من نصف ساعة –ساعة و نصف ج. ساعة و نصف – ثلاث ساعات
د. اكثر من ثلاث ساعات

8. المدة الزمنية التي تستغرقها يوميا لمشاهدة التلفاز ؟

أ. اقل من نصف ساعة ب. من نصف ساعة –ساعة و نصف ج. ساعة و نصف – ثلاث ساعات د. اكثر من ثلاث ساعات

9. المعلم الجيد بنظرك هو ؟

أ. المتساهل الملقن ب. المتساهل والمشارك للطلبة ج. المتشدد الملقن د. المتشدد و المشارك للطلبة

10. هل ترى لعلاقة الاحترام المتبادل و التواصل الدائم بينك وبين المدرسين اثر على تحصيلك الاكاديمي ؟

أ. نعم ب. لا

11. هل تحصل على اوراق عمل و امتحانات لسنوات سابقة من جميع مدرسي المواد الدراسية ؟

أ. نعم ب. لا

12. هل ترى ان لتوقف الطالب عن القدوم للمدرسة في شهر نيسان (الفصل الثاني) من العام الدراسي اثر ايجابيا على الدراسة الجيدة والتحصيل الأكاديمي ؟

أ. نعم ب. لا

13. هل تحصل على دروس خصوصية مكثفة قبل امتحان الثانوية العامة

أ. نعم ب. لا

14. هل ترى للدروس الخصوصية اثر ايجابي على مستوى التحصيل الاكاديمي

أ. نعم ب. لا

15. هل تعتقد ان عدد الامتحانات اثناء العام الدراسي من قبل مدرس المادة كافي

أ. نعم ب. لا

16. هل ترى ان اسلوب تعامل الادارة بطريقة علمية و معتمدة على الحوار و احترام رأي طلبة الثانوية العامة له أثر ايجابي على نتائج الطلبة في الثانوية العامة ؟

أ. نعم ب. لا

شكراً لتعاونكم

استبانه لقياس مستوى الخدمات التعليمية في المدارس الثانوية

عزيزي المعلم/ة

هذه الاستبانة صممت لدراسة مستوى الخدمات التعليمة في المدارس وأثرها على مستوى تحصيل طلاب الثانوية العامة، وهي خاصة لاستكمال درجة الماجستير في الجغرافيا (جغرافيا الخدمات التعليمية)، فارجو ان تتفضل مشكورا بالاجابة عن كافة الأسئلة بدقة وموضوعية ، علما بأن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث فقط.

الجزء الأول: معلومات شخصية

1) العمر : ----------

2) الجنس : أ. ذكر ب. أنثى

3) اسم المدرسة : ----------

الجزء الثاني: مؤهلات و خبرات المعلم

1) المؤهل العلمي

أ. دبلوم متوسط ب. بكالوريوس جـ. ماجستير د. دكتوراه

2) التخصص : ----------

3) الجامعة التي تخرجت منها :----------

4) كم عدد الدورات التأهيلية و التربوية التي التحقت بها اثناء عملك كمدرس ؟

أقل من دورتين ب. من دورتين إلى 4 جـ. من 4 إلى 6 دورات د. 6 دورات فأكثر هـ. ولا دورة

5) هل حصلت على دبلوم تربية ؟

أ. نعم ب. لا

6) كم عدد سنوات الخبرة التي تمتلكها في مجال تدريس الثانوية العامة؟

أقل من 5 سنوات ب. من 5 إلى 10 سنوات جـ. من 10 إلى 20 سنة د. 20 سنة فأكثر

7) ما مدى معرفتك بتقنيات الحاسوب الأساسية

أ.ممتازة ب. جيدة جـ. ضعيفة د. غير موجودة

8) ما مدى معرفتك بتقنيات عرض المعلومات الالكترونية (Projector, Smart Board, LCD)

أ. ممتازة ب. جيدة جـ. ضعيفة د. غير موجودة

9) ما مدى معرفتك بنظام الشبكة العنكبوتية (Internet) وطرق استخراج المعلومات منها

ممتازة ب. جيدة جـ. ضعيفة د. غير موجودة

الجزء الثالث : مكان السكن ومعيقات الوصول الى المدرسة

1.هل تسكن في نفس التجمع الذي تتواجد فيه المدرسة التي تدرس فيها ؟

أ. نعم ب. لا

2.هل تسكن في ----------

أ. مدينة ب. مخيم جـ. قرية

3.كم تبلغ المدة الزمنية التي تستغرقها للوصول إلى المدرسة ؟

ب. أقل من 15 دقيقة ب. من 15 إلى 30 دقيقة جـ. من 30 إلى 60 دقيقة د. 60 دقيقة فأكثر

4.كم تبلغ المسافة التي تقطعها للوصول إلى المدرسة ؟

ب. أقل من 3 كم ب. من 3كم إلى 10 كم جـ. من 10 إلى 20 كم د. 20 كم فأكثر

5.هل يوجد حواجز عسكرية في طريقك إلى المدرسة ؟

أ. نعم ب. لا

6.هل المواصلات من مكان سكنك إلى مدرستك وبالعكس سهلة ومتوفرة دائما ؟

أ. نعم ب. لا

الجزء الرابع : الجانب التعليمي الأكاديمي المدرسي

1. هل ترى أن الفترة الزمنية المخصصة لإنهاء الكتاب المقرر

أ. كافية جدا ب. كافية د. غير كافية هـ. غير كافية إطلاقا

2. هل هناك مقررات دراسية تقوم بتدريسها في المدرسة ـ لطلبة الثانوية العامة ـ خارج نطاق تخصصك العام

أ. نعم ب. لا

3. **هل هناك وسائل تعليمية تستخدم في سياق العملية التعليمية، إذا كانت الإجابة لا ، فارجو الإنتقال إلى السؤال رقم 5 مباشرة**

ب. نعم ب. لا

4. **يعتبر عدد الوسائل التعليمية المستخدمة :**

أ. كافية جدا ب. كافية جـ. لا أدري د. غير كافية هـ. غير كافية إطلاقا

5. **هل ترى موقع المدرسة بالنسبة للمحيط والجوار يشكل ميزة مثالية لنجاح العملية التعليمية**

ب. نعم ب. لا

اذا كان الجواب بلا يرجى توضيح الاسباب : ----------

6. **كم عدد طلاب الصف الواحد (الثاني ثانوي) في مدرستك بالمتوسط**

ب. 20 أو أقل ب. من 21 إلى 30 طالب جـ. من 31 إلى 40 طالب د. 40 فأكثر

7. **الرجاء وضع دائرة حول المواد اللازمة والداعمة للعملية التعليمية المتوفرة في المدرسة :**

أ. مكتبة ب. خرائط وجداريات مكتبية جـ. مختبر كمبيوتر د. مختبر تعليمي هـ. جميع ما ذكر

8. **هل ترى ان هناك فرق جوهري بين الاسلوب التعليمي والاسلوب التعلمي في العملية التدريسية ؟**

أ. نعم ب. لا

9. **هل تتبنى أسلوب ----------**

أ. التعليم ب. التعلم جـ. التعليم والتعلم

10. **هل ترى أن مبنى المدرسة ملائم للقيام بالعملية التعليمية**

أ. نعم ب. لا

إذا كان الجواب بلا يرجى توضيح الأسباب : ----------

11. **هل ترى ان المرفقات العامة في المدرسة (ملاعب ، حمامات ، ساحات عامة ... الخ) كافية وملائمة للعملية التعليمية ؟**

أ. نعم ب. لا

12. **هل ترى دورا ايجابيا للمرشد التربوي على تحصيل الطلبة في امتحان الثانوية العامة ؟**

أ. نعم ب. لا

13. **هل ترى ان هناك علاقة بين قوانين وزارة التعليم (كقانون نسبة الرسوب) و مستوى تحصيل الطلبة العلمي ؟**

أ. نعم ب. لا

14. **هل تعتقد بوجود علاقة بين نسب النجاح في الثانوية العامة وصعوبة المنهاج التدريسي؟**

أ. نعم ب. لا

الجزء الخامس : المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم

1. **مستوى الدخل الشهري للمعلم (الراتب)**

أ. أقل من 2000 شيقل ب. من 2000 إلى 2500 شيقل جـ. من 2500 إلى 3000 شيقل د. أكثر من 3000

2. **عدد أفراد الأسرة**

أ. 4 أو أقل ب. من من 5 إلى 6 أفراد جـ. من 6 إلى 8 أفراد د. من 8 إلى 10 أفراد هـ.أكثر من 10

3. هل هناك مصادر دخل أخرى للأسرة

أ. نعم ب. لا

4. **عدد العاملين في الأسرة**

أ. فرد ب. فردين جـ. ثلاثة أفراد د. أربعة أفراد هـ. خمسة فأكثر

5. **هل تعيل أي من أفراد أسرتك الممتدة**

أ. نعم ب. لا

6. **هل تمتلك سيارة خاصة**

أ. نعم ب. لا

7. **هل تمتلك حاسوب في البيت**

أ. نعم ب. لا

شكراً لتعاونكم

الملحق الثاني

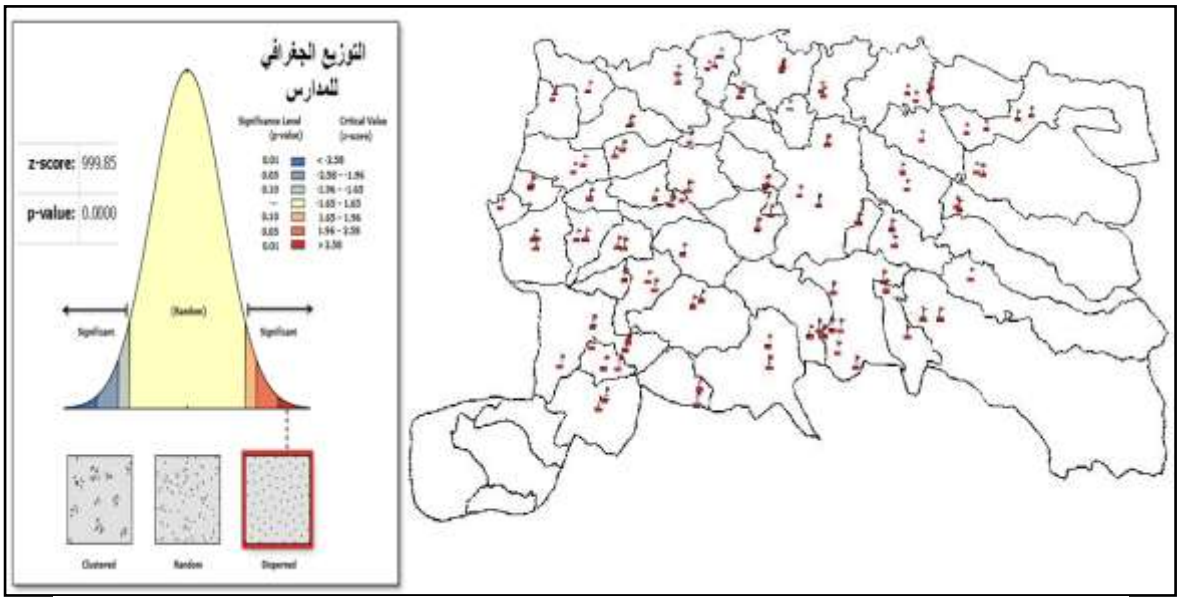

الخريطة (1.2) نمط التوزيع المكاني لمدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة

المصدر: بتصرف الباحث.

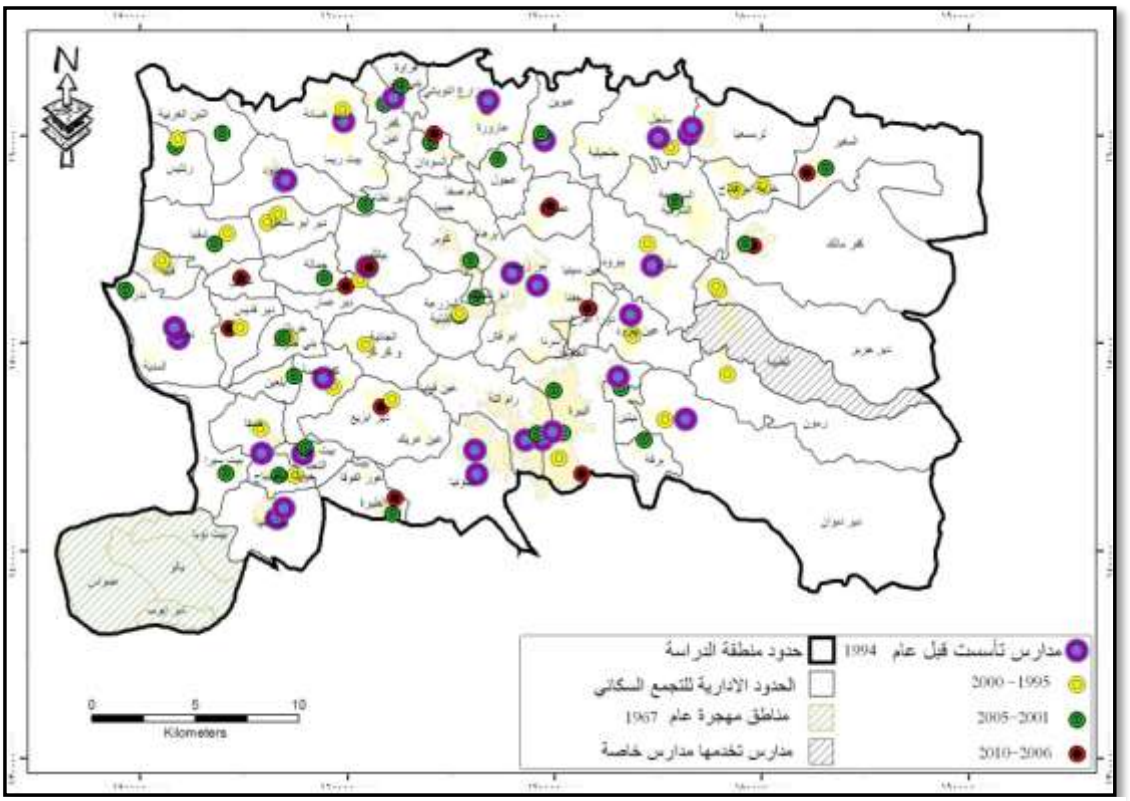

الخريطة (2.2) التوزيع المكاني لمدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة حسب تطورها التاريخي.

المصدر: بتصرف الباحث.

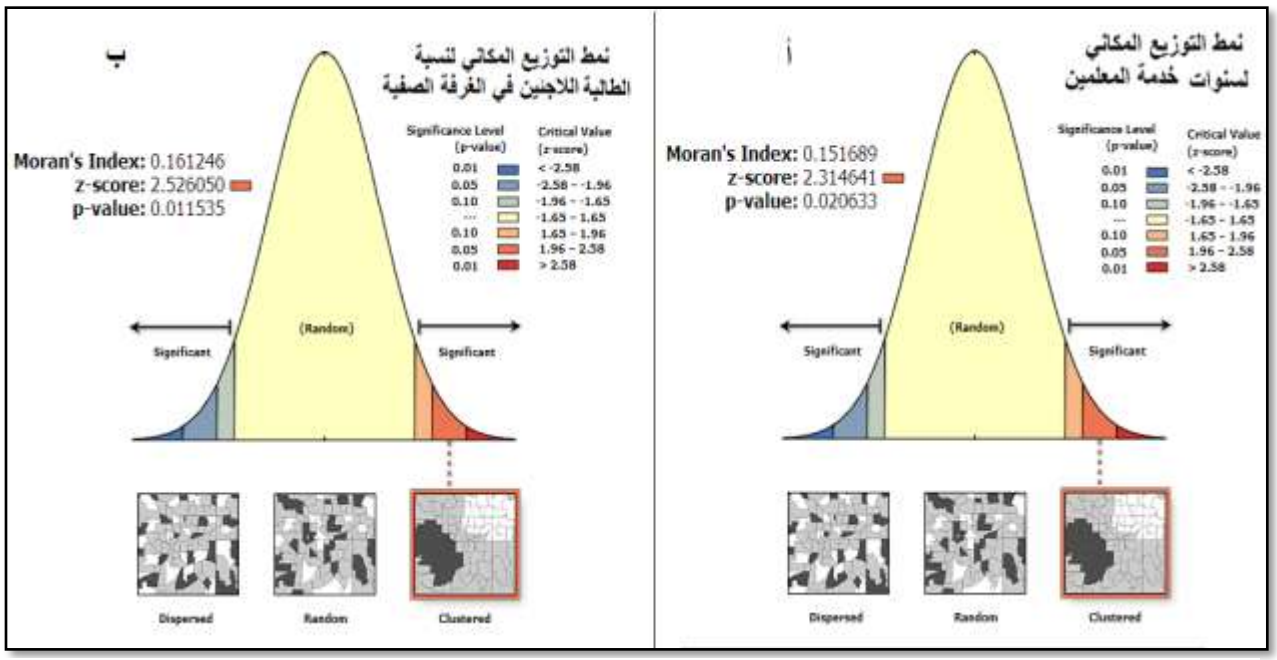

الشكل رقم (3.2) نمط التوزيع المكاني لسنوات خدمة المعلمين ونسبة الطلبة اللاجئين في مدارس الثانوية العامة في محافظة رام الله والبيرة باستخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي(Spatial) Autocorrelation (Morans I)

المصدر: بتصرف الباحث.

school_nam	suc_2006	suc_2007	suc_2008	suc_2009	village_Ramallah.Suc1_2010	MeanAll
ذكور دورا الفرع الثانوية	0	0	47	23	21	31%
ذكور رام الله الثانوية	42	48	47	41	33	42%
ذكور عنوين الثانويه	0	64	80	48	44	47%
دير عمار الثانوية المختلطة	61	53	49	53	30	49%
ذكور دير ابو مشعل الثانوية(سعاد علان)	59	35	76	47	37	51%
ذكور المزرعة القبلية الثانوية	71	42	30	48	65	51%
ذكور شهداء سلواد الثانوية	75	48	36	68	34	52%
ذكور اتحاد صفا الثانوية	58	48	45	62	51	53%
ذكور قراوة وكفر عين الثانوية	44	54	74	52	44	54%
ذكور بيتونيا الثانوية	41	54	64	53	57	54%
ذكور كوبر الثانوية	60	41	58	59	52	54%
ذكور مزارع النوباني وعلوره الثانويه	46	69	52	55	48	54%
ابو شخيدم الثانوية المختلطة	64	55	45	60	48	54%
ذكور الامير حسن الثانوية	55	55	64	48	50	54%
جمالا الثانوية المختلطة	50	46	64	72	50	57%
ذكور بيتين الثانوية	42	56	60	71	60	58%
ذكور بيت لقيا الثانوية	61	50	64	64	57	59%
ذكور خربثا المصباح الثانوية	79	48	72	50	52	60%
ذكور كفر مالك الثانوية	0	0	88	68	80	79%
ذكور دير قديس الثانوية	91	82	74	75	83	81%
ذكور قبيا الثانوية	80	77	85	100	71	83%
ذكور سنجل الثانويه	85	89	88	85	72	84%
عجول الثانوية المختلطة	93	100	80	86	61	84%

الجدول رقم (1.2) نسبة النجاح لعينة مختارة حسب الترتيب التصاعدي للحصيل الأكاديمي من أقل مدارس الذكور تحصيلاً إلى أعلاها تحصيلاً..

	school_nam	suc_2006	suc_2007	suc_2008	suc_2009	Femael_Mix.Suc1_2010	MeanAll
دير عمار	بنات دير عمار الثانوية	61	53	49	53	45	52%
الجلزون	بنات الجلزون الثانوية	74	54	55	49	54	53%
ابو شخيدم	ابو شخيدم الثانوية المختلطة	64	55	45	60	48	54%
عابود	بنات حمدي البرغوثي الثانويه	63	45	56	59	47	54%
جمّالة	جمالا الثانوية المختلطة	51	46	64	72	50	56%
بيت لقيا	بنات بيت لقيا الثانويه	62	55	59	62	56	59%
بيتونيا	بنات بيتونيا الثانويه	63	58	58	62	55	59%
كوبر	بنات كوبر الثانويه	73	57	58	44	64	59%
دورا القرع	دورا القرع الثانوية المختلطة	60	61	47	71	63	60%
خربثا المصباح	بنات خربثا المصباح الثانوية	64	72	66	42	58	60%
دير ابزيع	بنات دير ابزيع الثانوية	81	83	83	76	76	80%
دير قديس	بنات دير قديس الثانوية	91	82	74	75	79	80%
المزرعة القبلية	بنات المزرعة القبلية الثانوية	89	66	88	88	70	80%
رام الله	بنات عزيز شاهين الثانوية	77	91	78	78	75	80%
عطاره	بنات عطاره الثانوية	74	88	78	75	84	81%
مزارع النوباني	بنات مزارع النوباني الثانوية	73	84	85	91	75	82%
سلواد	بنات سلواد الثانوية	91	69	77	85	93	83%
سنجل	الاسراء لبنات سنجل الثانوية	85	88	79	90	73	83%
ابو فلاح	بنات ابو فلاح الثانوية	91	91	89	84	66	84%
صفا	بنات صفا الثانويه	91	89	90	78	78	85%
عجول	عجول الثانوية المختلطة	93	100	80	86	61	85%
دير دبوان	بنات دير دبوان الثانوية	93	91	79	81	72	85%
بيتين	بنات بيتين الثانوية	100	89	100	62	77	86%
المزرعه الشرقيّة	بنات الشيخة فاطمة بنت مبارك الثانوية	88	79	91	80	96	87%
الطيرة	بنات الطيرة الثانوية	93	89	75	94	88	88%
دير جرير	بنات دير جرير الثانوية	93	92	90	90	82	89%
كفر مالك	بنات كفر مالك الثانوية	90	80	91	100	84	89%
رمون	بنات رمون الثانوية	94	79	87	91	93	89%
ترمسعيا	بنات ترمسعيا الثانوية	100	100	94	100	66	92%

الجدول رقم (2.2) نسبة النجاح لعينة مختارة حسب الترتيب التصاعدي للحصيل الأكاديمي من أقل مدارس الإناث تحصيلاً إلى أعلاها تحصيلاً.

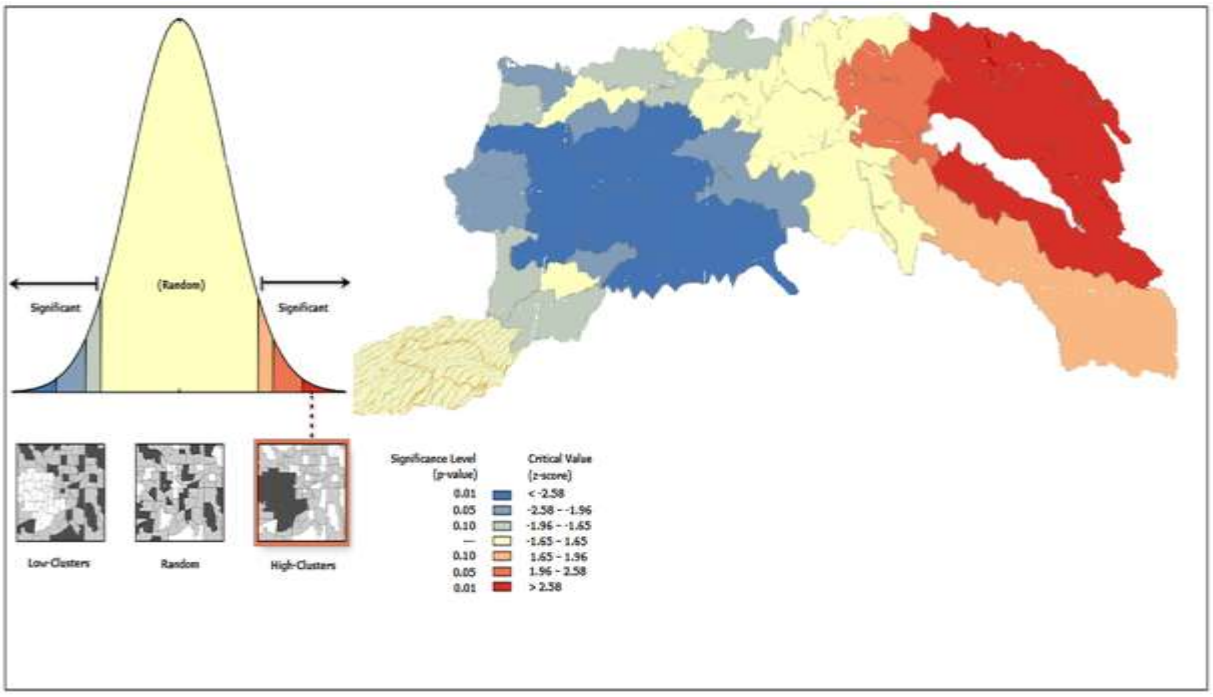

الخريطة رقم (4.2) نمط التوزيع المكاني لقيم نسبة نجاح الطلبات في مدارس الثانوية العامـــة فـــي محافظـــة رام الله والبيرة باستخدام أداة الارتباط المكاني الذاتي(Spatial) Autocorrelation (Morans I) و Hot spot

المصدر: بتصرف الباحث.

المصادر والمراجع

أبو لبدة، زكريا.2006. **خصائص المدرسة الفعالة من وجهة نظر مشرفي و مديري و معلمي و طلاب مدارس القدس الثانوية.** جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: (رسالة دكتوراه غير منشورة).

ابن شقرون، محمد.1980. **معجم التربية والتعليم.** الرباط: مطبعة الرسالة.

الإدارة العامة للتخطيط التربوي.2007. **مؤشرات إحصائية حول انجازات وزارة التربية والتعليم العالي خلال الفترة 1995/1994 - 2007/2006.** رام الله_ فلسطين.

البطوش، نزيه إبراهيم.2000 . **العلاقة بين التوزيع السكاني والخدمات التعليمية في محافظة الكرك.** (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: الجامعة الأردنية.

الحنيطي، مهى.1996.**العلاقة بين التوزيع السكاني وتوزيع الخدمات التعليمية والصحية في منطقة أبو علندا والقويسمة في محافظة عمان.** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النّجاح الوطنية: نابلس- فلسطين.

الدرويش، فواز.2008 . إعداد خريطة مدرسية لمرحلة التعليم الأساسي. **مجلة جامعة دمشق:** مج24 –ع1. دمشق- سوريا.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2008. **فلسطين في أرقام 2007** . رام الله.

الرحيلي، بسمة. 2005. **استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتقييم الوضع الراهن لمواقع مدارس البنات الحكومية بمدينة مكة المكرمة.**(رسالة ماجستر غير منشورة). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

اللحياني، هاني. 2008. **دراسة الخدمات التعليمية في حي العتيبية بمكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS).** مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الإدارة العامة للتخطيط التربوي.2008. **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعامين.** 2006/2007 _2008/2007 رام الله_ فلسطين.

الثبيتي عبد الله.1993. أثر الخلفية الأسرية والمناخ الاجتماعي للمدرسة على مستوى التحصيل ومفهوم الذات عن القدرة الأكاديمية (دراسة مقارنة). **مجلة جامعة أم القرى:** العدد الثامن، ص241.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.2010 . **كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي رقم (2)**. رام الله - فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.2009. **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت2007**. المؤشرات الأساسية حسب نوع التجمع السكاني كانون ثاني/ يناير.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.2009 . **كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي رقم(1)**. رام الله - فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.2009. **قاعدة بيانات الاستعمار ومصادرة الأراضي** (بيانات غير منشـــورة). رام الله– فلسطين.

الدباغ، مصطفى.2003. **موسوعة بلادنا فلسطين** –المجلد الثامن– القسم الثاني(طبعة جديدة). دار الهدى:كفر قرع. فلسطين.

الدهش، عبد الله .2001. **فاعلية القطع الجبرية في تدريس الرياضيات لطلاب الصف الأول متوسط**. المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى (رسالة دكتوراه غير منشورة).

السامرائي، إيمان.2004.**قواعد البيانات، مفاهيم ومصطلحات**. القاهرة_مصر.

الشريعي، أحمد.1998. **أنماط التوزيع المكاني للقرى والخدمات التعليمية**. معهد البحوث والدراسات العربية: القـــاهرة. مصر.

العزاوي، علي.2010.معالجة وتحليل قاعدة البيانات الزراعيـــة فـــي محافظـــة نينـــوى باســـتخدام نظـــم المعلومـــات الجغرافية(GIS). **مجلة كلية التربية:** جامعة الموصل. ص4.

النجار، أسامة وسمر حسين، ومحمد إمام،.2007. **الخدمات التعليمية في حي عابدين في مدينة القاهرة باستخدام نظـــم المعلومات الجغرافية**. جامعة عين شمس: القاهرة.

النمر، فتحي أحمد، وسميحة الشريدة، وسميحة نمر،.1989.الرسوب والتسرب في مدارس التعليم العام بدولة لكويت (دراسة احصائية وثائقية). الكويت: **مجلة التربية والتعليم**- مج1ع2: ص79-96.

تيم، حسن.1999. **الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في فلسطين** (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان الجامعة الأردنية.

داود، جمعة.2009. **مقدمة في التحليل الإحصائي والمكاني في برنامج Arc GIS 9.2**. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

دمعة، إبراهيم.1985. الخصائص المميزة للمدارس الثانوية في الولايات المتحدة. **حولية كلية التربية** مج 4. ع4: ص53– 74 جامعة قطر.

رشدي، حاتم.2003. **التّخطيط المكاني للخدمات الصحية في منطقة ضواحي القدس الشرقية باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة النّجاح الوطنية: نابلس–فلسطين.

سرحان، بسام. 2002. **المعايير التخطيطية في تطوير المدارس** –حالة دراسية محافظة رام الله والبيرة– (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النّجاح الوطنية: نابلس– فلسطين.

شرّاب محمد.1987. **معجم بلدات فلسطين**– الطبعلة الأولى، دار المأمون للتراث: غزة. فلسطين.

شقير، هبة.2009. **توزيع وتخطيط الخدمات التّعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)**. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النّجاح الوطنية. نابلس–فلسطين.

صنبر، شكري.1986. قدرة إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية في تنبؤ تحصيل الطلاب و الطالبات الجامعيين في الضفة الغربية. **مجلة جامعة بيت لحم** مج5. العدد 7: ص 82–97.

صوالحة، حكم عبد الجبار(2005) **الجيولوجيا العامة**. الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان. .الأردن.

عاشور بدار.2006. **المفاضلة بين نموذج السلاسل الزمنية ونموذج الانحدار البسيط في التنبؤ بحجم المبيعات في المؤسسة الاقتصادية**. (رسالة ماجستير غير منشورة) المسيلة. الجزائر.

عبد الستار، مازن. 2009. **إنشاء نظام معلومات جغرافي GIS لدراسة الخدمات التعليمية بحي العزيزية بمدينة مكة المكرمة.** مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

عبد الكريم، نصر (2010) **قطاع التعليم العام من منظور النوع الاجتماعي.** المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية– القدس. مفتاح.

عبيد، ادوارد(2010) **مهارات الطالب وقدرات المعلم أهم العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة. جريدة الرأي: عمان. الأردن.**

عنايا، نضال. 2004. **توزيع وتخطيط الخدمات العامة في مدينة قلقيلية باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النّجاح الوطنية: نابلس– فلسطين.

فرج، عبد اللطيف حسين .2005. **نظم التربية و التعليم في الوطن العربي ما قبل عولمة التعليم**– الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان _الأردن.

قبعين، جولييت عيسى.1978. **الظروف الإجتماعية و الإقتصادية للطلبة المتفوقين في إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في المملكة الأردنية الهاشمية** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية: عمان.

قطيشان، نازك .1981. **أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي في مادة اللغة العربية في مدينة عمان** (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الأردنية: عمان. الأردن.

محمود، كامران. 2006. **التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الإعدادية في مدينة أربيل دراسة مقارنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صلاح الدين: أربيل. العراق.

ملحم، سامي.2008. تأثير خبرات السكن الداخلي على اضرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الانجاز لدى طالبات كلية التربية بعبرى في سلطنة عُمان. **البصائر - مجلة علمية محكمة** المجلد 12 العدد2: ص143.

نجّار، فريد جبرائيل. 1960. **قاموس التربية وعلم النفس التربوي.** بيروت: منشورات دائرة التربية في الجامعة الأميركية.

نجيل، عبد الرزاق و نغم يوسف.2007.كفاءة توزيع الخدمات التعليميه في منطقة الأعظمية.الجامعة التكنولوجية. **مجلة المخطط والتنمية** العدد16: ص32-46.

نشوان عماد .2005. **الدليل العملي لمقرر الإحصاء التطبيقي جامعة القدس المفتوحة**، رام الله. فلسطين.

وزارة التربية والتعليم و دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية.1999. **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي** 1999\1998 رقم (5). رام الله _فلسطين.

يوسف، طاهر.2007. **التحليل المكاني للخدمات التعليمية في نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)**. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النّجاح الوطنية: نابلس– فلسطين.

المراجع الإلكترونية

أبوزيد، زيد .2009. **دور المعلم في ظل العولمة**. تم الدخول للموقع بتاريخ 28 /2011/6
http://zaidabuzaid.jeeran.com/archive

الأرصاد الجوية الفلسطينية.2009. **النشرة المناخية**. تم الدخول للموقع بتاريخ 23 /2010/7
http://www.pmd.ps/ar/rainyseason.htm

الحواجري، محمد .2011. **أثر الأسرة في التحصيل العلمي والتفوق الدراسي**. تم الدخول للموقع بتاريخ 2011/8/13
http://www.hawajri.ps/ArticleDetails.

الشامى، رحاب.2006. **العناصر الحيوية الشائعة في التخطيط التربوي و نماذج تطبيقية لاتجاهات الحديثة في التخطيط التربوي**. جامعة المنوفية: القاهرة. مصر. تم الدخول للموقع بتاريخ23 /2011/5.
http:// www.epforum.net/showthread.php

العمر، مضر وصلاح صلاح وهادي، أزهار.2004. تقويم كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في مدينة بعقوبة. تم الدخول للموقع بتاريخ2010/1/2.
http://www.sa.edu.Uqu

المعمَريّة، مُنيرة .2010. **أثر البيئة في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب.** تم الدخول للموقع بتاريخ 2010/7/ 23

http://wessam.allgoo.us/t15446-topic

المنظمة العالمية للعلوم والآداب والثقافة (اليونسكو) .2011. **حجم الإنفاق على التعليم العام من حجم الموازنة العامة لعام. 2008.** تم الدخول للموقع بتاريخ 2012/1/23

http://stats.uis.unesco.org/unesco/TableViewer

المنظمة العالمية للعلوم والآداب والثقافة(اليونسكو) **الكتاب الإحصائي السنوي**.1998. **الالتحاق الإجمالي بالتعليم**. تم الدخول للموقع بتاريخ 23 /2011/7

http://stats.uis.unesco.org/unesco/TableViewer

حمودي، أحمد.2008. العوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي. **مجلة الحوار المتمدن**،ع 2346. تم الدخول للموقع بتاريخ17 /2011/7

http://www.ahewar.org/debat/nr.asp

خواجة، مصطفى.2011.**الضفة والقطاع بين 1990و2010**. تم الدخول للموقع بتاريخ2010/7/11.

http://www.alzaytouna.net/arabic

زكراوي، بشير.2010. **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**. تم الدخول للموقع بتاريخ 2011.\3\22

http://bachir08.ba7r.org

المقابلات

الحموز، محمد .2011. طالب الثانوية العامة في مدرسة ذكور رام الله الثانوية، مقابلة بتاريخ 12\7\2011 رام الله في رام الله في مدرسة ذكور رام الله الثانوية.

الخالدي، موسى .2010. دكتور مشارك في كلية التربية،جامعة بيرزيت. مقابلة خاصة 20\11\2010 رام الله في جامعة بيرزيت.

المطور، محمد.2011. مدير مدرسة ذكور رام الله الثانوية. مقابلة خاصة بتاريخ 18\8\2011 رام الله في مدرسة ذكور رام الله الثانوية.

بحر، محمد ..2010 مدرس ثانوية عامة متقاعد حديثاً. مقابلة هاتفية بتاريخ 18\8\2011 رام الله

عنقاوي، اسماعيل.2011. مدير مدرسة ذكور اتحاد صفا الثانوية. مقابلة خاصة بتاريخ 28\7\2011 رام الله في مدرسة ذكور اتحاد صفا.

شاهين، شادية.2011 . مديرة مدرسة بنات البيرة الثانوية. مقابلة خاصة بتاريخ 12\7\2011 رام الله في مدرسة بنات البيرة الثانوية.

صقر، عزيزة.2011 . مديرة مدرسة بنات بيتونيا الثانوية. مقابلة خاصة بتاريخ 21\11\2011 رام الله في مدرسة بنات بيتونيا الثانوية.

موسى، حليمة.2011. طالبة الثانوية العامة في مدرسة بنات بيت لقيا الثانوية، مقابلة شخصية بتاريخ12\9\2011

بيت لقيا– رام الله.

المراجع الأجنبية

Attfield, Ian .2001. **Improving micro-planning in education through a Geographical Information System Studies on Ethiopia and Palestine**. Published by International Institute for Educational Planning: UNESCO December.

Cervera, L. E., Lizárraga, G. M., & Sánchez Guillén, C. P. 2008. **Spatial analysis of the National Evaluation of Scholastic Achievement (ENLACE) in schools of the municipality of Juarez, Chihuahua**. Revista Electrónica de Investigación Educativa, . Login to the site on 3\2\2011

http://redie.uabc.mx/vol10no1/contentscervera html.

Dan. Y. And Z. Raz. 1975. **Soil Map of Israel**.

FOTHERINGHAM, STEWART, MARTIN E CHARLTON & CHRIS BRUNSDON.2001. **Spatial Variations in School Performance a Local Analysis Using Geographically Weighted Regression**. University of Newcastle: Newcastle. upon Tyne, UK

Mark C. Hogrebe .2007. **Geospatial Perspectives of School, Teacher, and Student Variables.** Center for Inquiry in Science Teaching and Learning: (CISTL) Department of Education Washington University in St. Louis. USA.

Mark C .Hogrebe .2006. **Using GIS to Examine Regional Science and Mathematics Attainment** . Center for Inquiry in Science Teaching and Learning: (CISTL) Department of Education, Washington University in St. Louis . USA.

Nayati, Mohammed .2008. **School Bus Routing and schedulingus GIS department of Technology and the built environment**. Master's Thesis in Geometric, UNIVERSITY OF GAVLE.

OECD. 2005. Teachers matter: **Attracting, developing and retaining effective teachers**. The Organization for Economic Cooperation and Development. Retrieved on 20.08.2011

RIVKIN, G.STEVEN AND JOHN F. KAIN(March.2005. **TEACHERS, SCHOOLS, AND ACADEMIC ACHIEVEMENT Econometrica**, Vol. 73, No. 2 P449

ROSEN - AND - R. DANDRADE.1950. **the psychosocial origin of achievement motivation**. Login to the site on 11 \ 8 \ 2010

http://www.liilas.com

. Sneh A. Y.Bartov And M. Rosensaft.1998.**Geological Map of Israel**.

Steven J. Hite .2008. **School Mapping and GIS in Education Micro-planning Education_ United Nations Educational.** Scientific and Cultural_ University Provo, Utah USA.